



دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه العلمية ٢٥

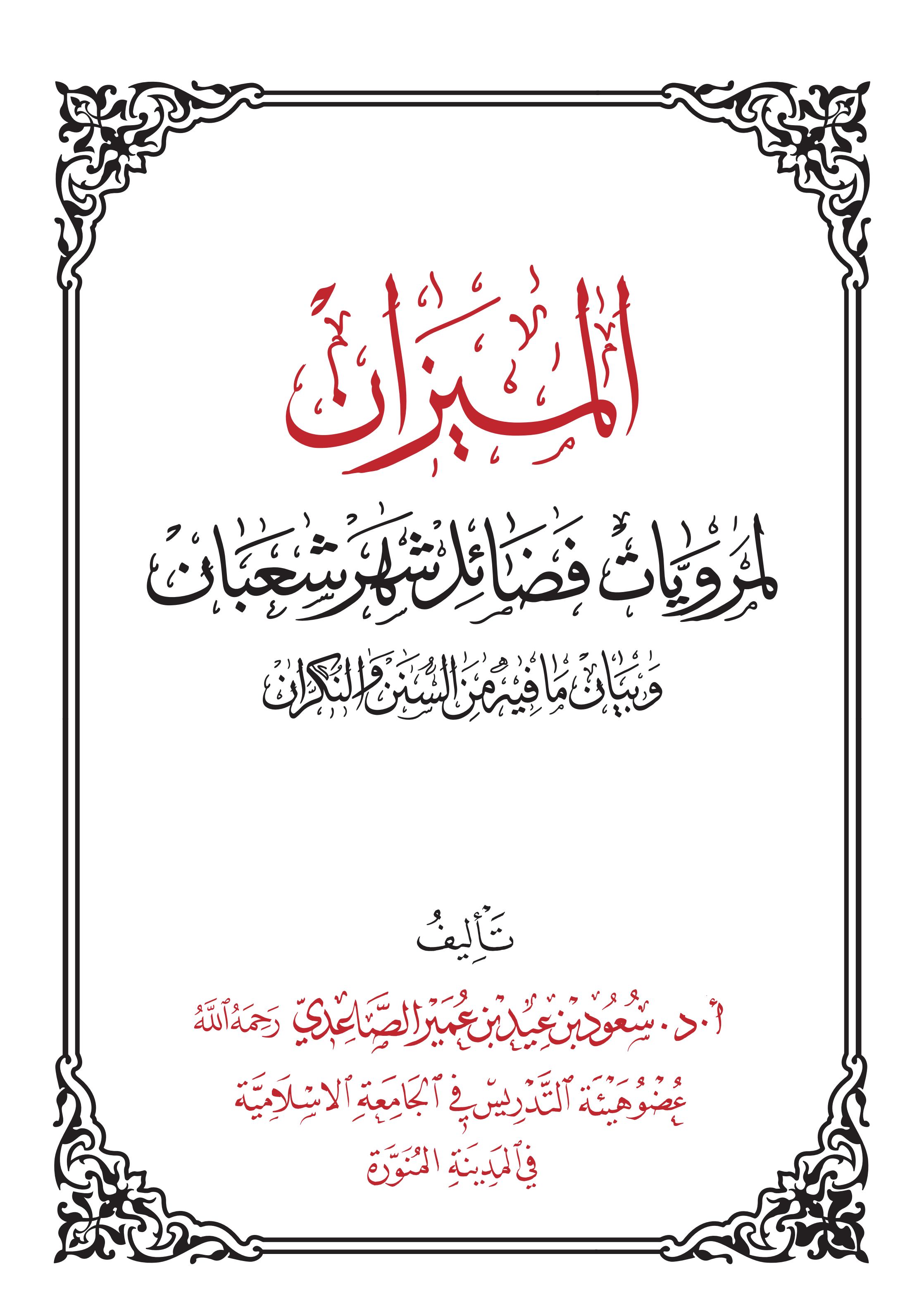
الميزان

لمرويات فضائل شهر شعبان

وبيان ما فيه من السنن والنكران

تأليف

أ.د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي رحمه الله
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية
في المدينة المنورة



الميزان

لمرويات فضائل شهر شعبان

وبيان ما فيه من السنن والنكران

تأليف

أ.د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي رحمه الله

عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية

في المدينة المنورة



وبه أستعين،

وإنا إليه راجعون

وعلى أعمالنا محاسبون

ح سعود بن عيد الصاعدي، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد

الميزان لمرويات فضائل شهر شعبان، وبيان ما فيه من السنن والنكران

سعود بن عيد الصاعدي – المدينة المنورة، ١٤٣٩هـ

٢٨٨ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٧-٦٢٩٧-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- فضائل الأيام والشهور ٢- شهر شعبان

أ. الصاعدي، سعود عيد (مؤلف) ب. العنوان

ديوي ٢٥٢,٩ ٤٠١٢/ ١٤٣٩

رقم الإيداع: ٤٠١٢/ ١٤٣٩

ردمك: ٧-٦٢٩٧-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ

الناشر: المولف - جوال ٠٥٠٥٣١٦٦٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الوكيل المساعد لقطاع الشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وإنه ليطيب لي وكالة عن ورثة أخي الشيخ: أ.د. سعود بن عيد ابن عمير الصاعدي - رحمه الله تعالى - فيما يتعلق بمؤلفاته، أن أوكل اللجنة المنظمة لدورة الخليفة الراشد عليّ ابن أبي طالب ﷺ - قطاع الشؤون الثقافية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، في طباعة بعض كتب الشيخ، وهي:

١- تعيين مكان النار على ضوء نصوص الوحيين والآثار.

٢- الميزان لمرويات فضائل شهر شعبان.

٣- السماحة في اقتضاء الحقوق كما خطها النبي ﷺ.

٤- الإتحاف بفضيلة الطواف.

٥- المستدرك على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة ﷺ.

٦- زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة ﷺ.

٧- أحكام وآداب الملتزَم.

٨- الجامع لمرويات فضائل الحج والعمرة.

٩- معجم المعالم الأثرية في المدينة المنورة.

١٠- حماية السُّنَّة.

شاكرًا سلفًا ومقدرًا الموافقة الكريمة على الإذن بطباعة هذه الكتب، جعل الله ذلك في الميزان الصالح للمؤلف، ولكم، ولكل من سعى في ذلك، والدال على الخير كفاعله كما ثبت عن النبي ﷺ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ورثة الشيخ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي

عنهم: أ.د. عبدالله بن عيد بن عمير الجربوعي الصاعدي

٢١/٥/١٤٤٠هـ

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾

[سورة هود: ١١٤ – ١١٩]



المقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١][١].

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[٢].

وإن من حكمة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، ودلائل وحدانيته، وأمارات ربوبيته أن أكمل الدين الإسلامي الذي شرعه لعباده، وأعلى شأنه، ورفع مكانه، وأتم به نعمته على الأمة، ورضيه دينًا لها؛ قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة: ٣].

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ يعلمها أصحابه. رواها جماعة، ومنهم: أبوداود في سننه (كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح) ٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ٢١٢٠. وينظر في ألفاظها، وطرقها: خطبة الحاجة للشيخ الألباني.

(٢) هذا لفظ كان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ يقوله في خطبته عقب حمد الله، والثناء عليه. رواه مسلم في (كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة) ٢/ ٥٩٢ ورقمه/ ٨٦٧.

وروى الشيخان في صحيحيهما[١] من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا من اليهود[٢] قال له: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤنها، ولو علينا - معشر اليهود - نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا. قال: أيّ آية؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. قال عمر: «قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو قائم بعرفة، يوم جمعة».

وعن عمار بن أبي عمار قال: قرأ ابن عباس: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وعنده يهودي، فقال: لو أنزلت هذه علينا لاتخذنا يومها عيدًا. قال ابن عباس: «فإنّها نزلت في يوم عيد، في يوم جمعة». رواه: الترمذي[٣]- واللفظ له -، والطبري[٤]، والطبراني[٥]، والبيهقي[٦]، جميعًا من طرق عن حماد بن سلمة عن عمار به. قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس، وهو صحيح) اهـ. وصححه الألباني[٧] - أيضًا -. وهو كما قالا.

---

(١) البخاري (كتاب: الإيمان، باب: زيادة الإيمان ونقصانه) ١/ ٢٢٩ رقم/ ٤٥. ومسلم (كتاب: التفسير) ٥/ ٢٣١٢ رقم/ ٣٠١٧.

(٢) هو: كعب الأحبار. وقع مسمى عند الطبري في تفسيره (٦/ ٨٢-٨٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٢٦٠) ورقمه/ ٨٣٤.

وكعب هو: ابن ماتع الحميري، كان يهوديًا أدرك عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يره، وأسلم بعد وفاته، وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فجالس الصحابة، وأخذ عنهم كثيرًا من السنن.

انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٤/ ١٨٧)، والسير للذهبي (٣/ ٤٨٩).

(٣) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة المائدة) ٥/ ٢٣٣-٢٣٤ ورقمه/ ٣٠٤٤.

(٤) التفسير (٩/ ٥٢٥-٥٢٦) ورقمه/ ١١٠٩٨.

(٥) المعجم الكبير (١٢/ ١٨٤) ورقمه/ ١٢٨٣٥.

(٦) الدلائل (٥/ ٤٤٦).

(٧) في تعليقه على المشكاة (١/ ٣٠٦) ورقمه/ ١٣٦٨، وغيره من كتبه.

قال شيخ الإسلام[(١)] (ت/ ٧٢٨هـ) في معرض كلامه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (معلوم أنه قد بلغ الرسالة كما أمر، ولم يكتم منها شيئًا؛ فإن كتمان ما أنزله الله إليه يناقض موجب الرسالة، كما أن الكذب يناقض موجب الرسالة. ومن المعلوم من دين المسلمين أنه معصوم من الكتمان لشيء من الرسالة، كما أنه معصوم من الكذب فيها. والأمة تشهد له بأنه بلغ الرسالة كما أمره الله، وبين ما أنزل إليه من ربه وقد أخبر الله بأنه قد أكمل الدين، وإنما كمل بما بلغه؛ إذ الدين لم يعرف إلا بتبليغه، فعلم أنه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده) إلخ.

ومعلوم من الدين ضرورة: أن أعظم الخلق عملًا بشرائع الدين الإسلامي هو نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي بلّغه؛ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] ، أي: وإنك لعلى دين عظيم، وهو الإسلام. وصار امتثال القرآن أمرًا، ونهيًا سجية له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وخلقًا تطبعه، وترك طبعه الجبلي؛ فمهما أمره القرآن فعله، ومهما نهاه عنه تركه. هذا، مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم من: الحياء، والكرم، والشجاعة، والصفح، والحلم، وكل خلق جميل[(٢)].

وروى البخاري[(٣)] من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في صفة الحج: فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**قد علمتم أني أتقاكم لله، وأصدقكم، وأبركم. ولولا هديي لحللت كما تحلون، فحلوا، فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت**». فحللنا، وسمعنا، وأطعنا.

(١) كما في مجموع الفتاوى (٥/ ١٥٥-١٥٦).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٨/ ١٨٨-١٨٩).

(٣) في (كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: نهي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على التحريم إلا ما تعرف إباحته، وكذلك أمره) ٩/ ١١٢ ورقمه/ ٧٣٦٧.

وروى مسلم[1] من حديث عمر بن أبي سلمة: أنه سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيقبل الصائم؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سل هذه**». لأم سلمة. فأخبرته: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع ذلك. فقال: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر! فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما والله، إني لأتقاكم لله، وأخشاكم له**».

وأكرم هذه الأمة على الله جَلَّ جَلَالُهُ بعد نبيها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصدقهم طاعة له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأكثرهم استقامة على الدين، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

وقد حاز قصب السبق في ذلك: من كان في صحبته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتربى في ظله وكنفه، وسعد بَذراه وجنابه. وهم خير الأمة بعده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان لهم في الاتباع الغاية، وفي الاستقامة النهاية، سلكوا سنته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأظهروا في مشارق الأرض ومغاربها دين رب العالمين، وأرغم الله بهم أنوف أعداء الله الكافرين، وبلغوا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأمانة ما حمله وأداه، وبينوا للناس العدل والحق ومن عاداه، ووطد الله بهم للإسلام الدعائم، وثبت بهم القوائم، فهم حضنة الملة، وأشياع الحق، وأباة الذلة، ونفاة الفتنة، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ

(١) في (كتاب: الصيام، باب: بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته) ٢/ ٧٧٩ ورقمه/ ١١٠٨.

كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةً وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا﴾ [الفتح: ٢٩].

قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ [(١)]: (هذا مثل ضربه الله عَزَّوَجَلَّ للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ إذ خرج وحده فأيده بأصحابه، كما قوى الطاقة من الزرع بما نبت منها حتى كبرت، وغلظت، واستحكمت) اهـ.

والمسلمون كلهم مطالبون بالعمل بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ؛ قال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]. أي: وتمسكوا بدين الله الذي أمركم به، وعهده الذي عهده إليكم في كتابه إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق، والتسليم لأمر الله[(٢)]. قال السعدي في تفسيره[(٣)]: (أمرهم سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ بما يعينهم على التقوى، وهو: الاجتماع، والاعتصام بدين الله، وكون دعوى المؤمنين واحدة، مؤتلفين غير مختلفين؛ فإن في اجتماع المسلمين على دينهم، وائتلاف قلوبهم يصلح دينهم، وتصلح دنياهم. وبالاجتماع يتمكنون من كل أمر من الأمور، ويحصل لهم من المصالح التي تتوقف على الائتلاف ما لا يمكن عدها من التعاون على البر والتقوى. كما أن بالافتراق والتعادي يختل نظامهم، وتنقطع روابطهم، ويصير كل واحد يعمل، ويسعى في شهوة نفسه، ولو أدى إلى الضرر العام) اهـ.

والعمل بالوحيين على منهج السلف الصالح لا بد أن يكون مع تعظيمها، والانقياد التام لهما، والرضا والتسليم بما جاء فيهما، وعدم المعصية، والإحداث في

(١) زاد المسير (٧/ ٤٤٨).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٧/ ٧٠).

(٣) تيسير الكريم الرحمن (ص/ ١٤١).

الدين؛ قال الله جَلَّجَلَالُهُ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وقال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وفي آية سورة النساء من الوعيد الشديد ما تقشعر له الجلود، وترجف له الأفئدة؛ لما فيها من نفي الإيمان الذي هو رأس مال صالحي عباد الله، حتى تحصل لهم غاية، هي: تحكيم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأمور كلها، مع عدم وجود أي حرج في الصدور من حكمه، وقبوله عن رضًا، واطمئنان، وانثلاج قلب، وطيب نفس، والإذعان ظاهرًا، وباطنًا، والتسليم الذي لا يخالطه رد، ولا تشوبه مخالفة[١].

ودلت آية الأحزاب على أنه لا يحل لمن يؤمن بالله إذا قضى الله أمرًا أن يختار من أمر نفسه ما شاء، بل يجب عليه أن يذعن للقضاء، ويوقف نفسه على ما قضاه الله عليه، واختاره له. وتوعد سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ من لم يذعن لقضاء الله، وقدره، وعصى الله ورسوله في أمر من الأمور، ومن ذلك: عدم الرضا بالقضاء بأنه ضال عن طريق الحق ضلالًا واضحًا، وظاهرًا لا يخفى[٢].

وروى الشيخان[٣] من حديث عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد**». وفي الإحداث في أمر الإسلام اتهام له بالنقصان والتقصير، وعدم الكمال والرضى! وكل من رام ذلك فقد خرج عن هدي الوحيين، وطريق السلف الصالح، ولم يسعه ما وسعهم! وقدم

---

(١) انظر: فتح القدير للشوكاني (١/ ٥٥٨-٥٥٩).

(٢) انظر: المصدر نفسه (٤/ ٣٢٦).

(٣) رواه: البخاري في (كتاب: الصلح، باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود) ٣/ ١٨٤ ورقمه/ ٢٦٩٧. ومسلم في (كتاب: الأقضية، باب: نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور) ٣/ ١٣٤٣ ورقمه/ ١٧١٨

ما تهوى نفسه، وما يشتهيه هواه على ما جاء في الوحيين؛ وقد قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١].

وهذه الآية أصل في ترك التعرض لأقوال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإيجاب اتباعه، والاقتداء به. قاله القرطبي[١]. وفيها ما يدل على تحريم التقدم بين يدي الله، ورسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطاعة الولاة، وأشباه العلماء في التحليل، والتحريم، والاستحسان، والذوق؛ وقد قال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عن الكفار: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَـٰهًا وَٰحِدًاۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣١].

والمسلمون كلهم مطالبون عند الاختلاف بالرد إلى الوحيين، والأخذ بما دل عليه الدليل مع القبول، والرضا؛ إذ فيهما الشرع الواجب اتباعه، وما خالفهما واجب اطراحه، وما لم يرد فيهما من العبادات فهو من البدع المحدثة، والخرافات المصطنعة، لا يجوز فعلها، ولا يباح استحسانها، والدعوة إليها، والترغيب في فعلها؛ قال الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٢]، وقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَـٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ [النساء: ٥٩]، وقال: ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [الشورى: ١٠]، أي: مهما اختلفتم فيه من الأمور - وهذا عام في جميع الأشياء - فحكمه إلى الله، هو الحاكم فيه بكتابه، وسنة نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢].

---

(١) التفسير (١٦/ ٣٠٢). ولشيخ الإسلام كلام نفيس في هذا المعنى، وزيادة عليه في مجموع الفتاوى (١٣/ ٦٢-٦٣).

(٢) تفسير ابن كثير (٧/ ١٩٣).

ومما اختلف فيه البعض من المسلمين، أو خفي عليهم حكمه: فضائل شهر شعبان، ولا سيما فضائل ليلة النصف منه، هل لذلك كله فضل خاص؟ وهل وردت فيه أحاديث خاصة؟ وهل هي ثابتة أم لا؟

ولا سيما أنه شهر أظهر بعضهم الاهتمام به، ولا سيما ليلة النصف منه، وكثرت فيه الأمور التي تخشى عواقبها، والحوادث التي أنكرها جمع كثير من أهل العلم بالوحيين.

ومن فضل الله على هذه الأمة: أنها أمة عصمها الله عن الاجتماع على ضلالة؛ فلا بد أن يكون فيها من يبين أمر الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولو اجتهدت الملوك على جمع الأمة على خلافه لم يتم لهم أمرهم. كما جرى مع المأمون، والمعتصم، والواثق حيث اجتهدوا على إظهار القول بخلق القرآن، وقتلوا الناس، وضربوهم، وحبسوهم على ذلك، وأجابهم بعض العلماء تقية، وخوفًا. وأقام الله إمام المسلمين في وقتهم أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ، فرد باطلهم حتى اضمحل أمرهم، وصار الحق هو الظاهر في جميع بلاد الإسلام والسنة. ولم يكن الإمام أحمد يحابي أحدًا في مخالفة شيء من أمر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن دق، ولو عظمت مخالفته في نفوس الخلق. والرد على من خالف أمر الله، ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يتلقى إلا عمن عرف ما جاء به الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وخبره خبرة تامة؛ قال بعض الأئمة: (لا يؤخذ العلم إلا عمن عرف بالطلب) اهـ[١].

وأهل العلم من جهادهم: إظهار السنن، وإنكار البدع، وبيان أنه ليس بالناس حاجة إلى المنكرات والخرافات، وتلبيس الحق بالثياب الباطلات. قال السيوطي[٢]

(١) انظر: الحكم الجديرة بالإذاعة لابن رجب (ص/ ٣٧-٣٩).

(٢) المزهر (٢/ ٢٧٥).

في بيان بعض آداب الطالب: (وإذا تبين له الخطأ في جواب غيره من العلماء فلا بأس بالرد عليه، ومناظرته؛ ليظهر الصواب) اهـ.

وممن بذل جهدًا مباركًا في بيان حقيقة ما يفعله بعض جهلة المسلمين في شهر شعبان، ولا سيما ليلة النصف منه: الحافظ أبو الخطاب بن دحية (ت/ ٦٣٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فإنه قام بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وسعىٰ في بيان أمر صلاتي رجب وشعبان، حتى كان سببًا لتبطيلهما في بلاد مصر بأمر سلطانها الكامل محمد بن أبي بكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فإنه كان ماثلًا إلى إظهار السنن، وإماتة البدع[1]؛ وذلك من سنن الهدى.

ومنهم أبو شامة[2] (ت/ ٦٦٥هـ)؛ فإنه حذر من بدع شهر شعبان، وقال: (فهذا كله فساد ناشئ من جهة المتنسكين المضلين، فكيف بما يقع من فساد الفسقة المتمردين، وإحياء تلك الليلة بأنواع من المعاصي الظاهرة والباطنة، وكله بسبب الوقيد[3] الخارج عن المعتاد، الذي يظن أنه قربة، وإنما هو إعانة على معاصي الله عَزَّوَجَلَّ، وإظهار المنكر، وتقوية لشعار أهل البدع[4]! ولم يأت في الشريعة استحباب زيادة في الوقيد على قدر الحاجة في موضع ما أصلًا) اهـ. وقال - مرة -[5]: (كل من حضر ليلة نصف شعبان عندنا بدمشق في البلاد المضاهية لها يعلم أنه يقع فيها تلك الليلة من الفسوق، والمعاصي، وكثرة اللغط، والخطف، والسرقة، وتنجيس مواضع العبادات وأنها تهان بيوت الله عَزَّوَجَلَّ... فكل ذلك سببه: الاجتماع للتفرج على كثرة الوقيد، سببها تلك الصلاة المبتدعة المنكرة[6]، وكل بدعة ضلالة) اهـ.

(١) انظر: الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص/ ٤٣).

(٢) الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص/ ٣٨). وانظر: إصلاح المساجد للقاسمي (ص/ ٩٩، ١٠٣).

(٣) يعني: إشعال النيران الكثيرة احتفالًا.

(٤) يعني: المجوس، عباد النار.

(٥) المصدر نفسه (ص/ ٤٠).

(٦) يعني: صلاة ليلة النصف من شعبان.

وقال – مرة –[١] في نقده، واعتراضه على بعض المتنسبين للعلم: (كما غاب عن الشيخ ما في ذلك من المفاسد من الكذب على الله ورسوله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وإغراء المبتدعين، وتقوية شعارهم، وما أشاروا به، وتكثير المفاسد والمعاصي التي يجلبها الوقيد الكثير في المساجد، وإثبات أهل الفسوق، وانتشار المؤذين في نواحي البلد ومساجدها، يُؤْذون من يظفرون به أنواعًا من الأذى معروفة في ليلة النصف من شعبان) اهـ.

وما أشار إليه من الأحاديث المكذوبة على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل شهر شعبان كثيرة، وفيها أحاديث واهية. وقد أثبت بعض أهل الحديث، والمشتغلين به بعضًا منها، وتعلق بأحكامهم جماعة من طلاب العلم، والعامة! ورأى الشيخ ابن باز (ت/ ١٤٢٠هـ) أهمية جمعها، ودراستها، فقال في تعليقه على المنتقى للمجد ابن تيمية[٢]: (ينبغي أن تجمع طرقها؛ لأن هذه الأحاديث قد تشعر بتعددها أنها تتقوى) اهـ. مع أنه قال في موضع سابق[٣] في تعليقه على حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: فقدت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة، فخرجت فإذا هو بالبقيع.. . فذكرت حديثًا فيه فضل ليلة النصف من شعبان: (الحديث ضعيف. ولم يثبت في ليلة النصف من شعبان شيء) اهـ.

ولذا أحببت في هذا البحث أن أجمع طرقها، وأدرسها، وأستخلص الحكم عليها؛ رغبة في الوصول إلى ما هو الحق في درجاتها، وأسأل الله أن أكون قد وفقت في ذلك، وأسأله أن يجعله عملًا خالصًا لوجهه، وموجبًا لمغفرته؛ إنه هو الولي الحميد، الخبير المجيد. مع الاعتراف بقصر الباع، وقلّة الاطلاع. وسميته: (الميزان لمرويّات فضائل شهر شعبان، وبيان ما فيه من السّنن والنّكران). وأهديته لابني أختي: تميم، وأوس، ابني الشيخ: بندر بن سعيد الصاعدي، وفقهم الله، وبارك فيهم، وجعلهم من المتبعين للسنة، والقامعين للبدعة.

---

(١) المصدر نفسه (ص/ ٧٨).

(٢) الدرر البهية من الفوائد البازية (ص/ ١٣٠).

(٣) المرجع نفسه (ص/ ١٢٩).

• أهمية البحث

الكتابة في موضوع البحث لها أهميتها الثمينة، وقيمتها العالية.. . ومما يبين ذلك:

أولًا: أني تناولت فيه جمع ودراسة ما وقفت عليه من الأحاديث، والآثار الواردة في فضائل شهر شعبان، ودرستها، وحكمت عليها مسترشدًا بأقوال أهل العلم المتقدمين، والمتأخرين.

ثانيًا: أني درستها، وخرجتها على وفق خطة علمية، ومنهج مؤصل. وسوف يأتي شرحها بالتفصيل، إن شاء الله تعالى.

ثالثًا: أني جمعت فيه أحكامًا مهمة، تمس الحاجة إلى معرفتها، والاطلاع عليها. ولم أرَ من جمعها في مكان واحد.

رابعًا: أني لم أرَ من اعتنى عناية علمية جيدة بجمع الأحاديث، والآثار الواردة في الموضوع، وبيان أحكامها. وددت لو أنّ غيري قد كفاني المؤنة، وتحمّل التبعة.

• أهداف البحث

للبحث أهداف عديدة، ومن أهمها:

أولا: جمع الأحاديث، والآثار الواردة في موضوعه.

ثانيًا: دراستها، وتخريجها، والحكم عليها، ومعرفة ما يقبل منها، وما يرد؛ حسب القواعد والأصول.

ثالثًا: ترتيبها ترتيبًا حسنًا.

رابعًا: الإسهام في نمو الإطار العلمي، والنظري لمشكلة البحث، وإيجاد الحلول العلمية، والعملية لها على ضوء القواعد الشرعية، والضوابط المرعية.

خامسًا: تفقيه المجتمع أفرادًا، وجماعات في أحكام وفضائل شهر شعبان على وجه العموم، وليلة نصفه على وجه الخصوص.

سادسًا: إظهار سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والدعوة إلى العمل بها. وإماتة البدعة، والدعوة إلى الحذر منها.

• أسباب كتابة البحث

لكتابة هذا البحث في موضوعه أسباب كثيرة، ودوافع عديدة، ومن أهمها:

أولًا: إجابة دعوة بعض مشايخي، وزملائي - جزاهم الله خيرًا - إلى الكتابة في هذا الموضوع العقدي، والحديثي المهم. وبيان الحق في أحكام أحاديثه، وآثاره بالدليل، والتعليل على ما جريتُ عليه في مصنفاتي.

ثانيًا: ما أرجوه من الثواب من الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وأن يكون من الأعمال التي لا تنقطع بالموت. وما في ذلك من خدمة سنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعقيدة السلف الصالح، وذلك من أعظم الأعمال، وأزكى الأفعال.

ثالثًا: ما أرجوه من إفادة نفسي، ومن يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين.

رابعًا: ما أراه من الحاجة الملجئة، والضرورة الماسة لجمع طرق هذه الأحاديث، ودراستها، وبيان أحكامها.

خامسًا: إثراء الدراسات المتعلقة بالسنة، والعقيدة على وجه العموم، وبفضائل شهر شعبان على وجه الخصوص.

سادسًا: إثراء الدراسات المتعلقة بتعيين ليلة القدر[1].

---

(١) وقد اختلف أهل العلم في تعيينها على أكثر من أربعين قولًا! انظر: تفسير الثعلبي (٦/ ٥٠٢)، وفتح الباري (٤/ ٢٦٢)، و(١١/ ١٩٩)، وتنوير الحوالك (١/ ٢٣٧).

• المصنفات والدراسات السابقة

لم أرَ لأحد من أهل العلم مؤلفًا خاصًا جمع فيه مرويات فضائل شهر شعبان على وجه العموم. ولبعضهم مؤلفات خاصة في ليلة النصف من شعبان، محذرًا من بدعها، أو مرغبًا في إحيائها.. . ومما رأيته في ذلك:

١- إسعاف الخلاّن بما ورد في ليلة النصف من شعبان للشيخ حماد الأنصاري (ت/ ١٤١٨هـ)[١].

٢- إفاضة المنان في نشر فضائل ليلة النصف من شعبان لزين العابدين بن محمد بن عبدالله العباسي، المدني، الحنفي، المعروف بالخليفتي (ت/ ١١٣٠هـ)[٢].

٣- الأمالي لأبي القاسم بن عساكر (ت/ ٥٧١هـ)، حيث أملى أربع مئة مجلس وعشرة مجالس، وقع لصلاح الدين العلائي[٣] منها قطعة، وهي: الثالث والأربعون، في فضل ليلة النصف من شعبان. قال العلائي: (قرأته على القاسم ابن عساكر قال: أنا أبو القاسم المملي سماعًا) اهـ. ونص السخاوي[٤] على أن ابن عساكر له: فضائل ليلة نصف شعبان؛ فلعله هذا نفسه.

٤- الإيضاح والبيان فيما جاء في ليلة الرغائب والنصف من شعبان لزين الدين ابن عبدالعزيز بن زين الدين بن علي الشافعي الفتاني (ت/ ٩٨٧هـ)[٥].

---

(١) المجموع في ترجمة الشيخ حماد (١/ ٩٧) رقم/ ٣، و(١/ ١١٠) رقم/ ١٣. وهي رسالة صغيرة، طبعت بالكويت عام/ ١٤٠٦هـ.

(٢) انظر: معجم المؤلفين (٤/ ١٩٧).

(٣) إثارة الفوائد (ص/ ٤٠٢).

(٤) الضوء اللامع (٢/ ٢٢٩).

(٥) انظر: إعانة الطالبين (١/ ٢٧١).

٥- الإيضاح والبيان لما جاء في ليلتي الرغائب والنصف من شعبان لأبي العباس أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت/ ٩٧٤هـ)[١].

٦- الإيمان بأدعية ليلة النصف من شعبان للشيخ الأديب عبدالسلام بن عبدالرحيم بن مصطفى الشطي، البغدادي الأصل، الدمشقي، الحنبلي (ت/ ١٢٩٥هـ)[٢].

٧- التبيان لفضائل ومنكرات شهر شعبان للدكتور: نايف بن أحمد الحمد[٣].

٨- تحلية الشبعان في ما رُوي في ليلة النصف من شعبان للشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي (ت/ ٩٥٣هـ)[٤].

٩- تخريج الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان، منشور في المكتبة الشاملة، من غير أن ينسب لأحد[٥].

١٠- حديث ليلة النصف من شعبان (رواية، ودراية) لعبدالغفار بن محمد حميده. منشور في المكتبة الشاملة[٦].

١١- رسالة في فضائل ليلة النصف من شعبان لجمال بن عبدالله بن الشيخ عمر المكيّ، الحنفي (ت/ ١٢٨٤هـ)[٧].

---

(١) محفوظة في المكتبة الظاهرية، وعنها نسخة في مركز مخطوطات الجامعة الإسلامية في المدينة، رقم/ ١٠٠٢ حديث.

(٢) انظر: معجم المؤلفين (٥/ ٢٢٦).

(٣) وهي كتابة مختصرة جدًا، تقع في (٨) ثمان صحف، منشورة في المكتبة الشاملة.

(٤) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٠٨٨).

(٥) وهي كتابة مختصرة جدًا في (١٥) خمس عشرة صحيفة، فيها ذكر بعض الأحاديث، وعزوها، ونقل كلام بعض أهل العلم فيها.

(٦) وهي كتابة مختصرة في (٥٤) صحيفة، فيها ذكر بعض الأحاديث، وعزوها، ونقل كلام بعض أهل العلم فيها.

(٧) الأعلام (٢/ ١٣٤).

١٢- رسالة في ليلة النصف من شعبان للشيخ منصور الطبلاوي (ت/ ١٠١٤هـ)، سبط شيخ الإسلام ناصر الدين محمد بن سالم[١].

١٣- شرح على «نبذة» شيخ الإسلام البكري في فضل ليلة النصف من شعبان لزين الدين عبدالرؤف بن تاج العارفين بن علي المناوي، القاهري الشافعي (ت/ ١٠٣١هـ)[٢].

١٤- شرح ليلة النصف من شعبان للشيخ نور الدين علي بن إبراهيم بن أحمد القاهري، برهان الدين الحلبي، الشافعي (ت/ ١٠٤٤هـ)، صاحب السيرة النبوية المشهورة[٣].

١٥- ضوء البدر في إحياء ليلة عرفة والعيدين ونصف شعبان وليلة القدر لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)[٤].

١٦- عقود الجمان الكافلة ببيان فضل ليلة النصف من شعبان لمحمد بسرة المنزلاوي (كان حيًا قبل سنة: ١٣١٣هـ)، طبعت سنة: ١٣١٣هـ[٥].

١٧- فضائل ليلة النصف من شعبان لجلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)[٦].

١٨- فضائل ليلة النصف من شعبان للمحدث سالم بن محمد عز الدين ابن

(١) انظر: خلاصة الأثر (٤/ ٤٢٨)، والأعلام (٧/ ٣٠٠).
(٢) انظر: خلاصة الأثر (٢/ ٤١٤).
(٣) انظر: خلاصة الأثر (٣/ ١٢٢).
(٤) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٠٨٨).
(٥) انظر: معجم المؤلفين (٩/ ١٠١).
(٦) جلال الدين السيوطي لحمودة (ص/ ٤٠٢) رقم/ ٤٠٦. وأفاد أنه (بمخطوط قولة ورقة رقم/ ٣٣١).

محمد ناصر الدين السنهوري، أبو النجا المصري، مفتي المالكية في وقته (ت/ ١٠١٥هـ)[١].

١٩- فضائل ليلة النصف من شعبان لنجم الدين محمد بن أحمد الغيطي (ت/ ٩٨٤هـ)[٢].

٢٠- كتاب في إبطال صلاة الرغائب «وهي ثنتا عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة في رجب»، وصلاة ليلة نصف شعبان مئة ركعة. للشيخ الإمام أبي محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي. ذكره النووي[٣]، ووصفه بأنه كتاب نفيس في إبطالهما، وأن مؤلفه قد أحسن فيه، وأجاد.

٢١- ما جاء في شهر شعبان للحافظ أبي الخطاب بن دحية (ت/ ٦٣٣هـ)[٤].

٢٢- ما ورد في ليلة النصف من شعبان لأبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي (ت/ ٣٦٠هـ)[٥].

٢٣- مختصر في فضل ليلة النصف من شعبان لأبي السرور بن محمد بن علي الصديقي (ت/ ١٠٠٧هـ)، من ذرية أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. اختصره من كتاب «النبذة» لجده أبي الحسن البكري الصديق. وشرحه، وسماه: فيض المنان[٦].

(١) انظر: خلاصة الأثر (٢/ ٢٠٤)، وشجرة النور (ص/ ٤١٨) ت/ ١١٢٧، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٠٤).

(٢) محفوظة في مكتبة مخطوطات المكتبة الأزهرية، رقم/ ٤٣٠٣٣ عموم، آداب وفضائل.

(٣) المجموع (٤/ ٥٦).

(٤) ذكره أبو شامة في الباعث (ص/ ٣٦).

(٥) الأعلام (٦/ ٩٧).

(٦) انظر: خلاصة الأثر (١/ ١١٧)، وديوان الإسلام للغزي (١/ ٢٨٦-٢٨٧)، ومعجم المؤلفين (٤/ ٢٠٨).

٢٤- المقالات الحسان عن ليلة النصف من شعبان لأبي إسحاق الحويني (معاصر)[١].

٢٥- نصيحة أهل الإيمان في فضل ليلة النصف من شعبان لرجب بن محمد العمراني، اليمني، الشافعي (كان حيًا سنة: ١١١٩هـ)، فرغ منها في السنة نفسها[٢].

(١) نثل النبال (ص/ ٨٨) رقم/ ١١٩.

(٢) انظر: معجم المؤلفين (٤/ ١٥٣).

• خطة البحث

كتبت البحث مستعينًا بالله في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول فيها عدد من المباحث، وخاتمة، وأربعة فهارس.

فأما المقدمة فذكرت فيها: أهمية البحث، وأهدافه، وأسباب كتابته، والمصنفات والدراسات السابقة فيه، وخطة بنائه، ومنهج إعداده، ونحو ذلك.

وأما التمهيد فذكرت فيه نبذة عن وجوب التمسك بالسنن، والحذر من البدع.

وأما الفصل الأول فذكرت فيه تعريفًا بفضائل شهر شعبان، وأنواع العبادات، والبدع المرتبة عليه. وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: بيان المقصود بفضائل شهر شعبان.

المبحث الثاني: ليلة النصف من شعبان، ونشأة الصلاة فيها، وصفة إحيائها عند من يفعل ذلك.

المبحث الثالث: ما ورد في النهي عن الصيام إذا انتصف شعبان.

المبحث الرابع: ما ورد في النهي عن التقدم على رمضان بصوم يوم، أو يومين (فصل ما بين رمضان وشعبان)، والنهي عن صيام يوم الشك.

المبحث الخامس: مذهب علماء السلف في ليلة النصف من شعبان، وتنبيههم على بدعة تخصيص ليلتها بعبادة، والاجتماع لها.

المبحث السادس: بيان تعلق أهل البدع بليلة النصف من شعبان، وترتيبهم عليها الكثير من الأدعية، والبدع، والخرافات، والأموال الوقفية. وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول: مما رتبوه عليها من إحيائها بالأمور المحدثات من الأدعية، وقراءة القرآن، والدعاء على الأعداء.

- المطلب الثاني: مما رتبوه عليها من الخرافات العقلية، والخزعبلات الوهمية.
- المطلب الثالث: مما رتبوه عليها من صرف الأموال في إيقاد النيران الكثيرة على طريقة المجوس، وبيان تأريخ نشأته.
- المطلب الرابع: مما رتبوه عليها من الفضل من أنها ليلة القدر، أو أنها الليلة التي يكتب فيها ما يجري على أيدي الملائكة من تدبير أمور أهل الأرض.
- المطلب الخامس: مما رتبوه على الشهر، والليلة الخامسة عشرة منه من حج القبر المزعوم للنبي هود عَلَيْهِ السَّلَامُ في حضرموت.
- المطلب السادس: مما رتبوه عليها من الأوقاف.

وأما الفصل الثاني فذكرت فيه ما ورد في فضائل شهر شعبان على وجه العموم. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في فضائل صيام شهر شعبان على وجه العموم. وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: ما ورد في أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصومه كله، أو أكثره.
- المطلب الثاني: ما ورد في الترغيب في صوم سرر شهر شعبان[(١)].
- المطلب الثالث: ما ورد في أن شهر شعبان كان أحب الشهور إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يصومه بعد رمضان.

المبحث الثاني: ما ورد في أن شهر شعبان شهر يغفل الناس عنه بين رجب، ورمضان، وأنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين.

---

(١) سَرر الشهر، وسِراره: ليلة يستتر فيها الهلال، يختفي. وربما خفي ليلة، أو ليلتين. وقد قيل: إنه عنى من أواخر هذا الشهر الذي يستتر الهلال في أكثر لياليها. وقال ابن السكيت: (سَرار الشهر، وسِراره - بكسر السين، وفتحها -، والفتح أجود) اهـ. عن الحميدي في تفسير غريب ما في الصحيحين (ص/ ٢١-٢٢).

المبحث الثالث: ما ورد في أن شهر شعبان شهر تقطع فيه الآجال.

وأما الفصل الثالث فذكرت فيه ما ورد في فضائل ليلة النصف من شعبان على وجه الخصوص. وفيه ثلاثة عشر مبحثًا:

المبحث الأول: ما ورد أن الله عَزَّوَجَلَّ يطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، والمستغفرين، ويدع المشركين، وأهل الحقد والشحناء.

المبحث الثاني: ما ورد أن ليلة النصف من شعبان هي ليلة القدر، وأنها ليلة مباركة يدبّر فيها أمر السنة، وتغفر فيها الذنوب.

المبحث الثالث: ما ورد أن الله عَزَّوَجَلَّ يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين، ويرزق السائلين، ويعافي المبتلين، ويعطي رغابًا، ويفك رقابًا، ويفخم عقابًا.

المبحث الرابع: ما ورد فيما يقال في السجود ليلة النصف من شعبان.

المبحث الخامس: ما ورد في أن من أحيى ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

المبحث السادس: ما ورد في فضائل أنواع من الصلوات ليلة النصف من شعبان. وفيه ستة مطالب:

- المطلب الأول (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مئة ركعة يقرأ فيها بقل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة.
- المطلب الثاني (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى مئة ركعة، في كل ركعة قراءة سورة الإخلاص عشر مرات لم يمت

حتى يعطيه الله عَزَّوَجَلَّ مئة ملك، لكل منهم أعمالهم التي كلفوا بها، وتقضى له حوائجه، ويكتب من السعداء.

- المطلب الثالث (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى أربع عشرة ركعة على صفة مخصوصة كان له كعشرين حجة مبرورة، وكصيام عشرين سنة مقبولة.

- المطلب الرابع (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى ثنتي عشرة ركعة ليلة النصف من شعبان على صفة مخصوصة لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة، ويشفع في عشرة من أهل بيته وجبت لهم النار.

- المطلب الخامس (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى خمسين ركعة ليلة النصف من شعبان قضيت حوائجه، وكتب من السعداء، وبعث إليه ملائكة لهم أعمال متعددة، وأعطي الكثير من الحور العين، وكان من الشفعاء.

- المطلب السادس (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى مئة ركعة ليلة النصف من شعبان، في كل ركعة قراءة سورة الإخلاص عشر مرات نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها: المغفرة.

المبحث السابع: ما ورد أن من أحيى ليال أربع، منها ليلة النصف من شعبان وجبت له الجنة.

المبحث الثامن: ما ورد أنه لا يحجب قول «لا إله إلا الله» عن الله إلا ما خرج من فم صاحب الشاربين ليلة النصف من شعبان.

المبحث التاسع: ما ورد في أن الله عَزَّوَجَلَّ يلحظ إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان؛ فعند ذلك تحن لها قلوب المؤمنين.

المبحث العاشر: ما ورد في فضل من أصبح صائمًا ليلة النصف من شعبان.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في أن ليلة النصف من شعبان تفتح فيها أبواب الرحمة.

المبحث الثاني عشر: ما ورد في أن الدعاء يستجاب ليلة النصف من شعبان.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في أن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى الجنة فيأمرها أن تتزين، وبيان ما يكون فيها من كثرة العتق من النار.

- **وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج، والتوصيات.**

وأما الفهارس فهي فهرسان: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

• منهج كتابة البحث

سرت في كتابة هذا البحث بعد استعانتي بالله، وتوكلي عليه وحده لا شريك له على المنهج التالي:

❖ أولًا: جمع النصوص، وتخريجها، والحكم عليها

١- جمعت ما وقفت عليه من الأحاديث، والآثار الواردة في الموضوع من كتب السنة، والعقيدة، والتفسير، والتأريخ، ونحوها.

٢- ذكرت صاحب اللفظ.

٣- اعتنيت بإيراد جميع طرقها، ومتابعاتها التي وقفت عليها.

٤- عزوت كل طريق إلى جماعة من مخرجيه.

٥- ذكرت اختلاف الطرق مع بيان الصحيح، أو الأشبه منها، وأحكام جماعة من أهل العلم عليها.

٦- ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث ومتونها؛ بناء على ما يقتضيه النظر فيما سار عليه جمهور أهل الحديث، واختاروه من القواعد والضوابط.

❖ ثانيًا: تراجم الرواة

١- ترجمت للرواة الضعفاء، والمختلف فيهم من الكتب الأصيلة في الجرح والتعديل، معتنيًا بإيراد أقوال الحافظين الذهبي، وابن حجر فيهم. واخترت من أقوال أهل العلم فيهم ما يناسب أحوالهم، وفق ما سار عليه الجمهور من ضوابط الجرح والتعديل.

٢- ترجمت لهم في أول موضع وردوا فيه. وإذا تكرر أحدهم فأذكر مرتبته، ولا أحيل على مكان ترجمته - خشية التطويل -.

❖ ثالثًا: خدمة النص

١- نظمته على خطة علمية، سبق أن شرحتها.

٢- رقمت الأحاديث الواردة في موضوعه.

٣- ضبطت متون الأحاديث بالشكل.

٤- ضبطت الألفاظ، والأسماء المشكلة، ونحوهما بالحروف.

٥- اعتنيت بوضع علامات الترقيم المناسبة.

٦- شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث على وجه الخصوص. ونقلت من غيرها في ذلك عند الحاجة.

٧- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب ربنا -جل ثناؤه- بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٨- علقت على ما يحتاج إلى تعليق.

***

هذا، وأحمد الله تبارك وتعالى على إعانته لي في إعداد هذا الكتاب مع كثرة الصوارف والشواغل، ومع ما أنا فيه من مجاهدة الانصراف عنها؛ كما قال السيوطي (ت/ ٩١١هـ)[١]: (وفي أمالي ثعلب أنه قال حين آذوه بكثرة المسائل: قال أبو عمرو: «لو أمكنت الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة»، أي: آجرّة) اهـ.

وأسأل الله - جل ثناؤه - أن يجعل أعمالي كلها خالصةً لوجهه، وموجبةً لمغفرته، وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين في كل زمان ومكان إنه ولي التوفيق والرشاد، والموفق إلى الحق والسداد.. ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٧٠].

كتبه: أبو عبدالله

أ.د. سعود بن عيد الصّاعديّ المطرفيّ[٢]

الجامعة الإسلامية في المدينة

حي عروة بن الزبير (على ضفاف وادي العقيق)

---

(١) المزهر (٢/ ٢٦٨).

(٢) والمطارفة قبيلة من قبائل المدينة النسبة إليهم: (المطرفي) - بضم الميم، وفتح الطاء، وتشديد الراء المهملتين، وفي آخرها الفاء قبل ياء النسب -.

وهم قبيل من الصواعد من عوف. معروفون بحسن السلوم، وقوة الحجة، والفصل بين المتنازعين. ويقول العامة: (الجابَهْ مُطرّفية)، أي: الجواب، والمقولة الفاصلة.

ومن المطارفة: بَنو سُعيدان (والنسبة إليهم: سعيداني). ومن بني سعيدان: ذوو جربوع (وهم على =



وجوب التمسك بالسنن، والحذر من البدع

اعلم أن السنن في اللغة: جمع سُنة، وهي الطريقة، مرضية كانت، أو غير مرضية[١].

وأنها شرعًا: ما أضيف إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاصة من قول، أو فعل، أو تقرير[٢]. هذا ما عرفه به أكثر أهل الحديث. وزاد بعضهم فيه: أو صفة[٣]. والمقصود

= أمانتين: عيد بن عمير، وفراج بن علي)، وذوو عُليَّان، وذوو عِيد، وذوو رُوَيْعي (الرّواعية)، وذوو عُبيد، والغنانيم (الغنّامي)، والشّميلات (الشّميلي). ومن المطارفة - أيضًا -: الهضوب (الهَضبي، وأمانتهم: نفاع بن نافع الصاعدي، ومن الهضوب: المراشدة (ذوو مريشد)، وذوو مُفَرِّج، وذوو سُلَيْمان. وكذا الخيورة (الخيري). ومن المطارفة - كذلك -: النواعمة (نويعمي). ومن النواعمة: الرباعين (الرُّبيعاني، وأمانتهم: عويض بن رجاء العوفي)، وذوو الأشهب، والضباعية (الضبيعي)، وذوو مُطلَق (المطالقة)، وذوو رُوَيْشد (الرواشدة)، والعجارشة (العجيرشي).

وبلاد المطارفة الأساسية: مع قومهم في المدينة المنورة، وجبلي ورقان، والقدس (أدقس)، وما حولهما من الأودية، والهضاب، والشعاب جنوب المدينة، وغربها. وشيخ شملهم اليوم الشيخ: عبدالرزاق بن دخيل ربه العلياني العوفي. وأمانتهم العام: طلال بن سُليّم العيدي الصاعدي، وفقهما الله.

ويُنظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٢٤)، ووفاء الوفا (٣/ ٥٧)، وعمدة الأخبار (ص/ ١٩٣)، ومعجم قبائل المملكة للجاسر (ص/ ٤٤٨-٤٤٩، ٥٤٥، ٥٧٨، ٧٧٦).

ثم إن الأمير: عبدالرزاق تُوفي صبيحة يوم السبت، العاشر من شهر جمادى الأولى، سنة: ١٤٣٩هـ، إثر نوبية قلبية.. رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ورحم سائر المسلمين. وخلفه ابنه الشيخ الأمير: مرزوق، وفقه الله، ونفع به.

(١) انظر: التعريفات (ص/ ١٢٢)، وتاج العروس (سنن) ٣٥/ ٢٣١.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث لابن الصلاح (ص/ ٥٠)، والمنهل الروي (ص/ ٤٨)، والتعريفات (ص/ ١٢٢).

(٣) انظر: دليل الفالحين (٤/ ٢١١).

بالسنة هنا: الطريقة المحمودة المستقيمة. ولذلك قيل: (فلان من أهل السنة)، ومعناه: من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة[١].

واعلم وفقك الله لرضاه: أن التمسك بسنة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والحذر من البدع؛ من الفرائض الشرعية، والواجبات المرعية؛ لأدلة كثيرة، ومنها قول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥]، وقوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [الأنفال: ١٣].

وروى الشيخان[٢] من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني**».

قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي[٣] (ت/ ٢٠٤هـ): (لم أسمع أحدًا نسبه الناس، أو نسب نفسه إلى علم يخالف في أن فرضَ الله عَزَّ وَجَلَّ اتباعُ أمر رسول الله، والتسليم لحكمه؛ بأنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لم يجعل لأحد بعده إلا اتباعه، وأنه لا يلزم قول بكل حال إلا بكتاب الله، أو سنة رسوله، وأن ما سواهما تبع لهما، وأن فرض الله علينا، وعلى من بعدنا، وقبلنا في قبول الخبر عن رسول الله واحد) إلخ.

---

(١) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (سن) ١٢/ ٢١٠، والموضع المتقدم من التاج.

(٢) رواه البخاري في (كتاب: الأحكام، باب: قول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾) ٩/ ٦١ ورقمه/ ٧١٣٧، واللفظ له.

ومسلم في (كتاب: الإمارة، باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية) ٣/ ١٤٦٦ ورقمه/ ١٨٣٥.

(٣) جماع العلم (ص/ ٣).

واعلم: أنه لا بد من الانتباه لأهمية التثبت من درجات الأحاديث قبل نشرها؛ إذ تنقسم الأحاديث المروية عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى قسمين رئيسين، أولهما: المقبول، والآخر: المردود. فأما المقبول فيشمل أربعة أنواع: الصحيح لذاته، والصحيح لغيره، والحسن لذاته، والحسن لغيره. وهذه الأنواع الأربعة كلها يجوز التحديث بها، ونشرها بين الناس، ونقلها إليهم؛ لأنها حجة ثابتة، وشريعة متبعة.

وأما المردود فيشمل الضعيف بجميع أنواعه، وشرها الموضوع. والضعيف بأنواعه كلها لا يجوز التساهل في التحديث به، أو نشره بين الناس، أو نقله إليهم إلا مع تبيين ضعفه، أو وضعه، وأنه لا تقوم به حجة، ولا تبنى عليه شريعة.

ومن تساهل فحدث بحديث ضعيف عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلم ضعفه، ولم ينبه على ذلك ففعلته ممقوتة، وعاقبته سيئة، ويخشى أن يكون أحد الكاذبين على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لما روى مسلم في صحيحه[١] من حديثي سمرة بن جندب، والمغيرة بن شعبة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**». وجاء فيما رواه البخاري[٢] من حديث المغيرة بن شعبة، ومسلم[٣] من حديث أبي هريرة أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».

وقد نبه ابن الصلاح في معرفة علوم الحديث[٤] عقب شرحه للأنواع الضعيفة

---

(١) المقدمة (باب: وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ١/ ٧.

(٢) في (كتاب: الجمعة، باب: ما يكره من النياحة على الميت) ٢/ ٨٠ ورقمه/ ١٢٩١.

(٣) المقدمة (باب: تغليظ الكذب على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ١/ ١٠ ورقمه/ ٣.

(٤) (ص/ ٦٠).

تنبيهات مهمة، ومنها قوله في التنبيه الثالث: (إذا أردت رواية الحديث الضعيف بغير إسناد فلا تقل فيه: «قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا وكذا»، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك. وإنما تقول فيه: «رُوي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذا وكذا»، أو: «بَلَغَنا عنه كذا وكذا»، أو: «ورد عنه»، أو: «جاء عنه»، أو: «روى بعضهم»، وما أشبه ذلك. وهكذا الحكم فيما تشك في صحته، وضعفه) اهـ.

وأفاد الزركشي في نكته[1] على كلام ابن الصلاح أنه شامل للضعيف الذي يمتنع العمل به - وهو في الأحكام -، والذي شرع العمل به - وهو في الفضائل-. ثم قال: (ومن الناس من يجزم بـقال في الضعيف إذا كان من فضائل الأعمال، والأحوط المنع.. .)، إلى أن قال: (خرج من هذا: أنه لا يجوز رواية الضعيف إلا مع تبيينه. وقد حكاه العلامة أبو شامة المقدسي في كتاب البدع عن جمع من المحدثين، والمحققين، وأهل الفقه، والأصول. وقال: «إن جماعة من أهل الحديث يتساهلون في ذلك، وهو خلاف ما عليه المحققون». قال: «ومن تساهل فيه فهو خطأ. بل ينبغي أن يبينه إنْ علم، وإلا دخل تحت الوعيد: «من كذب علي متعمدًا»). ثم قال الزركشي: (ولهذا كان الإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، وغيره من أهل الديانة إذا روى حديثًا بهذه الصفة قال: «حدثنا فلان - مع براءة من عهدته -».. .) اهـ.

وقال المعلمي[2] في هذا المعنى: (معنى التساهل في عبارة الأئمة هو: التساهل بالرواية. كان من الأئمة من إذا سمع الحديث لم يروه حتى يتبين له أنه صحيح، أو قريب من الصحيح، أو يُوْشِك أن يَصِح إذا وجد ما يعضده. فإذا كان دون ذلك لم يروِه البتة. ومنهم من إذا وجد الحديث غير شديد الضعف وليس فيه حكم، ولا

(١) (٢/ ٣٢٢-٣٢٣).

(٢) الأنوار الكاشفة (ص/ ٩٣-٩٤).

سنة، إنما هو في فضيلة عمل متفق عليه كالمحافظة على الصلوات في جماعة، ونحو ذلك لم يمتنع من روايته. فهذا هو المراد بالتساهل في عباراتهم. غير أن بعض من جاء بعدهم فهم منها التساهل فيما يرد في فضيلة لأمر خاص قد ثبت شرعه في الجملة كقيام ليلة معينة؛ فإنها داخلة في جملة ما ثبت من شرع قيام الليل. فبنى على هذا جواز، أو استحباب العمل بالضعيف. وقد بين الشاطبي في الاعتصام خطأ هذا الفهم. ولي في ذلك رسالة لا تزال مسودة.

على أن جماعة من المحدثين جاوزوا في مجاميعهم ذاك الحد، فأثبتوا فيها كل حديث سمعوه ولم يتبين لهم عند كتابته أنه باطل. وأفرط آخرون فجمعوا كل ما سمعوه معتذرين بأنهم لم يلتزموا إلا أن يكتبوا ما سمعوه، ويذكروا سنده. وعلى الناس أن لا يثقوا بشيء من ذلك حتى يعرضوه على أهل المعرفة بالحديث، ورجاله. ثم جاء المتأخرون فزادوا الطين بِلَّةً بحذف الأسانيد. والخلاص من هذا أسهل، وهو: أن تبين للناس الحقيقة، ويرجع إلى أهل العلم، والتقوى، والمعرفة. لكن المصيبة حق المصيبة إعراض الناس عن هذا العلم العظيم، ولم يبق إلا أفراد يلمون بشيء من ظواهره. ومع ذلك فالناس لا يرجعون إليهم! بل في الناس من يمقتهم، ويبغضهم، ويعاديهم، ويتفنن في سبهم عند كل مناسبة، ويدعي لنفسه ما يدعي، ولا ميزان عنده إلا هواه لا غيره. وما يخالف هواه لا يبالي به ولو كان في الصحيحين عن جماعة من الصحابة. ويحتج بما يحلو له من الروايات في أي كتاب وجد، وفيما يحتج به: الواهي، والساقط، والموضوع) اهـ.

وعلى هذا: فإن الحديث الضعيف لا يذكر، أو ينشر إلا مع بيان ضعفه حتى ولو كان في غير الأحكام كفضائل الأعمال، والمناقب، والفتن، ونحو ذلك. وفي نشره من غير بيان واضح لرده مفاسد، ومنها: أنه قد يوافق هوى بعض المبتدعة الغاوين، أو الجهلة المتهاونين فيحتجون به، أو ينشرونه تأييدًا لبدعهم، وستارًا لجهلهم.

وعلى من أراد أن ينشر حديثًا ضعيفًا بين الناس أن لا يقول فيه: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا)، وما أشبه هذا من الألفاظ الجازمة بأنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك. وإنما يقول: (روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. ولا يثبت عنه)، أو: (جاء عنه كذا وكذا، ولم يتأكد نقله عنه)، أو نحو ذلك من الألفاظ الدالة على الرد المفهوم من عامة الأمة بطريقة واضحة، وجمل مناسبة.

وقد حدثني زميل لي أنه كان يقرأ على جماعة المسجد من أحد الكتب، فأورد مصنفه حديثًا ضعيفًا من غير أن ينبه على ضعفه، فعلق على قوله بأن هذا الحديث ضعيف لم يثبت نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم. فغضب بعضهم لعدم فهمه المقصود، وقاطعه قائلًا: (الضعيف أنت، وليس حديث النبي صلى الله عليه وسلم)! وما حمله على هذا إلا الجهل.

وفي هذه القصة، ونحوها ما يدل على أن عامة الأمة يرون أن ما أضيف للنبي صلى الله عليه وسلم فهو محل القبول والتسليم، وقد يخطفون لجهلهم معنى الحديث دون فهم التعليق عليه بالرد؛ فينبغي مراعاة ذلك - والله المستعان -.

والتساهل في حفظ السنة، وبيان المقبول من المردود مُؤَدٍّ إلى موت السنن، وإحياء البدع، وإنما يتوصل إلى ذلك بنقد المرويات إسنادًا ومتنًا؛ حماية للدين، وصيانة للسنن، وإماتة للبدع. قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]. وساق الرامهرمزي[١] (ت/ ٣٦٠هـ) عن يحيى بن سعيد قال: (سألت سفيان الثوري، وشعبة، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة عن الرجل واهي الحديث، فأسأل

(١) المحدث الفاصل (ص/ ٥٩٤).

عنه؟ فأجمعوا أن أقول: ليس هو ثبتًا، وأن أبين أمره) اهـ. وقال مسلم بن الحجاج[١] (ت/ ٢٦١هـ): (وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث، وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر؛ إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل، أو تحريم، أو أمر، أو نهي، أو ترغيب، أو ترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك، غاشًا لعوام المسلمين؛ إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضها. ولعلها، أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها! مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات، وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع. ولا أحسب كثيرًا ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف، والأسانيد المجهولة، ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن، والضعف إلا أن الذي يحمله على روايتها، والاعتداد بها: إرادة التكثر بذلك عند العوام، ولأن يقال: ما أكثر ما جمع فلان من الحديث، وألَّف من العدد؟ ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه، وكان بأن يسمى جاهلًا أولى من أن ينسب إلى علم) اهـ.

وقال المعلمي[٢] (ت/ ١٣٨٦هـ) في بيان الحاجة إلى حفظ السنة: (كل من علم أن محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتم الأنبياء، وأن شريعته خاتمة الشرائع، وأن سعادة المعاش، والمعاد، والحياة الأبدية في اتباعه يعلم أن الناس أحوج إلى حفظ السنة منهم إلى الطعام والشراب)، ثم قال: (وجوب معرفة أحوال الرجال: قد وقعت الرواية ممن يجب قبول خبره، وممن يجب رده، وممن يجب التوقف فيه! وهيهات أن

---

(١) مقدمة صحيحه (١/ ٢٧-٢٨).

(٢) علم الرجال (ص/ ١٦).

يعرف ما هو من الحق الذي بلغه خاتم الأنبياء عن ربه عَزَّوَجَلَّ، وما هو الباطل الذي يبرأ عنه الله ورسوله إلا بمعرفة أحوال الرواة) اهـ.

والبدع: جمع بدعة، وهي: كل ما خالف الكتاب، والسنة. والمحْدَثُ في الشريعة ما لم يكن عليه أئمة الهدى(١).

وكثير من البدع، والخرافات منشؤها: الأحاديث الواهية، والمكذوبة على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما أحييت بدعة إلا أميتت سنة. وقد جاء التحذير في الكتاب، والسنة من مخالفة أمر الله، وأمر رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ ومن ذلك قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]. وروى أبو داود(٢)، وغيره من حديث المقدام بن معديكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**ألا إني أوتيت الكتاب، ومثله معه. ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه**»، الحديث، وهو صحيح(٣). والنصوص في هذا كثيرة جدًا.

وقال ابن رجب(٤): (وأهل الأهواء، والبدع كلهم مفترون على الله، وبدعتهم تتغلظ بحسب كثرة افترائهم عليه. وقد جعل الله من حرَّم ما أحله الله، وحلل ما

(١) تفسير غريب ما في الصحيحين (ص/ ٢١٥).

(٢) في (كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة) ٥/ ١٠-١٢ ورقمه/ ٤٦٠٤. وجاء في درة الغواص للحريري (ص/ ٢٥٠): (والاختيار عند أرباب هذا العلم أن يُكتب داود، وطاوس، وناوس بواو واحدة؛ للتخفيف)اهـ.

(٣) كما في صحيح سنن أبي داود للألباني (٣/ ٨٧٠-٨٧١) ورقمه/ ٣٨٤٨.

(٤) الحكم الجديرة بالإذاعة (ص/ ٣٣-٣٤).

حرمه الله مفتريًا عليه الكذب، فمن قال على الله ما لا يعلم فقد افترى عليه الكذب، ومن نسب إليه ما لا يجوز نسبته إليه من تمثيل، أو تعطيل، أو كذب بأقداره فقد افترى على الله الكذب؛ فلهذا تغلظت عقوبة المبتدع على عقوبة العاصي؛ لأن المبتدع مفتر على الله، مخالف لأمر رسوله لأجل هواه)، إلى أن قال: (فالواجب على كل من بلغه أمر الرسول وعرفه أن يبينه للأمة، وينصح لهم، ويأمرهم باتباع أمره وإن خالف ذلك رأي عظيم الأمة؛ فإن أمر الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحق أن يعظم، ويقتدى به من رأي معظم قد خالف أمره في بعض الأشياء خطأ. ومن هنا رد الصحابة ومن بعدهم من العلماء على كل من خالف سنة صحيحة، وربما أغلظوا في الرد، لا بغضًا له بل هو محبوب عندهم، معظم في نفوسهم، لكن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحب إليهم، وأمره فوق كل أمر مخلوق) إلخ.

والبدع كلها شر، ولا خير فيها، وفي بيانها، والتحذير منها صيانة للكتاب، والسنة، والعقيدة المأخوذة منها. وبذلك جاء كتاب ربنا، وسنة نبينا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإجماع السلف.

قال ربنا جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١]. وقال ابن كثير[٢] (ت/ ٧٧٤هـ) في تفسيرها: (هذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله، وليس هو على الطريقة المحمدية؛ فإنه كاذب في دعواه في نفس الأمر حتى يتبع الشرع المحمدي، والدين النبوي في جميع أقواله، وأحواله) اهـ. وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ

(١) التفسير (٢/ ٣٢).

تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. وقال: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٣].

وتقدم[١] قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**». وفي المتفق عليه[٢] من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ينميه: «**فمن رغب عن سنتي فليس مني**». والنصوص في هذا كثيرة جدًا.

وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال[٣]: (ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم) اهـ. وروى أبو داود[٤] بإسناد صحيح عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (فإياكم وما ابتدع؛ فإن ما ابتدع ضلالة. وأحذركم زيغة الحكيم؛ فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم، وقد يقول المنافق كلمة الحق) إلخ. وروى الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي[٥] (ت/ ٢٥٥هـ) بإسناد صحيح عن مجاهد بن جبر المخزومي في قول الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، قال: (البدع، والشبهات) اهـ.

وذكر الشاطبي في الاعتصام[٦]: أن ابن الماجشون قال: سمعت مالكًا (ت/ ١٧٩هـ) يقول: (من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدًا خان الرسالة؛ لأن الله يقول: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ

---

(١) (ص/ ٥).

(٢) رواه البخاري في (كتاب: النكاح، باب: الترغيب في النكاح) ٧/ ٢ ورقمه/ ٥٠٦٣، وهذا مختصر من لفظه. ومسلم في (كتاب: النكاح، باب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم) ٢/ ١٠٢٠ ورقمه/ ١٤٠١.

(٣) صحيح مسلم (١/ ٤٥٣) رقم/ ٦٥٤.

(٤) السنن (٤/ ٢٠٢) رقم/ ٤٦١١.

(٥) السنن (١/ ٢٨٦) رقم/ ٢٠٩.

(٦) (١/ ٤٩)، و(٢/ ١٨).

لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [المائدة: ٣]، فما لم يكن يومئذ دينًا فلا يكون اليوم دينًا) اهـ.

وقال الإمام أحمد بن حنبل[١]: (أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة فهي ضلالة) إلخ.. . والنقول في هذا كثيرة جدًا.

***

(١) أصول السنة (ص/ ١٤-١٥).

الفصل الأول
فضائل شهر شعبان، والعبادات والبدع المرتبة عليه

وفية ستة مباحث:

المبحـــث الأول: بيان المقصود بفضائل شهر شعبان.

المبحث الثـــاني: ليلة النصف من شعبان، ونشأة الصلاة فيها، وصفة إحيائها عند من يفعل ذلك.

المبحث الثالــث: ما ورد في النهي عن الصيام إذا انتصف شعبان.

المبحث الرابـــع: ما ورد في النهي عن التقدم على رمضان بصوم يوم، أو يومين (فصل ما بين رمضان وشعبان)، والنهي عن صيام يوم الشك.

المبحث الخـامس: مذهب علماء السلف في ليلة النصف من شعبان، وتنبيههم على بدعة تخصيص ليلتها بعبادة، والاجتماع لها.

المبحث السادس: بيان تعلق أهل البدع بليلة النصف من شعبان، وترتيبهم عليها الكثير من الأدعية، والبدع، والخرافات، والأموال الوقفية

المبحث الأول
بيان المقصود بفضائل شهر شعبان

(**الفضائل**) في اللغة: جمع فضيلة. وهي: الدرجة الرفيعة في الفضل. يقال: (فضّله) أي: مزّاه. وفضّله على غيره تفضيلًا إذا حكم له بذلك[١].

وهي في الشرع: الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة[٢]. أو بعبارة أخرى: المزيّة، أو الوظيفة التي قصدت من العمل[٣].

و(**الشّهر**) أصله من: (شهر)، أي: أظهر الشيء، وشهره. ومنه قولهم: (رجل شهير، ومشهور)، أي: معروف المكان، مذكور[٤]. وقال الزجاج[٥]: (سمي الشهر شهرًا: لشهرته وبيانه) اهـ. ويجمع على: أشهر، وشهور[٦]. وفي إسفار الفصيح للهروي[٧] (وقد شهر في الناس يشهر شهرًا - بفتح الشين -، وشهرة - بضمها -، فهو مشهور. أي: عرف، وظهر فيهم) اهـ.

و(شعبان) أصله من: (الشّعب)، بوزن الكعب[٨]. قال ابن فارس[٩]: (الشين، والعين، والباء أصلان مختلفان، أحدهما يدل على الافتراق، والآخر على الاجتماع) اهـ.

(١) انظر: لسان العرب (حرف: اللام، فصل: الفاء) ١١/ ٥٢٤.
(٢) انظر: فتح الباري (٧/ ٤١).
(٣) انظر: المعجم الوسيط (باب: الفاء) ص/ ٦٩٣.
(٤) انظر: المحكم لابن سيده (شهر) ٤/ ١٨٤-١٨٥.
(٥) كما في تهذيب اللغة للأزهري (شهر) ٦/ ٥١.
(٦) كما في المصدر نفسه.
(٧) (١/ ٣٩٤-٣٩٥).
(٨) مختار الصحاح (شعب) ص/ ١٦٥.
(٩) مقاييس اللغة (٣/ ١٩٠-١٩١).

ثم نقل عن الخليل قال: (من عجائب الكلام، ووسع العربية: أن الشعب يكون تفرقًا، ويكون اجتماعًا) اهـ. وعن ابن دريد قال: (الشعب: الافتراق. والشعب: الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد، وإنما هي لغة لقوم) اهـ.

و(شعبان) اسم الشهر. ويجمع على: شعبانات[١]. مأخوذ من (الشّعب) بمعنى: الافتراق، أو التفريق. ومعناه: يفرق في أمره. وقال قطرب[٢] في سبب التسمية: (وأما شعبان: فلتشعب القبائل، واعتزال بعضهم بعضًا) اهـ.

وقال ابن دريد: (وسمي شعبان لتشعبهم فيه، وهو تفرقهم في طلب المياه) اهـ[٣]. وقيل: في الغارات. وقال ثعلب: (قال بعضهم: إنما سمي شعبان شعبانًا لأنه شعب. أي: ظهر بين شهري رمضان، ورجب. كانشعب الطريق: إذا تفرق. وكذلك أغصان الشجرة). وعن ثعلب فيما حكاه أبو عمر الزاهد: (لتشعب القبائل، أي: تفرقها لقصد الملوك، والتماس الغبطة) اهـ[٤].

ومنه قول الشاعر[٥]:

وإذا رأيت المرء يشعب أمره ... شعب العصا ويلجّ في العصيان

فاعمد لما تعلو فما لك بالّذي ... لا تستطيع من الأمور يدان

وإذا سئلت الخير فاعلم أنه ... نعمى تخصّ بها من الرّحمن

شيم تعلّق بالرجال وإنما ... شيم الرجال كهيئة الألوان

(١) كما في الموضع المتقدم من مختار الصحاح.
(٢) الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص/ ٣٨).
(٣) انظر: تهذيب اللغة (شعب) ١/ ٢٨١، ومقاييس اللغة (٣/ ١٩٢).
(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٤٤٥)، وتاج العروس (شعب) ٣/ ١٤٢.
(٥) هذه الأبيات لأحد الغنويين. نسبت في أنساب الأشراف (٩/ ٤٥)، ولسان العرب (حرف: الباء، فصل: الشين) ١/ ٤٩٧، وغيرهما إلى علي بن الغدير الغنوي. ونُسبت في الأمالي للقالي (٢/ ٣١٢) إلى كعب بن سعد الغنوي.

والرجبان: رجب، وشعبان[١]. وكان العرب يسمون شعبان في الجاهلية: عاذلا. والمؤتمر هو: المحرم. وناجر: صفر. وخوان: ربيع الأول. وبصان: ربيع الآخر. والحنين: جمادى الأولى، ويسمى - أيضًا - شيبان، وقيل هو: كانون الأول. وربى: جمادى الآخرة، ويسمى - أيضًا -: ملحان، وقيل هو: كانون الثاني. وسميا شيبان، وملحان ببياض الثلج، فيما شبها بالشيب، والملح. والأصم: رجب. وناتق: رمضان. ووعل: شوال. وورنة: ذو القعدة. وبرك: ذو الحجة[٢].

وليلة النصف من شهر شعبان هي ليلة الخامس عشر منه، وهي ليلة مشهورة، وقد تسمى: بليلة البراءة، والليلة المباركة، وليلة الصك، وليلة الرحمة، وليلة الرغائب، وصلاة الخير، وليلة القسمة والتقدير، وليلة التكفير، وليلة الإجابة. وقيل: إنما سميت بليلة البراءة، وليلة الصك لأن البندار إذا استوفى الخراج من أهله كتب لهم البراءة. كذلك الله عَزَّوَجَلَّ يكتب لعباده المؤمنين البراءة في هذه الليلة[٣]!. قال أبو شامة[٤]: (البراءة من النار، أو من الذنوب على ما سبق من الأحاديث) اهـ. وقال - مرة -[٥]: (والرغائب: جمع رغبة، وهي العطاء الكثير) اهـ.

وقد تسمى - كذلك -: بليلة القسمة والتقدير؛ لأجل نسخ الموتى ليلتها. وليلة التكفير؛ لأنه يكفر فيها ذنوب السنة. وليلة الإجابة؛ لعدم رد الدعاء ليلتها. وسميت بغير ذلك من أسماء ليلة القدر، وبما ورد من بعض فضائلها[٦]. وذلك كله لا أصل له يصح!

(١) انظر: العين للفراهيدي (قلمس) ٥/ ٢٥٣، ومقاييس اللغة (٢/ ٤٩٦).

(٢) انظر: المخصص لابن سيده (٢/ ٣٨٧)، والأزمنة لقطرب (ص/ ٤٧).

(٣) انظر: إحياء علوم الدين (١/ ٢٠٣)، والكشاف للزمخشري (٤/ ٢٦٩)، وتفسير الرازي (٢٧/ ٦٥٢-٦٥٣)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٣/ ٥٧٢).

(٤) الباعث (ص/ ٣٨).

(٥) المصدر نفسه (ص/ ٤١).

(٦) انظر: الكشف والبيان عن فضائل ليلة النصف من شعبان (ص/ ٥-١٠).

هذا، واعلم أن بعض أهل العلم ذهب إلى أن تحويل القبلة عن المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام كان في يوم النصف من شعبان، ثانية سني الهجرة. وقيل: نصف رجب. وقال بعضهم: (صرفت في جمادى)، قال عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك: (وهو أولى الأقوال بالصواب) اهـ[١].

وسوف يأتي في المبحث الأول من الفصل الثاني[٢] بيان أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصوم شهر شعبان كله، أو أكثره.

***

(١) انظر: إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى للمنهاجي (١/ ١٨٤)، ووفاء الوفاء للسمهودي (١/ ٢١٣، ٢٧٧-٢٧٨).

(٢) (ص/ ٩٩).

المبحث الثاني
ليلة النصف من شعبان، ونشأة الصلاة فيها، وصفة إحيائها عند من يفعل ذلك

الصلوات الخاصة بشهر شعبان بدعية كلها ومنها: صلاة الرغائب؛ فإنها من البدع المحدثة في الدين، وشريعة رب العالمين. وما نشأت إلا في منتصف القرن الخامس الهجري - تقريبًا -؛ قال أبو شامة[1] (ت/ ٦٦٥هـ): (وقرأت في تأليف آخر له[2] جمعه في سنة سبع وثلاثين وست مئة فصلًا حسنًا في هذا، قال: هذه الصلاة شاعت بين الناس بعد المئة الرابعة، ولم تكن تعرف. وقد قيل أن منشأها من بيت المقدس - صانه الله تعالى -) اهـ.

وقال أبو بكر الطرطوشي[3]: (وأخبرني أبو محمد المقدسي قال: «لم يكن عندنا ببيت المقدس قط صلاة الرغائب هذه التي تصلى في رجب وشعبان، وأول ما حدثت عندنا في أول سنة: ٤٤٨ ثمان وأربعين وأربع مئة: قدم علينا في بيت المقدس رجل من نابلس يعرف «بابن أبي الحمراء»، وكان حسن التلاوة. فقام، فصلى في المسجد الأقصى ليلة النصف من شعبان، فأحرم خلفه رجل، ثم انضاف إليهما ثالث، ورابع، فما ختمها إلا وهم في جماعة كثيرة! ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير، وشاعت في المسجد. وانتشرت الصلاة في المسجد الأقصى، وبيوت الناس ومنازلهم، ثم استقرت كأنها سنة إلى يومنا هذا»! فقلت له: فأنا رأيت تصليها في جماعة؟ قال: «نعم، وأستغفر الله منها»)! ثم قال الطرطوشي: (وأما صلاة رجب

(١) الباعث (ص/ ٤٥).
(٢) يعني الإمام، المحدث: ابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ).
(٣) الحوادث والبدع (ص/ ١٣٢-١٣٣).

فلم تحدث عندنا في بيت المقدس إلا بعد سنة ثمانين وأربع مئة، وما كنا رأيناها ولا سمعنا بها قبل ذلك) اهـ.

وروى أبو شامة[١] (ت/ ٦٦٥هـ) هذا الخبر من طريق الطرطوشي به، ثم قال: (قلت: أبو محمد هذا أظنه عبدالعزيز بن أحمد بن إبراهيم المقدسي، روى عنه مكي بن عبدالسلام الزميلي الشهيد، ووصفه بالشيخ الثقة، والله أعلم) اهـ.

وذكر ابن العربي[٢] (ت/ ٥٤٣هـ) أنه ليس في ليلة النصف من شعبان حديث، ووقع في ليلتها كسوف قمري، فاجتمع الخلق للكسوف، واتفق لهم مع الكسوف تلك الليلة، واتصلت لهم الليلتان! قال: (فما رأيت منكرًا قط كان أجمع منه، ولا أجمل) اهـ! ولا مانع من تعدد الأسباب في النشأة، والبدعة واحدة!

وذكر ابن رجب في لطائف المعارف[٣] أنه اختلف علماء أهل الشأم في صفة إحيائها على قولين، **أحدهما**: أنه يستحب إحياؤها جماعة في المساجد. قال: (كان خالد بن معدان، ولقمان بن عامر، وغيرهما يلبسون فيها أحسن ثيابهم، ويتبخرون، ويكتحلون، ويقومون في المسجد ليلتهم تلك. ووافقهم إسحاق بن راهويه على ذلك، وقال في قيامها في المساجد جماعة: ليس ببدعة. نقله عنه حرب الكرماني في مسائله. **والثاني**: أنه يكره الاجتماع فيها في المساجد للصلاة، والقصص، والدعاء. ولا يكره أن يصلي الرجل فيها لخاصة نفسه. وهذا قول الأوزاعي - إمام أهل الشأم، وفقيههم، وعالمهم -. وهذا هو الأقرب إن شاء الله تعالى[٤]) اهـ.

***

(١) الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص/ ٣٥).

(٢) كما في المصدر نفسه (ص/ ٣٧).

(٣) (ص/ ١٣٧).

(٤) ما قاله الأوزاعي، واستقربه ابن رجب لا التفات إليه؛ لأن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لا يُعبد إلا بما شرع، والحوادث من البدع، نسأل الله العافية.

المبحث الثالث
ما ورد في النهي عن الصيام
إذا انتصف شعبان

جاء في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا انتصف شعبان فلا تصوموا**».

وهو حديث رواه: أبو داود السجستاني[(١)] - واللفظ له -، وأبو عيسى الترمذي[(٢)]، وابن ماجه القزويني[(٣)]، وعبدالرزاق الصنعاني[(٤)]، وابن أبي شيبة الكوفي[(٥)]، والإمام أحمد[(٦)]، والدارمي[(٧)]، والنسائي في الكبرى[(٨)]، وأبو عوانة[(٩)]، والطحاوي[(١٠)]، وابن

(١) في (كتاب: الصوم، باب: كراهية ذلك [يعني: وصل شعبان برمضان]) ٢/ ٢٧٢ ورقمه/ ٢٣٣٩.
(٢) في (كتاب: الصوم، باب: ما جاء في كراهية الصوم في النصف الباقي من شعبان لحال رمضان ٣/ ١٠٦ ورقمه/ ٧٣٨. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٦/ ٢٣٨).
(٣) في (كتاب: الصيام، باب: ما جاء في النهي أن يتقدم رمضان بصوم، إلا من صام صوما فوافقه) ١/ ٥٢٨ ورقمه/ ١٦٥١.
(٤) المصنف (٤/ ١٦١) ورقمه/ ٧٣٢٥.
(٥) المصنف له (٢/ ٢٨٤).
(٦) المسند (١٥/ ٤٤١) ورقمه/ ٩٧٠٧.
(٧) السنن (٢/ ١٠٨٧) ورقمه/ ١٧٨١.
(٨) السنن الكبرى (٣/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٩٢٣.
(٩) المستخرج (٧/ ٣٤٦) ورقمه/ ٢٩١٢.
(١٠) شرح معاني الآثار (٢/ ٨٢).

حبان البستي[(١)]، وأبو بكر الشافعي[(٢)]، والطبراني[(٣)]، وابن عدي[(٤)]، والحربي[(٥)]، والبيهقي[(٦)]، والخطيب البغدادي[(٧)]، وغيرهم من طرق كثيرة عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

قال أبو داود: (وكان عبدالرحمن لا يحدث به). قلت لأحمد: لم؟ قال: (لأنه كان عنده أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصل شعبان برمضان، وقال عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلافه). ثم قال أبو داود: (وليس هذا عندي خلافه ولم يجئ به غير العلاء عن أبيه) اهـ. وعبدالرحمن بن مهدي.

وجاء في حديث أبي عوانة، والبيهقي من بعض الطرق: قال عبدالعزيز بن محمد: قدم علينا عباد بن كثير المدينة، فمال إلى مجلس العلاء، يعني فأخذ بيده، فأقامه، ثم قال: اللهم إن هذا يحدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا). فقال العلاء: اللهم إن أبي حدثني عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك. ثم قال البيهقي: (رواه أبو داود عن قتيبة، ثم قال أبو داود: وقال أحمد بن حنبل هذا حديث منكر. قال: وكان عبدالرحمن لا يحدث به) اهـ.

وقال أبو عوانة عقب بعض الطرق: قال جعفر (يعني شيخه: ابن محمد الطيالسي):

---

(١) الصحيح (كما في الإحسان ٢/ ٢٦٤ ورقمه/ ٣٥٨٩).

(٢) الغيلانيات (١/ ٤٩٠) ورقمه/ ٦٠١.

(٣) في الأوسط (٢/ ٢٦٤) ورقمه/ ١٩٣٦، و(٧/ ٦٥) ورقمه/ ٦٨٦٣.

(٤) في الكامل (٢/ ٤٤)، و(٤/ ٣٠٩).

(٥) الفوائد المنتقاة (رقم/ ٧١).

(٦) في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٣).

(٧) في تأريخ بغداد (٨/ ٤٧) ت/ ٤١٠٥.

(كان عبدالرحمن «يعني: ابن إبراهيم، الراوي عن العلاء» قاصًا هنا، وحدث عنه زيد بن الحباب، وبهز بن أسد - أيضًا -، سمع عبدالرحمن هذه الأحاديث من العلاء مع روح بن القاسم، وحدث عنه حديثًا منكرًا، ثم ذكر جعفر هذا عن يحيى بن معين عن عفان) اهـ.

وساق ابن عدي الحديث في الموضع الأول من طريق بكار بن عبدالله الربذي عن موسى (وهو: ابن عبيدة الربذي) عن العلاء به موقوفًا، وقال عقبه: (قال موسى: قلت لبعض أصحابنا عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: ما كان أبو هريرة ليحدث إلا عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم قال: (وهذا الحديث قد رواه عن العلاء جماعة منهم: أبو العميس، والداروردي. وروي عن الثوري عن العلاء وهو غريب. وقد خرجا جميعًا من العهدة: بكار، وموسى) اهـ. وهو له في الموضع الثاني مرفوع، وقال عقبه: (هذا قد رواه عن العلاء أبو العميس. ويروي عن الثوري، وعن غيرهما) اهـ.

وقال البيهقي في المعرفة: (وأما حديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا انتصف شعبان فلا تصوموا**» فقد قال أبو داود: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر. وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث به) اهـ.

وفي طبقات الحنابلة[1] أن الإمام أحمد سئل عن الحديث، فقال: (ليس هو محفوظ. والمحفوظ الذي يروى عن أبي سلمة عن أم سلمة: أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يصوم شعبان، ورمضان) اهـ. وفي المحرر أن الإمام أحمد زاد عقب استنكاره الحديث: (والعلاء ثقة لا ينكر من حديثه إلا هذا) اهـ.

(١) (١/ ٣٢٨).

وأورده الحافظ في بلوغ المرام، وعزاه إلى الخمسة ثم قال: (واستنكره أحمد) اهـ. وعده الذهبي[١] من أغرب ما أتى به العلاء عن أبيه.

والحديث مثل به، وبغيره ابن الأثير في جامع الأصول[٢] للأحاديث الصحيحة المتفق على صحتها؛ إذ أورده في النوع الرابع منها، وعنون لها بقوله: (الأحاديث الأفراد التي يرويها الثقات، وليس لها طرق مخرجة في الكتب)، ثم ذكره، وقال: (وقد خرج مسلم أحاديث العلاء أكثرها في كتابه، وترك هذا وأشباهه مما ينفرد به العلاء عن أبيه عن أبي هريرة). ثم قال: (وشواهد هذا القسم كثيرة، كلها صحيحة الإسناد، غير مخرجة في كتابي البخاري، ومسلم. فيستدل بالقليل الذي ذكرناه على الكثير الذي لم نذكره من ذلك) اهـ.

والأسانيد مدارها على العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبيه. والعلاء صدوق في نفسه، وأنكر بعض حديثه؛ ولذا ضعفه جماعة من أهل العلم بالحديث[٣]؛ فقال ابن معين: (ليس بذاك؛ لم يزل الناس يتقون حديثه) اهـ. وقال مرة: (ليس حديثه بحجة) اهـ. وقال أبو زرعة: (ليس هو بأقوى ما يكون) اهـ. وقال أبو حاتم[٤]: (روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء) اهـ. وقال ابن حجر[٥]: (صدوق ربما وهم) اهـ. وأبوه ثقة.

(١) السير (٦/ ١٨٧).

(٢) (١/ ١٦٥-١٦٦).

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧) ت/ ١٩٧٤، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢٠) ت/ ٤٥٧٧، والتقريب (ص/ ٧٦١) ت/ ٥٢٨٢.

(٤) انظر هذه الأقوال في الموضع المتقدم من الجرح والتعديل.

(٥) التقريب (ص/ ٧٦١) ت/ ٥٢٨٢.

والأشبه في الحديث أنه منكر كما جزم به الإمام أحمد؛ لثلاث علل:

الأولى: تفرد العلاء بن عبدالرحمن به عن أبيه عن أبي هريرة. والعلاء متكلم فيه، وشك بعضهم في أخذه لهذا الحديث عن أبيه، وأنه ربما وهم في روايته له عنه. وأين سائر أصحاب أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسائر الرواة عن عبدالرحمن بن يعقوب عن روايته؟

والثانية: مخالفته للمعروف عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أنه كان يصوم شعبان كله، أو أكثره، ويرشد إلى صيام بعضه؛ ففي المتفق عليه[١] من حديث أبي سلمة أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حدثته قالت: لم يكن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم شهرًا أكثر من شعبان؛ فإنه كان يصوم شعبان كله، وكان يقول: (خذوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يملُّ حتى تملوا). وأحب الصلاة إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما دووم عليه وإن قلّت. وكان إذا صلى صلاة داوم عليها.

وفيه[٢] من حديث مطرف (هو: ابن عبدالله بن الشخير) عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سأله، أو سأل رجلًا - وعمران يسمع -، فقال: (يا أبا فلان، أما صمت سَرَرَ هذا الشهر)؟ قال: أظنه قال: يعني رمضان. قال الرجل: لا، يا رسول الله. قال: «**فإذا أفطرت فصم يومين**». لم يقل الصلت (هو: ابن محمد، شيخ البخاري): أظنه يعني رمضان. قال أبو عبدالله (هو: البخاري): وقال ثابت (يعني: البناني) عن مطرف عن عمران عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من سرر

(١) رواه البخاري في (كتاب: الصوم، باب: صوم شعبان) ٣/ ٣٨ ورقمه/ ١٩٧٠. ورواه مسلم في (كتاب: الصيام، باب: صيام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غير رمضان، واستحباب أن لا يخلي شهرًا عن صوم) ٢/ ٨٠٩ ورقمه/ ١١٥٦.

(٢) رواه البخاري في (كتاب: الصوم، باب: الصوم آخر الشهر) ٣/ ٤١ ورقمه/ ١٩٨٣. ورواه مسلم في (كتاب: الصيام، باب: صوم سَرر شعبان) ٢/ ٨١٨ ورقمه/ ١١٦١.

شعبان. لفظ البخاري، ولمسلم: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له - أو لآخر-: «**أصمت من سرر شعبان**»؟ قال: لا. قال: «**فإذا أفطرت فصم يومين**». والسرار: آخر الشهر ليلة يستسرّ الهلال. وربما استسر ليلة، وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر. قاله أبو عبيد[(١)].

وروى النسائي[(٢)] بسند صحيح من حديث أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: (ما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم شهرين متتابعين إلا أنه كان يصل شعبان برمضان). والأحاديث في هذا المعنى كثيرة جدًا.

وحديث أم سلمة هذا وقع عند النسائي من طريق عبدالرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن أبي سلمة عن أم سلمة، فذكره. وهو الذي أشار إليه الإمام أحمد في كلامه المتقدم في شرح سبب عدم تحديث عبدالرحمن بحديث العلاء عن أبيه.

والثالثة: أنه اختلف فيه على العلاء بن عبدالرحمن مرفوعًا، وموقوفًا. ورواية الوقف تقدمت عند ابن عدي من رواية الربذي عن العلاء به.

***

(١) غريب الحديث (٢/ ٧٩).

(٢) في (كتاب: الصيام، باب: ذكر حديث أبي سلمة في ذلك [يعني: التقدم قبل شهر رمضان بالصوم] ٤/ ١٥٠ ورقمه/ ٢١٧٥.

المبحث الرابع
ما ورد في النهي عن التقدم على رمضان بصوم يوم، أو يومين (فصل ما بين رمضان وشعبان)، والنهي عن صيام يوم الشك

جاء في الفصل بين رمضان، وشعبان عدة أحاديث، ومنها: ما رواه الشيخان[1] من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم، أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه، فليصم ذلك اليوم**».

وجاء في النهي عن صيام يوم الشك عدة أحاديث، ومنها: حديث صلة قال: كنا عند عمار في اليوم الذي يشك فيه، فأتى بشاة، فتنحى بعض القوم، فقال عمار: (من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وهو حديث رواه: أبو داود[2] - واللفظ له -، وأبو عيسى الترمذي[3]، وأبو عبدالرحمن

(١) رواه البخاري في (كتاب: الصوم، باب: لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين) ٣/ ٢٨ ورقمه/ ١٩١٤، ومسلم في (كتاب: الصيام، باب: لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين) ٢/ ٧٦٢ ورقمه/ ١٠٨٢.

(٢) في (كتاب: الصوم، باب: كراهية صوم يوم الشك) ٢/ ٢٧٢ ورقمه/ ٢٣٣٦.

(٣) في (كتاب: الصوم، باب: كراهية صوم يوم الشك) ٣/ ٧٠ ورقمه/ ٦٨٦. ورواه من طريقه: ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٧٦) ورقمه/ ١٠٦٦.

النسائي[١]، وابن ماجه[٢]، والدارمي[٣]، وأبو بكر البزار[٤]، وأبو يعلى[٥]، وابن خزيمة[٦]، والطحاوي[٧]، وابن حبان[٨]، والدارقطني[٩]، والحاكم[١٠]، والبيهقي[١١]، وابن حجر[١٢]، وغيرهم كثير من طرق عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر قال: كنا عند عمار في اليوم الذى يشك فيه فأتى بشاة فتنحى بعض القوم، فقال عمار: (من صام هذا اليوم فقد عصى أبا القاسم ﷺ).

والحديث معلق عند البخاري[١٣]. وقال الترمذي عقب إخراجه له: (حديث حسن صحيح) اهـ[١٤]. وقال ابن خزيمة فيما نقله ابن حجر عنه: (هذا حديث

(١) في (كتاب: الصيام، باب: صيام يوم الشك) ٤/ ١٥٣ ورقمه/ ٢١٨٨. وهو في الكبرى (٢/ ٨٥) ورقمه/ ٢٤٩٨.

(٢) في (كتاب: الصيام، باب: ما جاء في صيام يوم الشك) ١/ ٥٢٧ ورقمه/ ١٦٤٥.

(٣) السنن (٢/ ٥) ورقمه/ ١٦٨٢.

(٤) المسند (٢/ ٢٥٥) ورقمه/ ١٣٩٤.

(٥) المسند له (٣/ ٢٠٨) ورقمه/ ١٦٤٤.

(٦) الصحيح (٣/ ٢٠٤) ورقمه/ ١٩١٤.

(٧) شرح معاني الآثار (٢/ ١١١).

(٨) الصحيح (كما في: الإحسان ٨/ ٣٥١ ورقمه/ ٣٥٨٥، و٨/ ٣٦١ ورقمه/ ٣٥٩٦).

(٩) السنن (٣/ ١٩) ورقمه/ ٢١٥٠.

(١٠) المستدرك (١/ ٥٨٥).

(١١) السنن الكبرى (٤/ ٢٠٨)، والصغرى (٣/ ٢٩٠) ورقمه/ ١٣٢٩، والمعرفة (٦/ ٢٣٨) ورقمه/ ٨٥٨٨.

(١٢) تغليق التعليق (٣/ ١٤٠).

(١٣) في (كتاب: الصوم، باب: قول النبي ﷺ: «**إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا**») ٣/ ٢٧. وقد وصله من تقدم ذكرهم.

(١) والذي في تنقيح التحقيق (٢/ ٢٠٠) ورقمه/ ١٠٧٨ أنه قال: (هذا حديث صحيح) اهـ.

غريب) اهـ. وقال الدارقطني: (هذا إسناد حسن صحيح، ورواته كلهم ثقات) اهـ. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص. وقال البيهقي في المعرفة: (هذا إسناد صحيح) اهـ. وصححه - كذلك -: ابن حجر، والألباني[١]. وكلام الحاكم متعقب بأن عمرو بن قيس الملائي لم يرو له البخاري[٢].

والحديث أورده ابن عبدالهادي في المحرر[٣]، وقال: (وقد أعل) اهـ، ولم يشرح ذلك! والإسناد فيه أبو إسحاق، وهو: السبيعي، وهو معروف بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث في شيء من طرق الحديث - فيما أعلم -. ومختلط، ولا يدرى متى سمع منه عمرو بن قيس؟

والحديث منقطع بين أبي إسحاق السبيعي وصلة بن زفر. وقد جاء ذلك مبينًا في رواية أبي سعيد الأشج إذ روى الحديث[٤] عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق قال: حُدِّثْتُ عن صلة بن زفر العبسي قال: كنا عند عمار، فذكر نحو الحديث. وهذه العلة ذكرها المزي[٥] عقب إيراده للحديث في تحفة الأشراف؛ فإنه قال: (روي عن أبي إسحاق قال: حُدِّثْتُ عن صلة بن زفر به) اهـ. والمنقطع من أنواع الضعيف.

---

(١) في عدد من كتبه، ومنها: صحيح سنن أبي داود (٢/ ٤٤٤) ورقمه/ ٢٠٤٦. وصححه لغيره في تعليقه على صحيح ابن خزيمة.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٠٠) ت/ ٤٤٣٦.

(٣) (١/ ٣٧٧) برقم/ ٦٤٥.

(٤) في حديثه (ص/ ١٤٢) ورقمه/ ٦٥.

(٥) تحفة الأشراف (٩/ ٣٧٩) رقم/ ١٠٣٥٤.

وقد وقع الحديث عن عمار بإسناد آخر، ولفظ آخر؛ فقد رواه: ابن أبي شيبة[(١)]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي عن ربعي عن منصور: أن عمار بن ياسر، وناسًا معه أتوهم بمسلوخة مشوية في اليوم الذي يشك فيه أنه رمضان، أو ليس من رمضان؟ فاجتمعوا، واعتزلهم رجل، فقال له عمار: (تعال فكل). قال: فإني صائم. فقال له عمار: (إن كنت تؤمن بالله، واليوم الآخر فتعال فكل).

وهذا إسناد حسنه ابن حجر في الفتح[(٢)]. وقال الألباني[(٣)]: (هذا سند صحيح على شرط الشيخين. واقتصر الحافظ في الفتح على تحسينه، ولعله ما ذكر بعد أنه رواه عبدالرزاق من وجه آخر عن منصور عن ربعي عن رجل عن عمار[(٤)]. وعبدالعزيز العمي الذي رواه ابن أبى شيبة عنه ثقة حافظ، احتج به الستة. فالذي خالفه، وأدخل بين ربعي وعمار رجلًا لم يسمه لم يذكره الحافظ حتى ننظر في مخالفته هل يعتد بها أم لا)؟ اهـ.

وإسناد ابن أبي شيبة مقلوب! وصوابه: عبدالعزيز عن منصور عن ربعي[(٥)]! ومنصور هو: ابن المعتمر. وربعي هو: ابن حراش. والمقلوب من أنواع الضعيف.

والإسناد على الصواب ذكره عن ابن أبي شيبة: ابن حجر في الفتح[(٦)]. وساقه

(١) المصنف (٢/ ٣٢٣) ورقمه/ ٩٥٠٢.

(٢) (٤/ ١٢٠).

(٣) الإرواء (٤/ ١٢٦).

(٤) هكذا، والجملة غير مستقيمة!

(٥) انظر: ما يدل على أن عبدالعزيز يروي عن منصور في تهذيب الكمال (١٨/ ١٦٥) ت/ ٣٤٥٩. وأن منصورًا يروي عن ربعي في المصدر نفسه (٢٨/ ٥٤٧) ت/ ٦٢٠١.

(٦) (٤/ ١٢٠).

عبدالرزاق[١] من وجه آخر عن منصور بن المعتمر، قال: عن الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل قال: كنا عند عمار بن ياسر في اليوم الذي يشك فيه في رمضان، فجيء بشاة مصلية، فتنحى رجل من القوم. قال: (أدنُ)! قال: إني صائم، وما هو إلا صوم كنت أصومه. فقال: (أما أنت تؤمن بالله، واليوم الآخر؟ فاطعم).

فالثوري هو الذي خالف عبدالعزيز العمي، وخفي اسمه وحاله على الألباني، وتوقف في الحكم على روايته! والثوري أوثق، وأحفظ من عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي؛ فحديثه عن منصور بن المعتمر هو المحفوظ. وهو مع هذا ضعيف الإسناد؛ لأن فيه من لم يسم.

وفي هذين الحديثين من الفقه: أنه لا يجوز أن يصام آخر يوم، أو يومين من شعبان تطوعًا إلا أن يوافق صومًا كان يصومه المرء. وقال بهذا طائفة من أهل العلم من الصحابة كعمر، وعلي، وحذيفة، وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وكان ابن عباس، وأبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يأمران بفصل بين شعبان، ورمضان بفطر يوم، أو يومين. ومن التابعين: سعيد بن المسيب، والشعبي، والنخعي، والحسن، وابن سيرين. وانفرد داود الظاهري فقال: (لا يصح صومه أصلًا، ولو وافق عادة له)اهـ، وقوله مردود.

وقال عكرمة: (من صام يوم الشك فقد عصى الله، ورسوله) اهـ. وأجازت طائفة صومه تطوعًا. روي عن عائشة، وأختها أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنهما كانتا تصومان يوم الشك. وقالت عائشة: (لأن أصوم يومًا من شعبان أحب إلي من أن أفطر يومًا من رمضان) اهـ. وهو قول الليث، والأوزاعي، وأبي حنيفة، وأحمد، وإسحاق. وكل من قصد بصيامه يومًا أو يومين احتياطًا لرمضان فصومه محرم[٢].

---

(١) المصنف (٤/ ١٥٩) ورقمه/ ٧٣١٨.

(١) انظر: القبس للقاضي عياض (ص/ ٤٨٥-٤٨٦)، والتوضيح لابن الملقن (١٣/ ١٠٣-١٠٤)، ونيل الأوطار (٤/ ٣٠٧، وما بعدها)، والشرح الممتع (٦/ ٤٧٩).

قال ابن القيم[1] (ت/ ٧٥١هـ): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**نهى عن تقدم رمضان بصوم يوم، أو يومين إلا أن تكون له عادة توافق ذلك اليوم**»، «**ونهى عن صوم يوم الشك**»، وما ذاك إلا لئلا يتخذ ذريعة إلى أن يلحق بالفرض ما ليس منه) اهـ.

ولله درّ القائل[2]:

ترك الأمور الّتي أخشى عواقبها   في الله أحسن في الدّنيا وفي الدّين

***

(١) إعلام الموقعين (٣/ ١١٥).

(٢) هو: الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في حلية الأولياء (١/ ٩١).

المبحث الخامس
مذهب علماء السلف في ليلة النصف من شعبان، وتنبيههم على بدعة تخصيص ليلتها بعبادة، والاجتماع لها

قال شيخ الإسلام[١] (ت/ ٧٢٨هـ) في ليلة النصف من شعبان: (روي في فضلها من الأحاديث المرفوعة، والآثار ما يقتضي أنها ليلة مفضلة، وأن من السلف من كان يخصها بالصلاة فيها. وصوم شهر شعبان قد جاءت فيه أحاديث صحيحة. ومن العلماء من السلف من أهل المدينة، وغيرهم من الخلف من أنكر فضلها، وطعن في الأحاديث الواردة فيها كحديث «إن الله يغفر فيها لأكثر من عدد شعر غنم بني كلب»، وقال: لا فرق بينها وبين غيرها. لكن الذي عليه كثير من أهل العلم، أو أكثرهم من أصحابنا، وغيرهم على تفضيلها. وعليه يدل نص أحمد؛ لتعدد الأحاديث الواردة فيها، وما يصدق ذلك من الآثار السلفية. وقد روى بعض فضائلها في المسانيد، والسنن، وإن كان قد وضع فيها أشياء أخر) اهـ.

وقال - مرة -[٢]: (وقيام بعض الليالي كلها مما جاءت به السنة. وصلاة الرغائب بدعة محدثة لم يصلها النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا أحد من السلف. وأما ليلة النصف من شعبان ففيها فضل، وكان في السلف من يصلي فيها، لكن الاجتماع فيها لإحيائها في المساجد بدعة، وكذلك الصلاة الألفية) اهـ.

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (ص ٣٠٢).

(٢) الفتاوى الكبرى (٥/ ٣٤٤).

وقال - مرة أخرى -[(١)]: (وصلاة الألفية في ليلة النصف من شعبان، والاجتماع على صلاة راتبة فيها بدعة. وإنما كانوا يصلون في بيوتهم كقيام الليل. وإن قام معه بعض الناس من غير مداومة على الجماعة فيها، وفي غيرها فلا بأس، كما صلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة بابن عباس، وليلة بحذيفة. وولي الأمر ينبغي أن ينهى عن هذه الاجتماعات البدعية) اهـ.

واستحب قيامها بعض فقهاء الحنفية[(٢)]، والحنابلة[(٣)]؛ للأخبار الواردة في ذلك، من غير اجتماع؛ لأنه بدعة.

ومن نُصح علماء السلف للأمة، ودعوتهم إلى السنة، وتحذيرهم من البدعة أن نبهوا على بدعة تخصيص ليلة النصف من شعبان بشيء من الصلوات، أو الأذكار، أو نحو ذلك من أنواع القربات.. . وتعددت نصوصهم في ذلك، ومنها:

قال ابن وضاح[(٤)] (ت/ ٢٨٦هـ): حدثني محمد بن وضاح قال: نا هارون بن سعيد قال: نا ابن وهب قال: نا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: (لم أدرك أحدًا من مشيختنا، ولا فقهائنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان. ولم ندرك أحدًا منهم يذكر حديث مكحول، ولا يرى لها فضلًا على ما سواها من الليالي. قال ابن أبي زيد: والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك) اهـ.

ثم قال[(٥)]: نا ابن أبي مريم قال: نا نعيم بن حماد قال: نا عبدالرزاق عن معمر

(١) مختصر الفتاوى المصرية (١/ ٢٥٦).

(٢) انظر: البحر الرائق لابن نجيم (٢/ ٥٧)، ومراقي الفلاح (ص/ ٤٨، ١٥١)، والدر المختار لابن عابدين (٢/ ٢٥).

(٣) انظر: لطائف المعارف (ص/ ١٣٦-١٣٨)، وشرح منتهى الإرادات للبهوتي (١/ ٢٤٨، ٢٥١)، ومطالب أولي النهى (١/ ٥٦٩، ٥٨١).

(٤) البدع (٢/ ٩٢) ورقمه/ ١٠٨.

(٥) ورقمه/ ١٠٩. وسوف يأتي هذا الخبر ص/ ١٨٥ برقم/ ٣٣.

عن ابن أبي مليكة قال: قيل له: إن زيادًا النميري يقول: إن ليلة النصف من شعبان أجرها كأجر ليلة القدر! فقال ابن أبي مليكة: (لو سمعته منه وبيدي عصا لضربته بها). وكان زياد قاضيًا.

وساق اللالكائي[(١)] (ت/ ٤١٨هـ) بسنده عن حسين الجعفي عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: كان عطاء إذ ذكر عنده ليلة النصف من شعبان، وما يقال فيها، فيقول: (إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة)اهـ، يعني: نزول الرحمن. كالمنكر تخصيص ليلة النصف من شعبان بذلك.

ونقل أبو القاسم الأصبهاني[(٢)] (ت/ ٥٣٥هـ) عن محمد بن سلام قال: سألت عبدالله بن المبارك عن نزوله[(٣)] ليلة النصف من شعبان؟ فقال عبدالله: (يا ضعيف، ليلة النصف ينزل! في كل ليلة ينزل). فقال الرجل: يا أبا عبدالرحمن، كيف ينزل؟ أليس يخلو ذلك المكان منه؟ فقال عبدالله بن المبارك: (كذ حذائي خويس كن «ينزل كيف يشاء»[(٤)]) اهـ.

وقامت الفتاوى ببدعيتها، قال أبو شامة[(٥)] (ت/ ٦٦٥هـ): (وقد وقعت هذه المسألة في الفتاوي بدمشق قبل سنة: ٦٢٠ هـ عشرين وست مِئَة، صورتها: ما تقول السادة الفقهاء، الأئمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في الصلاة المدعوة بصلاة الرغائب، هل هي بدعة في الجماعات أم لا ؟ وهل ورد فيها حديث صحيح أم لا؟ فأجاب فيها الشيخ الحافظ

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٥٠٠) ورقمه/ ٧٧٠.

(٢) الحجة في بيان المحجة (٢/ ١٢٨-١٢٩). وانظر: الغنية عن الكلام للخطابي (ص/ ٢٣).

(٣) يعني: الله عَزَّوَجَلَّ .

(٤) كلام أعجمي، ومفسر.

(٥) الباعث (ص/ ٤٤-٤٥).

الفقيه أبو عمرو بن الصلاح - بارك الله فيه - بجواب نقلته من خطه، صورته: حديثها موضوع على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهي بدعة حدثت بعد أربع مئة سنة من الهجرة، ظهرت بالشأم وانتشرت في سائر البلاد. ولا بأس بأن يصليها الإنسان بناء على أن الإحياء فيما بين العشائين مستحب كل ليلة، ولا بأس بالجماعة في النوافل مطلقًا. أما أن تتخذ الجماعة فيها سنة، وتتخذ هذه الصلاة من شعائر الدين الظاهرة فهذه من البدع المنكرة، ولكن ما أسرع الناس الى البدع! والله أعلم) اهـ.

ثم قال: (ووقعت هذه المسألة مرة ثانية، صورتها: ما تقول السادة الفقهاء، أئمة الدين فيمن ينكر على من يصلي في ليلة الرغائب، وليلة النصف من شعبان، ويقول: إن الزيت الذي يشعل فيها حرام، وتفريط. ويقول: إن ذلك بدعة، ولا لهما فضل، ولا ورد في الحديث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها فضل، ولا شرف. فهل هو على الصواب، أو على الخطأ؟ أفتونا رضي الله عنكم. فأجاب - أيضًا -: أما الصلاة المعروفة في ليلة الرغائب فهي بدعة، وحديثها المروي موضوع. وما حدثت إلا بعد أربع مئة سنة من الهجرة، وليس لليلتها تفضيل على أشباهها من ليالي الجمع. وأما ليلة النصف من شعبان فلها فضيلة، وإحياؤها بالعبادة مستحب، ولكن على الانفراد من غير جماعة. واتخاذ الناس لها، وليلة الرغائب موسمًا، وشعارًا بدعة منكرة. وما يزيدونه فيهما على الحاجة، والعادة من الوقيد، ونحوه فغير موافق للشريعة. والألفية التي تصلى في ليلة النصف لا أصل لها، ولا أشباهها. ومن العجب حرص الناس على المبتدع في هاتين الليلتين، وتقصيرهم في المؤكدات الثابتة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والله المستعان، والله أعلم) اهـ.

وذكر ابن كثير[١] (ت/ ٧٧٤هـ) في أحداث سنة سبع وسبع مئة أنه في ليلة

(١) البداية والنهاية (١٤/ ٤٦).

النصف من شعبان أبطلت صلاة ليلة النصف؛ لكونها بدعة. وصين الجامع[1] من الغوغاء، والرعاع، وحصل بذلك خير كثير، ولله الحمد والمنة.

وذكر[2] في أحداث سنة إحدى وخمسين وسبع مئة أن من العجائب والغرائب التي لم يتفق مثلها ولم يقع من نحو مئتي سنة وأكثر أنه: بطل الوقيد بجامع دمشق في ليلة النصف من شعبان، فلم يزد في وقيده قنديل واحد على عادة لياليه في سائر السنة، ولله الحمد والمنة. قال: (وفرح أهل العلم بذلك، وأهل الديانة، وشكروا الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ على تبطيل هذه البدعة الشنعاء، التي كان يتولد بسببها شرور كثيرة بالبلد، والاستئجار بالجامع الأموي، وكان ذلك بمرسوم السلطان الملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد بن قلاوون خلد الله ملكه، وشيد أركانه. وكان الساعي لذلك بالديار المصرية الأمير حسام الدين أبو بكر بن النجيبي بيض الله وجهه، وقد كان مقيمًا في هذا الحين بالديار المصرية، وقد كنت رأيت عنده فتيا عليها خط الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والشيخ كمال الدين ابن الزملكاني، وغيرهما في إبطال هذه البدعة، فأنفذ الله ذلك، ولله الحمد والمنة. وقد كانت هذه البدعة قد استقرت بين أظهر الناس من نحو سنة خمسين وأربع مئة وإلى زماننا هذا، وكم سعى فيها من فقيهٍ وقاضٍ ومفتٍ وعالمٍ وعابدٍ وأميرٍ وزاهدٍ ونائبِ سلطنة وغيرِهم ولم ييسر الله ذلك إلا في عامنا هذا! والمسئول من الله إطالة عمر هذا السلطان؛ ليعلم الجهلة الذين استقر في أذهانهم إذا أبطل هذا الوقيد في عام يموت سلطان الوقت، وكان هذا لا حقيقة له، ولا دليل عليه إلا مجرد الوهم والخيال) اهـ.

(١) يعني: الجامع الأموي بدمشق.

(٢) المصدر نفسه (١٤/ ٢٣٥).

وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز[1] (ت/ ١٤٢٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد، نبي التوبة والرحمة. أما بعد؛ فقد قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾ [المائدة: ٣]، وقال سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ...﴾ [الشورى: ٢١]. وفي الصحيحين عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهَا عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». وفي صحيح مسلم عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ كان يقول في خطبة الجمعة: «أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة». والآيات، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهي تدل دلالة صريحة على أن الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ قد أكمل لهذه الأمة دينها، وأتم عليها نعمته، ولم يتوف نبيه عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ إلا بعد ما بلغ البلاغ المبين، وبين للأمة كل ما شرعه الله لها من أقوال وأعمال. وأوضح صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ أن كل ما يحدثه الناس بعده، وينسبونه إلى دين الإسلام من أقوال، أو أعمال فكله بدعة مردود على من أحدثه، ولو حسن قصده،. وقد عرف أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ الأمر، وهكذا علماء الإسلام بعدهم فأنكروا البدع، وحذروا منها، كما ذكر ذلك كل من صنف في تعظيم السنة، وإنكار البدعة كابن وضاح، والطرطوشي، وأبي شامة، وغيرهم. ومن البدع التي أحدثها بعض الناس: بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان، وتخصيص يومها بالصيام! وليس على ذلك دليل يجوز الاعتماد عليه، وقد ورد في فضلها أحاديث ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها. أما ما ورد في فضل الصلاة فيها فكله موضوع، كما نبه على ذلك كثير

(١) مجموع الفتاوى (١/ ١٨٦).

من أهل العلم، وسيأتي ذكر بعض كلامهم - إن شاء الله -. وورد فيها أيضا آثار عن بعض السلف من أهل الشأم وغيرهم. والذي أجمع عليه جمهور العلماء أن الاحتفال بها بدعة، وأن الأحاديث الواردة في فضلها كلها ضعيفة، وبعضها موضوع،. وممن نبه على ذلك الحافظ ابن رجب، في كتابه «لطائف المعارف»، وغيره، والأحاديث الضعيفة إنما يعمل بها في العبادات التي قد ثبت أصلها بأدلة صحيحة، أما الاحتفال بليلة النصف من شعبان فليس له أصل صحيح حتى يستأنس له بالأحاديث الضعيفة. وقد ذكر هذه القاعدة الجليلة الإمام: أبوالعباس شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ) اهـ.

***

المبحث السادس
بيان تعلق أهل البدع بليلة النصف من شعبان، وترتيبهم عليها الكثير من الأدعية، والبدع، والخرافات، والأموال الوقفية

غلا بعض جهلة المسلمين في ليلة النصف من شعبان، ورتبوا عليها الكثير من البدع، والأدعية المختلقة. وسوف يأتي الكثير من ذلك في عدد من الأحاديث الواهية، والموضوعة في هذا الكتاب... وجملة الكلام في هذا المبحث في ستة مطالب:

المطلب الأول: مما رتبوه عليها من إحيائها بالأمور المحدثات من الأدعية، وقراءة القرآن، والدعاء على الأعداء

ما ذكره الفاكهي (من علماء القرن الثالث) في أخبار مكة[١]، قال: (ذكر عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتهادهم فيها لفضلها: وأهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلة النصف من شعبان خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد، فصلوا، وطافوا، وأحيوا ليلتهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام، حتى يختموا القرآن كله، ويصلوا. ومن صلى منهم تلك الليلة مئة ركعة يقرأ في كل ركعة بالحمد، وقل هو الله أحد عشر مرات[٢]، وأخذوا من ماء زمزم تلك الليلة، فشربوه، واغتسلوا به، وخبؤوه عندهم للمرضى؛ يبتغون بذلك البركة في هذه الليلة، ويروى فيه أحاديث كثيرة) اهـ.

(١) (٣/ ٦٤).

(٢) هكذا! وكأن الكلام مبتور.

وقال الزمخشري (ت/ ٥٣٨هـ) في الكشاف[١]: (ومن عادة الله في هذه الليلة: أن يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة) اهـ!

وما ذكره ابن الأبار (ت/ ٦٥٨هـ) في التكملة لكتاب الصلة[٢] في ترجمة جعفر ابن عبدالله بن محمد الخزاعي العابد، من أهل قسطنطانية، وأنه قدم بلنسية؛ لإحياء ليلة النصف من شعبان، سنة: إحدى عشرة وست مئة!

وما ذكره ابن أيبك (ت بعد/ ٧٣٦هـ) في كنز الدرر[٣]، قال: (وجاءت ليلة النصف من شعبان، وكان الملك العادل نور الدين محمود يحتفل بمواسم المسلمين، ويفعل في كل موسم ما ينبغي فيه. فخرج إلى باب القصر بعد عشاء الآخرة، فطلب أيوب فلم يجده، وكان قد حصل له وجع في بطنه أعاقه تلك الليلة، ووجد يوسف مكانه، فقال: يا يوسف، خذ إسماعيل - يعنى ولده -، واطلع أنت وهو - ولا يكن معكما ثالث - إلى مغارة الجوع، وباتا على بابها، وأحييا قيام هذه الليلة العظيمة القدر.. .) إلخ.

وما ذكره ابن كثير (ت/ ٧٧٤هـ) في البداية والنهاية[٤] ما يفيد أن الشيعة كانوا يقدسون هذه الليلة، ويتخذون منها زمنًا للدعاء على أعدائهم، وسبهم!

وذكر ابن بطوطة (ت/ ٧٧٩هـ) في رحلته[٥] لما عرف بقرافة مصر، ومزاراتها ما يفعله بعض الخلق من الخروج إليها في كل ليلة جمعة فيبيتون بها بأولادهم،

(١) (٤/ ٢٧٠). قال البلادي المكي (ت/ ١٤٣١هـ) في معالم مكة (ص/ ١٢٤): (والجهلاء لديهم اعتقاد خرافي، يقول: «إن بئر زمزم تفيض على وجه الأرض ليلة النصف من شعبان»، وهي خرافة لا صحة لها) اهـ.

(٢) (١/ ١٩٧) ت/ ٦٤٥.

(٣) (٧/ ٨).

(٤) (١١/ ٣٣٩).

(٥) تحفة النظار (١/ ٢٠٥).

ونسائهم، ويطوفون على المزارات الشهيرة، وأنهم يخرجون إلى المبيت بها - أيضًا - ليلة النصف من شعبان. ويخرج أهل الأسواق بصنوف المآكل!

وذكر في موضع آخر[١] أن على قبر إبراهيم بن أدهم زاوية حسنة، فيها بركة ماء، وبها الطعام للصادر والوارد، وأن الناس يقصدون هذه الزاوية ليلة النصف من شعبان من سائر أقطار الشأم، ويقيمون بها ثلاثًا، ويقوم بها خارج المدينة سوق عظيم فيه من كل شيء، ويقدم الفقراء المتجردون من الآفاق لحضور هذا الموسم، وكل من يأتِ من الزوار لهذه التربة يعطِ لخادمها شمعة فيجتمع من ذلك قناطير كثيرة!

وذكر في موضع آخر[٢] أن من عادات أهل مكة في ليلة النصف من شعبان ما عبر عنه بقوله: (وهذه الليلة من الليالي المعظمة عند أهل مكة، يبادرون فيها إلى أعمال البر من الطواف، والصلاة جماعات، وأفذاذًا، والاعتمار. ويجتمعون في المسجد الحرام جماعات لكل جماعة إمام، يوقدون السرج، والمصابيح، والمشاعل، ويقابل ذلك ضوء القمر يتلألأ الأرض والسماء نورًا، ويصلون مئة ركعة، يقرؤون في كل ركعة بأمِ القرآن، وسورةِ الإخلاص، يكررونهما عشرًا. وبعض الناس يصلون في الحِجْر منفردين، وبعضهم يطوفون بالبيت الشريف، وبعضهم قد خرجوا للاعتمار) اهـ.

وذكر المنهاجي (ت/ ٨٨٠هـ) في إتحاف الأخِصّا[٣]، وأبو اليمن (ت/ ٩٢٨هـ) في الأنس الجليل[٤] أنه يستحب الدعاء بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان: (يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول لا إله إلا أنت، ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين. اللهم إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيًا، أو محرومًا أو مقترًا

(١) المصدر نفسه (١/ ٢٩١).

(٢) المصدر نفسه (١/ ٤٠٢).

(٣) (١/ ١٦١).

(٤) (١/ ٢٤٢-٢٤٣).

علي في رزقي فامحُ اللهم بفضلك شقاوتي، وحرماني، وإقتار رزقي، وأثبتني عندك في أم الكتاب سعيدًا مرزوقًا، موفقًا للخيرات، مستورًا مكفيًا مؤنة من يؤذيني. إنك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل: ﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [الرعد: ٣٩] اهـ.

قال المنهاجي: (وقد رأيت بعض السلف الصالحين بمكة المشرفة يكثر من هذا الدعاء خصوصًا في ليلة النصف من شعبان. وأخبرني بعضهم أنه تلقى ذلك عن جماعة من أشياخه، وإنه حصل له بدعائه النفع) اهـ!

وجاء في نهر الذهب في تأريخ حلب للغزي[١] (ت/ ١٣٥١هـ): (وفي ليلة النصف من شعبان يجتمع الناس في المساجد، والجوامع بين العشاءين، ويتلون دعاء يسمونه دعاء ليلة النصف من شعبان، فيلقنهم الشيخ إياه كلمة كلمة، ويعيدونها، ويكررونه ثلاث مرات، يقدمون على كل مرة منها تلاوة سورة ياسين. وأكثر الناس مواظبون على قراءة هذا الدعاء في تلك الليلة حتى كأنه من الفروض الدينية مع أنه مما لم يثبت به أثر نبوي. وبعد الانتهاء من هذا الدعاء يصلي الحاضرون صلاة العشاء، وينصرفون إلى بيوتهم. وفي بعض المساجد يصلون صلاة التسابيح بعد صلاة العشاء، ثم يجلس الشيخ ويَعِظُ القوم، ويذكر لهم فضل هذه الليلة، وربما تلا قصة المولد، وتفسير سورة الدخان، وكثير من يحيي هذه الليلة بالذكر، والعبادة في المسجد، أو في بيته، ويصوم يومه) اهـ.

وذكر كرد علي[٢] (ت/ ١٣٧٢هـ) أن الإمام يلقنهم دعاء ليلة النصف المذكور في كتاب «نزهة المجالس»، وغيرها من الكتب!

---

(١) (١/ ٢١١).

(٢) خطط الشام (٦/ ٢٨٦).

المطلب الثاني: مما رتبوه عليها من الخرافات العقلية، والخزعبلات الوهمية

ما ذكره محمد الواقدي[١] (ت/ ٢٠٧هـ) عن صاعد بن عدي النميري عن أبيه: أنه سمعه وهو يحدث الناس بالمدينة، وقد أتى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأموال رأس العين، وخزائن الملك شهرياض قال: (.. . وإن الجارية مضت واستدعت بجواريها، وأخذت من مال أبيها ألف دينار، فلما جن الليل فتحت باب السر بعد ما تجسست فرأت كل من في قصر أبيها نيامًا، فأتت إلى سهل وحلته من وثاقه، وقالت له: قم على اسم الله، وبركة نبيه. فقام سهل بن أساف إلى الباب، وأعطته لَأْمَةَ حربٍ، ولبست هي مثلها، وخرجا من الباب، وإذا هما بجوادين فركبا، وخرجا، وسارا مقدار فرسخين عن كفر توتا وإذا هم بحس الخيل وراءهم، فقالت: إن كانوا من الروم فَعَلَيَّ مخاطبتهم، وإن كانوا من العرب المتَنَصِّرَة فعليك مخاطبتهم. قال: فوقفوا غير كثير، وإذا بالقوم عدتهم ثلاثة وعشرون فارسًا، وعليهم ثياب خضر، وهم على خيول شهب. قال: فتأملهم سهل، وإذا هم أصحابه الذين قُتِلُوا بحضرة الملك! قال: فدنا منهم سهل، وسلم عليهم، وقال: سبحان الله، ألم أشاهد قتلكم؟ قالوا: نعم، أما علمت أن الشهداء أحياء لا يموتون، وإنما هي نَقْلَةٌ من دار إلى دار، وإنَّ الله قد بعث بأرواح الشهداء في هذه الليلة لتزور قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانت تلك الليلة ليلة النصف من شعبان! فقال لهم: إني أريد المسير معكم، وفي صحبتكم. قالوا: إنك لا تقدر على ذلك، وقد بقي من عمرك إحدى وأربعون ليلة وتلحق بنا. وأما هذه الجارية فقد أعد الله لها في الجنة ما أعد لأوليائه، وقد بنى لها قصرًا من الجوهر، والياقوت الأحمر) إلخ.

---

(١) فتوح الشام (٢/ ١٠١).

وجاء في تأريخ ابن عساكر[١] (ت/ ٥٧١هـ)، وطبقات الأولياء[٢] لابن الملقن (ت/ ٨٠٤هـ): ويروى عن نجيب بن أبى عبيد البسري قال: (كان والدي في المحرس الغربي بعكا، في ليلة النصف من شعبان، وأنا في الرواق السادس انظر إلى البحر؛ فبينا أنا أنظر إذا شخص يمشي على الماء، ثم بعد الماء مشى على الهواء، وجاء إلى والدي، فدخل من طاقته التي هو فيها ينظر إلى البحر، فجلس معه مليًا يتحادثان، ثم قام والدي فودَّعه، ورجع الرجل من حيث جاء يمشي في الهواء! فقمت إلى والدي، قلت له: يا أبتِ، من هذا الذي كان عندك، يمشي على الماء، ثم الهواء؟ فقال: يا بني! رأيتَه؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله رب العالمين، الذى سوى بك وبنظرك له. يا بني، هذا الخضر. نحن اليوم في الدنيا سبعة، ستة يجيئون إلى أبيك، وأبوك لا يروح إلى واحد منهم)!

وذكر ابن الملقن[٣] أن يوسف بن عبدالرحيم المغربي، أبو الحجاج الأقصري، له كرامات ومعارف، وأنه قد غلا فيه أصحابه؛ فادعوا انه أعرج به في ليلة النصف من شعبان إلى السماء، واتخذوه عادة ودينًا!

وفي البداية والنهاية[٤] لابن كثير (ت/ ٧٧٤هـ) أن أول من فرق الحلاوة ليلة النصف من شعبان هو: الوزير فخر الملك محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير! قال: (كان من أهل واسط، وكان أبوه صيرفيًا، فتنقلت به الأحوال إلى أن وزر لبهاء الدولة. وقد اقتنى أموالًا جزيلة، وبنى دارًا عظيمة تعرف «بالفخرية». وكانت أولًا

(١) (٥٢/ ٢٨٥).
(٢) (ص/ ٦١).
(٣) طبقات الأولياء (ص/ ٧٨).
(٤) (١٢/ ٥).

للخليفة المتقي لله، فأنفق عليها أموالًا كثيرة. وكان كريمًا جوادًا، كثير الصدقة، كسى في يوم واحد ألف فقير. وكان كثير الصلاة - أيضًا -، وهو أول من فرق الحلاوة ليلة النصف من شعبان) إلخ.

وفي تأريخ مكة لابن الضياء[1] (ت/ ٨٥٤هـ): أن ماء زمزم يحلو ليلة النصف من شعبان، ويطيب. على ما ذكره ابن الحاج المالكي في منسكه. ثم ذكر أن ماءها يكثر في ليلة النصف من شعبان في كل سنة، بحيث إن البئر يغص بالماء على ما قيل! لكن لا يشاهد هذا إلا الأولياء! وممن شاهد ذلك الشيخ الصالح أبو الحسن علي المعروف بكرباج، على ما نقله بعضهم عن الشيخ فخر الدين النوري عنه!

وجاء في بغية الطلب للعديم[2] (ت/ ٦٦٠هـ): أن القاضي فخر الدين أبا الرضا بن الشهرزوري كان يزور «روزبهار» كثيرًا، وكان إمام أهل الموصل في الفقه. قال: فأنكروا عليه ذلك، وقالوا له: أنت سيد الفقهاء، وقدوة العلماء، وتزور هذا الرجل مع ما هو عليه من الأمور المضادة لقاعدة الشريعة، وانتمائه إلى ما ليس له قاعدة؟ فقال: اعلموا أنني كنت ليلة النصف من شعبان - أو قال ليلة القدر - مستقبل القبلة، وأنا قاعد أحيي الليلة، فأغفيت وأنا جالس فرأيت الملائكة في النوم قد نزلوا من السماء، ومعهم أنوار عظيمة ومعهم علم. فسألتهم: إلى أين؟ فقالوا: إلى زيارة «روزبهار». فقلت: وأنا أصحبهم، ومشيت صحبتهم. فجاؤوا إلى المسجد، وسطعت الأنوار، فدخلنا فوجدنا «روزبهار» مستقبل القبلة وهو يصيح على جاري عادته! فسلّم عليه الملائكة، وصافحوه، وانصرفوا. واستيقظت، وقلت في نفسي: لا بد من زيارة هذا الرجل. فلما أصبحت، وفتحت أبواب الموصل خرجت إلى المسجد

(١) (ص/ ١٤٧). وانظر: شفاء الغرام (١/ ٣٤١).
(٢) (٨/ ٣٧٢٠).

الذي هو نازل به، ودخلت المسجد فوجدت «روزبهار» مستقبل القبلة على الحال التي رأيته عليها في النوم، وهو يصيح. فجلست في جانب المسجد إلى أن سكن صياحه، ثم التفت إلي وقال: تزورنا في الليل، وفي النهار. فقلت: ما بقي بعد هذا شيء. فأنا أزوره لذلك!

وجاء فيه - كذلك -[1]: كان أتابك زنكي حين قتل، وحمل إلى الرَّقة قد دفن في مشهد علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ داخل الباب على يمين الداخل، والمكان معروف. فأرانيه حين حكى لي هذه الحكاية، قال: وكان بالمشهد قيم أعجمي يقال له «ببنار»، وكان صالحًا. فاتفق ليلة النصف من شعبان أن رأى في المنام كأنه خرج من البلد، وجاء الى المشهد، فرأى على بابه ثلاثة أفراس يمسكها عبد أسود! قال: فدخلت المشهد فرأيت ثلاثة رجال. فقلت: من أنتم؟ فقال أحدهم: أنا علي بن أبي طالب، وهذان الحسن، والحسين! ثم سألني عن القبر، فقلت هذا قبر سلطان عظيم. فقال لي: مه، السلطان العظيم هو الله. فقلت: هذا قبر أتابك زنكي الشهيد. فقال لي: تمضي إلى ولده محمود، وتقول له: نحن جعلنا هذا المكان معبدًا، لم نجعله مدفنًا. فقل له: ينقله من ها هنا.. . إلخ.

وفي شفاء الغرام لأبي الطيب المكي[2] (ت/ ٨٣٢هـ): قال لي الشيخ عبدالله بن محمد بن الشيخ أبي العباس أحمد التونسي المعروف بالأعمى: (لم يكن ليلة النصف من شعبان بالحرم أحد إلا أن الحرم بقي كالبحر، يموج منبره فيه، وما سمعت تلك الليلة مؤذنًا؛ لأنه بقي الناس من خوف الهدم، والغرق في أمر عظيم حتى خشي أنه ينسى كثير من الناس الفرض؛ فكيف بصلاة ليلة النصف من شعبان المكرمة)! قال:

(١) (٨/ ٣٨٥٧).

(٢) (٢/ ٣٢١).

(وتوهمت أنا أنه طرد لأهل مكة عن بيته؛ لأنهم كانوا قد استعدوا على العادة لصلاة نصف شعبان، وأخرجوا من صلاة الجمعة، فأتمها الإمام، ولم يُرَ تلك الليلة طائف إلا ما سُمِع في السحر برجل يطوف بالعَوْم؛ فتعجب الناس من قوته، وجسارته...) إلخ كلامه!

وذكر كبريت (ت/ ١٠٧٠هـ) في رحلة الشتاء والصيف[١] أنه في ليلة النصف من شعبان يستدبر الإنسان القمر، ويكشف رأسه، وينظر إلى ظل عنقه في ضوء القمر! فإن وجده مخلصًا فإنه لا يموت في ذلك العام، وإن كان لاصقًا بين جنبيه فإنه يموت فيه!

وذكر العجلوني (ت/ ١١٦٢هـ) في كشف الخفاء[٢] أنه روي عن مالك بن دينار: أنه سئل عن سبب توبته؟ فقال: (كنت شرطيًا، ثم اشتريت جارية نفيسة، ووقعت مني أحسن موقع، فولدت مني بنتًا، فشغفت بها، فلما دبت على الأرض ازدادت في قلبي حبًا، وألفتني، وألفتها، فلما تم لها سنتان ماتت، فأكمدني حزنها. فلما كانت ليلة النصف من شعبان - وكانت ليلة جمعة - نمت فرأيت في منامي كأن القيامة قد قامت، ونفخ في الصور، وبعثر ما في القبور، وحشر الخلائق وأنا معهم، فسمعت حسًا، فالتفت فإذا بتنين عظيم، أسود، أزرق، قد فتح فاه مسرعًا نحوي، ففرت بين يديه هاربًا، فزعًا، مرعوبًا، فمررت في طريقي فإذا أنا بشيخ نقي الثياب، طيب الرائحة، فسلمت عليه، فرد السلام. فقلت له: أيها الشيخ، أجرني من هذا التنين، أجارك الله عَزَّوَجَلَّ. فبكى، وقال: أنا ضعيف، وهذا أقوى مني. فوليت هاربًا على وجهي) إلخ هذه الخرافة.

(١) (ص/ ١٩٦).
(٢) (١/ ١٥٣).

وجاء في البدر الطالع للشوكاني[1] (ت/ ١٢٥٠هـ)، قال: (وحكى عنه[2] أنه أخبره في شوال سنة ١١١١: أنه كان بِشِبَام رجل يتظاهر بعشق امرأة، وهو مشهور بالشطارة، والإقدام وكان لا يزال يجتمع بها، ولا تقدر أن تمتنع منه؛ لشدة بطشه متى أرادها. واتفق أنه كان في أيام الحصاد يحرس زرعًا له في بيت له لطيف بظاهر شِبَام، وقد خلا بتلك المرأة بالليل، وهو ليلة النصف من شعبان المشهورة بالبركة، فلما هدأت العيون سمع أهل شِبام صوتًا يشبه صوت الصاعقة. قال صاحب الترجمة: وأنا منهم. ففزع الناس، وخافوا خوفًا شديدًا، وصعدوا السطوح، وإذا الحرس يتبادرون إلى بيت ذلك الرجل، وهم يقولون إنه انقض كوكب عظيم، وله صوت عظيم ما سمع بمثله إلى بيته. فلما وصلوا إليه وجدوا البيت قد صار كَوْمَ تراب، والرجل فيه، وهم لا يعلمون بمبيت المرأة معه. قال صاحب الترجمة: فأرسلوا إلي لأحضر على الحفر عنه، وكنت قاضيًا، فحفروا عنه إلى الصباح حتى ظهر لهم وهو على تلك المرأة في الفاحشة، وقد صارا حممة! فأخرجا، ودفنا، وكان عبرة) اهـ.

وجاء في الأعلام للزركلي[3] (ت/ ١٣٩٦هـ) أن في كتاب «بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت» لابن عبيدالله فصلًا ضافيًا عن النبي هود عَلَيْهِ السَّلَامُ، ختمه بها خلاصته: (ولا يزال أهل حضرموت يزورون قبره إلى اليوم، في شعبان من كل سنة، وكان السابقون يرون كمال الزيارة بالحضور ليلة النصف من شعبان، وهي العادة التي كانوا عليها في الجاهلية) إلخ.

---

(١) (٢/ ١٤٧-١٤٨).

(٢) يعني: صاحب الترجمة: محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى الكوكباني، القاضى الأديب.

(١) (٨/ ١٠٢).

وذكر- كذلك -[1] أن نحو هذا حصل ليوسف بن عبدالرحيم بن عربي (ت/ ٦٤٢هـ)، وكان من كبار الصوفية في عصره، نزل بالأقصر بصعيد مصر، وقبره فيها معروف إلى الآن. وجهال أتباعه أطنبوا في أمره، فجعلوا له معراجًا، وادعوا أنه في ليلة النصف من شعبان عرج به إلى السماء، واتخذوه في الصعيد، في كل سنة كالعيد، تأتي إليه الخلائق من العوالي، ويحضره أصحاب الشنوف، والشبابات، والدفوف!

المطلب الثالث: مما رتبوه عليها من صرف الأموال في إيقاد النيران الكثيرة على طريقة المجوس، وبيان تأريخ نشأته

قال أبو شامة[2] (ت/ ٦٣٣هـ): (وما أحدثه المتلاعب بالشريعة المحمدية، راغب في دين المجوسية؛ لأن النار معبودهم. وأول ما حدث ذلك في زمن البرامكة، فأدخلوا في دين الإسلام ما يموهون به على الطغام، وهو جعلهم الإيقاد في شعبان كأنه في سنن الإيمان ومقصودهم عبادة النيران وإقامة دينهم وهو أخسرُ الأديان حتى إذا صلى المصلون وركعوا وسجدوا وكان ذلك إلى النار التي أوقدوا. ومضت على ذلك سنون، وأعصار تبعت بعد ذلك في سائر الأمصار) اهـ.

قال المقريزي (ت/ ٨٤٥هـ) في اتعاظ الحنفاء[3]: (وفي ليلة النصف من شعبان كثر إيقاد القناديل في المساجد، وتنافس الناس في ذلك) اهـ!

وجاء في مفاكهة الخلان لابن عربشاه[4] (ت/ ٨٥٤هـ): (وفي ليلة الإثنين خامس عشرة، وهي ليلة النصف من شعبان أوقدت قناديل العمارة الخنكارية، والجامع

(١) المصدر نفسه (٨/ ٢٣٨).

(٢) الباعث (ص/ ٣٦).

(٣) (٢/ ٩٠).

(٤) (١/ ٤٠٨).

الأموي جميعها، كما جرت به العادة في هذه الدولة الرومية، ولكن لم توقد مآذنهما إلا في هذه الليلة) اهـ.

وقال الحميري (ت/ ٩٠٠هـ) في الروض المعطار[١]: (ويوقد في مسجد بيت المقدس كل ليلة جمعة، وفي النصف من شعبان، وفي الأعياد ألفا شمعة، سوى القناديل) اهـ.

وقال أبو اليمن (ت/ ٩٢٨هـ) في الأنس الجليل[٢]: (في ليلة النصف من شعبان، فيوقد بالجامع الأقصى، وبقبة الصخرة ما يزيد على عشرين ألف قنديل. وهذه الليلة من الليالي المشهورة التي من عجائب الدنيا. وكذلك في ليلة المعراج، وهي المسفرة عن السابع والعشرين من رجب. وفي ليلة المولد الشريف. وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان يوقد فيها التنانير من المصابيح، وغيرها مما لا يوجد في مسجد من المساجد) اهـ.

وقال علي الطنطاوي[٣] (ت/ ١٤٢٠هـ) في وصفه للجامع الأموي بدمشق: (وفي الصحن بين القباب المذكورة عمودان متباعدان، لهما رأسان من الصفر مستطيلان، قد خرما أحسن تخريم، يسرجن ليلة النصف من شعبان، فيلوحان كأنهما ثريتان مشتعلتان. واحتفال أهل هذه البلدة بهذه الليلة المذكورة أكثر من احتفالهم ليلة سبع وعشرين من رمضان المعظم) اهـ.

(١) (ص/ ٥٥٦).

(٢) (٢/ ٣٣).

(٣) الجامع الأموي (ص/ ٧٨).

المطلب الرابع: مما رتبوه عليها من الفضل من أنها ليلة القدر، أو أنها الليلة التي يكتب فيها ما يجري على أيدي الملائكة من تدبير أمور أهل الأرض

وهذا القول هو أحد الأقوال في تعيين ليلة القدر، وأنها ليلة النصف من شعبان[١].

قال الثعلبي (ت/ ٤٢٧هـ) في تفسيره[٢]: (وروى أبو الضحى عن ابن عباس: أن الله عَزَّوَجَلَّ يقضي الأقضية في ليلة النصف من شعبان، ويسلمها إلى أربابها في ليلة القدر) اهـ. ونقل ابن عادل (ت/ ٧٧٥هـ) في اللباب[٣] عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: (إن الله يقضي الأقضية في ليلة النصف من شعبان، ويسلمها إلى أربابها في ليلة القدر). ثم قال: (وروي أن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ أنزل كل القرآن من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة، ووقع الفراغ في ليلة القدر. وتدفع نسخة الأرزاق إلى ميكائيل، ونسخة الحروف إلى جبريل، وكذلك الزلازل، والصواعق، والخسف، ونسخة الأعمال إلى إسرافيل صاحب سماء الدنيا، وهو ملك عظيم، ونسخة المصائب إلى ملك الموت)!

وقال الثعلبي[٤] - مرة -: (قال عكرمة: في ليلة النصف من شعبان: يبرم فيه أمر السنة، وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب الحاج، فلا يزاد فيهم أحد، ولا ينقص منهم أحد) اهـ[٥]. وهذا كله لا يصح عن ابن عباس، وعكرمة جميعًا[٦]. وقال

(١) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٥/ ٦٨)، والحوادث والبدع للطرطوشي (ص/ ١٢٩)، وإكمال المعلم للقاضي عياض (٤/ ١٤١)، والمفهم للقرطبي (١١/ ٧٤)، والتوضيح لابن الملقن (١٣/ ٥٩٤)، وعمدة القارئ (١١/ ١٣٢)، ونيل الأوطار (٤/ ٣٢٣).

(٢) الكشف والبيان (١٠/ ٢٤٨).

(٣) (١٧/ ٣١١).

(٤) التفسير (٨/ ٣٤٩).

(٥) وانظر: تفسير السمعاني (٥/ ١٢١).

(٦) انظر الأحاديث الآتية برقم/ ٣٤، ٣٥.

الألوسي[١] (ت/ ١٣٤٢هـ)، ، وقد ذكر قول عكرمة، موافقًا قول غيره: (وهو قول شاذ غريب)اهـ. وقال ابن عاشور[٢] (ت/ ١٣٩٣هـ): (وهو قول ضعيف)اهـ.

وذكر الحليمي[٣] (ت/ ٤٠٣هـ) أن ليلة القدر سميت بذلك لتقدير ما ينزل من القرآن فيها إلى مثلها من السنة القابلة فقط، قال: (فأما سائر الأمور التي تجري على أيدي الملائكة من تدبير أهل الأرض فإنها تبين ليلة النص من شعبان)!

وقال ابن العربي (ت/ ٥٤٣هـ) في المسالك في شرح موطأ الإمام مالك[٤]: (قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣]، ففيها أنزل القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل على النبي صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من السماء نجمًا بعد نجم على قدر الحاجة. فكان بين أوله، وآخره: عشرون سنة. وروي ذلك عن ابن عباس في تفسيره فأكثر المحققين من علمائنا أنها: ليلة النصف من شعبان، وهو باطل قطعًا؛ لأنه لا يعضده أثر، ولا خبر! والصحيح: أنها ليلة القدر، فيها يفرق ما يكون في العام من أوله إلى آخره من أرزاق العباد، وآجالهم من الشقاء والسعادة؛ يشهد له: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]، أي: يحكم فيها بالموت، والحياة) اهـ.

وقال في القبس[٥]: (قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ [الدخان: ١-٣]، والبركة هي: النماء والزيادة. قيل: ليلة النصف من شعبان! والصحيح: أنها ليلة القدر. فالمباركة في «الدخان» هي ليلة القدر في هذه السورة إلا أن الإنزال واحد. وعَمِي هذا على المفسرين

(١) التفسير (٣٠/ ١٩٠).

(٢) التحرير والتنوير (٢٥/ ٢٧٨).

(٣) المنهاج في شعب الإيمان (٢/ ٣٨٥). وانظر: شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٢٥٣).

(٤) (٤/ ٢٦٤).

(٥) (ص/ ٥٣٣-٥٣٤).

لأحاديث نُمِيَت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل النصف من شعبان ليس لها أصل في الصحة؛ فلا تحفلوا بها) اهـ.

وقال ابن الملقن[١] (ت/ ٨٠٤هـ)، وقد ذكر ليلة النصف من شعبان: (قيل: إنها الليلة المباركة في الآية، والأصح أنها ليلة القدر) اهـ. وقال الأمير الصنعاني (ت/ ١١٨٢هـ) في التنوير[٢] (كما أنه تَبَارَكَ وَتَعَالَى قدر نزول البركات في ليلة القدر، وليلة النصف من شعبان) اهـ.

هذا؛ وقد أصبح من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، والمتقررة المشهورة عند المتأخرين من علماء المسلمين أن ليلة القدر في شهر رمضان؛ لأنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن. قال الطبري[٣] (ت/ ٣١٠هـ) في الليلة المباركة المذكورة في صدر سورة الدخان: (وقال آخرون: بل هي ليلة النصف من شعبان. والصواب من القول في ذلك قول من قال: عنى بها ليلة القدر) اهـ. وقال الطرطوشي[٤] (ت/ ٥٢٠هـ): (وعلى هذا القول علماء المسلمين) اهـ. وقال ابن العربي (ت/ ٥٤٣هـ) في أحكام القرآن[٥] في معرض كلامه في تعيين الليلة المباركة: (وجمهور العلماء على أنها ليلة القدر. ومنهم من قال: إنها ليلة النصف من شعبان! وهو باطل؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال في كتابه الصادق القاطع: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ فنص على أن ميقات نزوله رمضان، ثم عبر عن زمانية الليل هاهنا بقوله: ﴿فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾،

---

(١) التوضيح شرح الجامع الصحيح (١٣/ ٤٤٥-٤٤٦).

(٢) (١/ ١٩٤).

(٣) جامع البيان (٢٢/ ٨). وانظره (٢٢/ ١١).

(٤) الحوادث والبدع (ص/ ١٣٠).

(٥) (٧/ ١٢٠).

فمن زعم أنه في غيره فقد أعظم الفرية على الله. وليس في ليلة النصف من شعبان حديث يعول عليه، لا في فضلها، ولا في نسخ الآجال فيها؛ فلا تلتفتوا إليها) اهـ.

وقال ابن الجوزي[١] (ت/ ٥٩٧هـ): (قال ابن عباس: يكتب من أمّ الكتاب في ليلة القدر ما هو كائن في السنة من الخير والشرّ، والأرزاق والآجال، حتى الحاج. وإنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وقع اسمه في الموتى. وعلى ما روي عن عكرمة: أن ذلك في ليلة النصف من شعبان! والرواية عنه بذلك مضطربة؛ قد خولف الراوي لها، فروي عن عكرمة أنه قال: في ليلة القدر، وعلى هذا المفسرون) اهـ.

وقال ابن كثير[٢] (ت/ ٧٧٤هـ): (ومن قال: إنها ليلة النصف من شعبان - كما روي عن عكرمة - فقد أبعد النجعة؛ فإن نص القرآن أنها في رمضان) اهـ.

وقال الشوكاني[٣] (ت/ ١٢٥٠هـ): (والحق ما ذهب إليه الجمهور: من أن هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر، لا ليلة النصف من شعبان؛ لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أجملها هنا، وبينها في سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾، وبقوله في سورة القدر: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، فلم يبق بعد هذا البيان الواضح ما يوجب الخلاف، ولا ما يقتضي الاشتباه) اهـ.

وقال القاسمي (ت/ ١٣٣٢هـ) في محاسن التأويل[٤]: (ما يقوله الكثير من الناس من أن الليلة المباركة التي يفرق فيها كل أمر حكيم هي ليلة النصف من شعبان، وأن

---

(١) زاد المسير (٤/ ٨٧).

(٢) التفسير (٧/ ٢٤٦).

(٣) فتح القدير (٤/ ٦٥٣).

(٤) (٩/ ٥١٩).

الأمور التي تفرق فيها هي الأرزاق والأعمار، وكذلك ما يقولونه من مثل ذلك في ليلة القدر فهو من الجراءة على الكلام في الغيب بغير حجة قاطعة. وليس من الجائز لنا أن نعتقد بشيء من ذلك ما لم يرد به خبر متواتر عن المعصوم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومثل ذلك لم يرد؛ لاضطراب الروايات، وضعف أغلبها، وكذب الكثير منها. ومثلها لا يصح الأخذ به في باب العقائد)، إلى أن قال: (ولا يجوز لنا الأخذ بالظن في عقيدة مثل هذه، وإلا كنا من الذين ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ [الأنعام: ١١٦]، نعوذ بالله. وقد وقع المسلمون في هذه المصيبة، مصيبة الخلط بين ما يصح الاعتقاد به من غيب الله ويعدّ من عقائد الدين، وبين ما يظن به للعمل على فضيلة من الفضائل؛ فاحذر أن تقع فيها مثلهم) اهـ.

وقال الشنقيطي[١] (ت/ ١٣٩٣هـ): (وقد بين تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أن هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر، التي أنزل فيها القرآن من شهر رمضان في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾؛ فدعوى أنها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة، وغيره لا شك في أنها دعوى باطلة؛ لمخالفتها لنص القرآن الصريح. ولا شك كل ما خالف الحق فهو باطل. والأحاديث التي يوردها بعضهم في أنها من شعبان – المخالفة لصريح القرآن – لا أساس لها، ولا يصح سند شيء منها، كما جزم به ابن العربي، وغير واحد من المحققين. فالعجب كل العجب من مسلم يخالف نص القرآن الصريح بلا مستند كتاب، ولا سنة صحيحة) اهـ.

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين[٢] (ت/ ١٤٢١هـ): (فإذا جمعت هذه الآية، أعني ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ إلى هذه الآية: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ تبين أن ليلة القدر في رمضان. وبهذا نعرف أن ما اشتهر عند بعض

(١) أضواء البيان (٧/ ١٧٢).

(٢) تفسير جزء عم (ص/ ٢٦٩).

العامة من أن ليلة القدر هي ليلة النصف من شهر شعبان لا أصل له، ولا حقيقة له؛ فإن ليلة القدر في رمضان) اهـ.

وهذا المعنى الذي قرره أهل العلم هؤلاء قرره كثير غيرهم، كابن جزي[١] (ت/ ٧٤٢هـ)، وابن القيم (ت/ ٧٥١هـ)[٢]، وابن رجب[٣] (ت/ ٧٩٥هـ)، والمظهري[٤].

المطلب الخامس: مما رتبوه على الشهر، والليلة الخامسة عشرة منه من حج القبر المزعوم للنبي هود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في حضرموت[٥]

رتب بعض أهل القبلة من الصوفية، ونحوهم على شهر شعبان: زيارة القبر المنسوب للنبي هود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في بلاد حضرموت، وسموا الشهر: شهر هود! وتبدأ زيارته عندهم في العشر الأول منه. ويبيتون بجواره ليلة النصف، ثم يحجونه من الغد! ولهم عقبه: يوم النفر الأول، ويوم النفر الثاني! وكان في بعض الزمان يكتمل النفر يوم الثاني عشر من شعبان! وتنتهي الزيارة يوم ١٢، ١٣ شعبان!

وقيل: إن أول من جعل موسم الزيارة على الشهر القمري هو: أبو بكر بن سالم العلوي (ت/ ٩٩٢هـ)؛ إذ جعل ذلك في شعبان، وجعل المبيت ليلة النصف من شعبان هناك، إذ كان هو يقيم هناك من الليلة الحادية عشرة منه. وقيل: إن أول من رتب الزيارة في ذلك الحين هو: شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن، والمشهور هو الأول.

(١) التسهيل لعلوم التنزيل (٢/ ٢٦٦، ٤٩٩).

(٢) شفاء العليل (ص/ ٢٢).

(٣) التفسير (٢/ ٢٤٥)، ولطائف المعارف (ص/ ١٣٨).

(٤) التفسير (٨/ ٣٦٧).

(٥) من بلاد اليمن، ولها مدينتان، يقال لأحدهما «تريم»، وللأخرى «شبام»، وعندها قلاع وقرى. والقبر المزعوم في تريم. انظر: معجم البلدان (٢/ ٢٧٠).

ويبدؤون الحث على زيارة القبر المزعوم من شهر جمادى الثانية، وشد الرحال إليه واجب عندهم، وينشدون فيه الأشعار! وفي ليلة السابع والعشرين من رجب، وليلة آخر يوم الأربعاء من رجب بعد هذه الأشعار يصطفون صفوفًا، ويبدؤون الأراجيز. وعند تحركهم للزيارة تمر كل قبيلة أولًا على المشاهد والقباب والأضرحة الموجودة في ديارهم، وعلى طريقهم، ثم تفد كل مجموعة بلد إلى نهر هناك، وكل بلد يتقدم زواره منصب، أو حبيب، أو شيخ، ويبدؤون في نزع ثيابهم للغسل إلا ما يستر العورة، ويغتسلون في النهر وهو يرمز إلى تطهيرهم من الخطايا والدنس! والمنصب، أو الحبيب، أو الشيخ يسقيهم بيده من النهر تبركًا به، وهو يرمز إلى الشرب من الكوثر يوم القيامة! ثم يتأهب الجميع لأداء مراسيم الزيارة. وقبل التحرك يركع كل زائر ركعتين أمام حصاة تعرف بحصاة عمر (أي: عمر المحضار، نقيب العلويين ت/ ٨٩٣هـ)، ويركع الجميع ركعتي سنة الوضوء، ويتوجهون إلى بئر التسلوم (وهو السلام على القبر). ويتقدم الحبيب، أو المنصب، أو الشيخ فيهم، ولا يقوم بالتسلوم في الغالب إلا من ينتمي إلى العلويين، ويسلّمون، ثم يجلسون ويقرؤون سورة هود، ثم يرتبون الفاتحة يرتبها الحبيب أو المنصب! ويهتمون بهذه الزيارة اهتمامًا كبيرًا يتعدى ما درج عليه الناس من الحث على الطاعات المشروعة، ويسمون شهر شعبان كله: شهر هود، مع ما يفعلونه من سائر الشركيات[1]!

وجاء في الجامع لابن وهب[2]: أخبرني ابن لهيعة عن بكر بن سوادة الجذامي قال: أتى رجل من عاد إلى علي بن أبي طالب فقال له: (ممن أنت)؟ فقال: من مهرة، فقال علي: ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١]. قال ابن لهيعة: قبر هود

---

(١) انظر كتابي: بذل المجهود للعيدروس، وزيارات وعادات للصبان.

(٢) (ص/ ٤٥) ورقمه/ ١٤.

في مهرة. وابن لهيعة هو: عبدالله المصري، ضعيف، ومدلس[١].

وذكر ابن سعد في كتاب الطبقات[٢] عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة قال: (لا نعلم قبر نبي من الأنبياء إلا ثلاثة: قبر إسماعيل؛ فإنه تحت الميزاب بين الركن والبيت. وقبر هود في كثيب من الرمل تحت جبل من جبال اليمن، عليه شجرة تبدو، موضعه أشد الأرض حرًا. وقبر نبينا محمد - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين -) اهـ. وابن أبي فروة متروك الحديث[٣]، كذبه ابن معين[٤].

وروى البخاري في التأريخ الكبير[٥]، وابن جرير في تفسيره[٦]، والحاكم في مستدركه[٧]، وغيرهم من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالله بن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول لرجل من حضرموت: (هل رأيت كثيبًا أحمر، تخالطه مدرة حمراء، ذا أراكٍ وسدرٍ كثير، بناحية كذا وكذا من أرض حضرموت، هل رأيته؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. والله إنك تنعته نعت رجل قد رآه. قال: لا، ولكني قد حدثت عنه. فقال الحضرمي:

---

(١) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٨٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٩٥) ت/ ٨٦٧، والكامل لابن عدي (٤/ ١٤٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٢٨٣) ت/ ٣٢٨، والكاشف (١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤، والتقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٧، وقال سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص/ ١٩٠): (العمل على تضعيف حديثه) اهـ.

(٢) كما في الاختيارات الفقهية لشيخ الإسلام للبعلي (ص/ ٤٤٩). والخبر لم أره في المقدار المطبوع من الطبقات.

(٣) انظر: التأريخ الكبير (١/ ٣٩٦) ت/ ١٢٦٠، والمجروحين (١/ ١٣١)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٢٦)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٤٦) ت/ ٣٦٧، والميزان (١/ ١٩٣) ت/ ٧٦٨.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (١/ ٢٢٧) ت/ ٧٩٢ .

(٥) (١/ ١٣٥) ت/ ٤٠٧.

(٦) (١٢/ ٥٠٧) ورقمه/ ١٤٨٠٣.

(٧) (٢/ ٥٦٤).

وما شأنه، يا أمير المؤمنين؟ قال: فيه قبر هود - صلوات الله عليه -)، وهذا لفظ ابن جرير. وسكت الحاكم، والذهبي في التلخيص عنه. وذكره نشوان الحميري في خلاصة السير[١] عن بعض أهل السير عن البحتري عن ابن إسحاق به.

وابن إسحاق مدلس شهير[٢]، وقد صرح بالتحديث عند البخاري، وغيره. وشيخه محمد بن عبدالله الخزاعي ترجمه البخاري في الموضع المتقدم من التأريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٣]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. ولم يذكرا في الرواة عنه سوى محمد بن إسحاق. وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وهذا لا يكفي لمعرفة حاله؛ فعلى هذا فهو مجهول عين.

وفي التيجان لابن هشام[٥]: عن هشام عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأيلي عن الأصبغ بن نُباتة[٦] قال: إنا لجلوس ذات يوم عند علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خلافة أبي بكر إذ أقبل رجل من حضرموت لم أرَ قط أطول منه، ولا أكره وجهًا. وفيه: ثم أن عليًا سأله فقال له: أعالم أنت بحضرموت؟ قال: إذا جهلتها ما أعلم غيرها. قال: أتعرف موضع الأحقاف؟ قال له: كأنك تسأل عن قبر هود النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ الخبر. والأصبغ هو: ابن نُباتة الكوفي، رافضي، وضَّاع[٧].

(١) (ص/ ٥).

(٢) تعريف أهل التقديس (ص/ ٥١) ت/ ١٢٥. ولي بحث مطول عن ابن إسحاق، جمعت فيه أقوال النقاد فيه، وحللتها على ضوء قواعد الجرح والتعديل وضوابطه، وتوصلت فيه إلى النتيجة التي ذكرتها هنا. والله ولي التوفيق.

(٣) (٧/ ٢٩٧) ت/ ١٦١٥.

(٤) (٥/ ٣٧٦).

(٥) (ص/ ١٧٤).

(٦) بمضمومة، وموحدة، ومثناة. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ٢٥٢).

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ١٢٩) ت/ ١٦٠، والمجروحين (١/ ١٧٣-١٧٤)، والكشف الحثيث (ص/ ٧٣) ت/ ١٥٩.

ونحو الخبر بغير سند، مختصرًا في آثار البلاد[١] عن كعب الأحبار عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به.

وذكر ابن حبيب[٢] في أسواق اليمن: سوق «الشحر، شحر مهرة»، قال: (فتقوم السوق تحت ظل الجبل الذي عليه قبر هود عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ. ولم تكن بها عشور، لأنها ليست بأرض مملكة. وكانت التجار تتخفر فيها ببني محارب بن هرب، من مهرة. وكان قيامها للنصف من شعبان. وكان بيعهم بها إلقاء الحجارة) اهـ.

وفي صفة جزيرة العرب للهمداني[٣]: (وقبره في الكثيب الأحمر، ثم منه في كهف مشرف في أسفل وادي الأحقاف، وهو واد يأخذ من بلد مهرة مسيرة أيام. وأهل حضرموت يزورونه هم وأهل مهرة في كل وقت) اهـ.

وفي الآثار لمحمد بن الحسن[٤]: حدثنا عطاء بن السائب قال: (قبر هود، وصالح، وشعيب في المسجد الحرام) اهـ. وفي شفاء الغرام[٥]: وقال الفاكهي في فضائل مكة: حدثنا موسى بن محمد قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن ابن سابط أنه قال: بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا، وإن قبر هود، وشعيب، وصالح، وإسماعيل عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ في تلك البقعة.

وفي المستدرك للحاكم[٦] من طريق مؤمل بن إسماعيل: حدثنا حماد بن سلمة: أنبأ عطاء بن السائب عن عبدالرحمن بن سابط قال: (إنه لم تهلك أمة إلا لَحِق نبيُها بمكة،

---

(١) (ص/ ٣٧).

(٢) المحبر (ص/ ٢٢٦).

(٣) (ص/ ٨٧).

(٤) (٢/ ٢٩٢) ورقمه/ ٢٦٦.

(٥) (١/ ٢٨٩).

(٦) (٢/ ٦١٥).

فيعبد فيها حتى يموت. وإن قبر هود بين الحجر وزمزم). وسكت هو، والذهبي في التلخيص عنه.

وعطاء بن السائب هو: الكوفي، وهو صدوق غير أنه اختلط بأخرة[١]، ولا يدرى متى سمع الراويين منه؟ ومؤمل بن إسماعيل هو: البصري، قال البخاري[٢]: (منكر الحديث) اهـ. وقال أبو زرعة[٣]: (في حديثه خطأ كثير) اهـ.

ولا يوجد في القرآن الكريم، ولا الثابت من السنة المطهرة، ولا أقوال المؤرخين، وغيرهم من أهل العلم ما يدل على تعيين قبر النبي هود عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ. ولكن يزعم بعض المتصوفة أن قبره عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ بمدينة حضرموت، ويدعون إلى حجه في كل عام!

ويزعم بعضهم أن قبره بدمشق، أو بمكة! قال شيخ الإسلام[٤]: (وهود باتفاق العلماء لم يجئ إلى دمشق، بل قبره ببلاد اليمن حيث بعث؛ وقيل: بمكة حيث هاجر؛ ولم يقل أحد: إنه بدمشق) اهـ. وقال[٥] – مرة –: (ومثل القبر الذي في قبلة مسجد جامع دمشق الذي يقال له «قبر هود» فإنما هو قبر معاوية بن أبي سفيان) اهـ. وقال بعض أهل شبه جزيرة سيناء: إن قبره في أرضهم[٦]!

وهذه أقوال لا دليل عليها! قال عبدالعزيز صالح[٧]: (ومال بعض المؤرخين

(١) انظر: الكواكب (ص/ ٣٣١)، وحاشية محققه (ص/ ٣٣٤).

(٢) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧٨).

(٣) كما في: الميزان (٥/ ٣٥٣).

(٤) كما في مجموع الفتاوى (٤/ ٥٠٢).

(٥) كما في مجموع الفتاوى (٤/ ٥١٦)، و(٢٧/ ١٢٨، ٤٤٥، ٤٤٧)، واقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ١٦٠). وانظر: معجم البلدان (٢/ ٤٦٩).

(٦) كما في تأريخ شبه الجزيرة العربية لعبدالعزيز صالح (ص/ ١٣٧).

(٧) المرجع نفسه (ص/ ١٣٩).

المحدثين إلى تفسير ما تواتر لدى أهل حضرموت عن وجود قبر هود عَلَيْهِ السَّلَامُ عندهم بأنهم، وغيرهم من العرب الجنوبيين كان يعز عليهم أن ظهر الأنبياء بين العرب الشماليين دونهم! فاعتمدوا على وجود اسم الأحقاف في أرضهم، ونسبوه إلى عاد، واعتبروا سكانها القدامى قوم هود، حتى لا تكون للعرب الشماليين ميزة عليهم حتى ولو كان قوم هود هؤلاء قد عوقبوا جزاء تكذيبهم له. ولا يبعد مع هذا أن بئر برهوت التي دارت حولها أساطير قوم هود المعذبين كانت فوهة بركان صغير ثائر، خمدت ثورته مع مرور الزمن) اهـ.

ومما رتبه بعضهم على هذا القبر المزعوم في بلاد اليمن: أنه بعد رجوعهم عن العمرة يجاورون عنده شهر المحرم كله حتى ينسلخ. أو يرحلون إليه بالعيال، والولد[1]!

وشد الرحال لزيارة القبور بدعة شنيعة؛ لما رواه الشيخان[2] - واللفظ للبخاري- من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومسجد الأقصى**».

وقد عرفت مما تقدم أن موضع هذا القبر باطل نقلًا، وعقلًا. ولو ثبت تعيينه لما جاز اتخاذه عيدًا ومشهدًا؛ لما رواه مسلم[3] من حديث جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «**إني أبرأ إلى الله أن**

---

(١) انظر: التيجان في ملوك حمير لابن هشام (ص/ ١٤٩، ١٥٠).

(٢) رواه البخاري في (كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة) ٢/ ٦٠ ورقمه/ ١١٨٩. ومسلم في (كتاب: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) ٢/ ١٠١٤ ورقمه/ ١٣٩٧. ويُنظر: الرد على الأخنائي، والجواب الباهر، كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية، وفضائل المدينة للرفاعي (ص/ ٥٩٥).

(٣) في (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: النهي عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد) ١/ ٣٧٧ ورقمه/ ٥٣٢.

يكون لي منكم خليل؛ فإن الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ قد اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا. ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا. ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم، وصالحيهم مساجد! ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك».

قال شيخ الإسلام[1]: (كان غير واحد من أهل العلم يقول: لا يثبت من قبور الأنبياء إلا قبر نبينا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ. وغيره قد يثبت غير هذا - أيضًا - مثل: قبر إبراهيم الخليل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، وقد يكون علم أن القبر في تلك الناحية لكن يقع الشك في عينه) اهـ.

المطلب السادس: مما رتبوه عليها من الأوقاف

جاء في الباعث لأبي شامة[2] (ت/ ٦٦٥هـ) من قوله نقلًا عن بعض الوقفيات: (ثم أنه أشار على واقف دار الحديث الشرقية بدمشق حين وقفها، والوقف عليها أن يشترط على كل من يحفظ القرآن من أهلها أن يُحيِيَ خمس ليالي كل سنة، وهي: ليلة النصف من شعبان، وليلة سبع وعشرين من رمضان، وليلتا العيدين، وليلة أول المحرم. وصار يقعد بنفسه، والجماعة حوله، ويكثر الوقيد بالشمع والزيت زائدًا على المعتاد في غير هذه الليالي بكثير، ولا يزال ذلك الى الفراغ من الختم)، ثم قال: (وهذه - أيضًا - بدعة متجددة يظن الجاهل أن هذا الشيخ المفتي، المقتدي به، المظهر من الخشوع والسكون فوق أضرابه لم ينتصب بنفسه لهذه الليالي تخصيصًا لها بذلك إلا ومعتقده أن هذه الليالي متساوية في الفضل، ومتقاربة، وأن لها فضلًا على غيرها،

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ١٦٥-١٦٦).

(٢) (ص/ ٧٧).

وأن السّنة تدل على ذلك، فيطول الأمد ويبعد العهد، وينسى أول هذا كيف كان يتمادى الأمر فلا يبعد أن يوضع فيه أحاديث على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما فعل في صلاة الرغائب، ونصف شعبان! ليت شعري أي مقاربة بين ليلة سبع وعشرين من رمضان، وبين أول ليلة المحرم، وتلك إحدى ليالي القدر بل أرجاها عند قوم، ولم يأت شيء في أول ليلة المحرم! وقد فتشت فيما نقل من الآثار صحيحًا وضعيفًا، وفي الأحاديث الموضوعة فلم أرَ أحدًا ذكر فيها شيئًا! وإني لأتخوف - والعياذ بالله - من مفتر يختلق فيها، ولا أدري ما الذي صرفه عن تغير ليلة الرغائب، أو ليلة عاشوراء فقد وضع فيها من الأحاديث الباطلة، ووضع في ليلتي العيدين صلاة، وإحياء) اهـ.

وما جاء في كنوز الذهب[1] لسبط ابن العجمي (ت/ ٨٨٤هـ) في ذكر بعض الأوقاف: (ومن شرط الواقف: أن يحمل في كل شهر رمضان من وقفها ثلاثة آلاف درهم للمدرسة يصنع بها للفقراء طعامًا. وفي ليلة النصف من شعبان في كل سنة حلواء معلومة)!

وجاء في الدارس للنعيمي[2] (ت/ ٩٢٧هـ) من ذلك: (وذلك بعد إخراج العشر وصرفه إلى الناظر عن تعبه، وخدمته، ومشارفته للأملاك الموقوفة، وتردده إليها. وبعد إخراج ثمان مئة درهم فضة ناصرية في كل سنة تصرف في ثمن بطيخ، ومشمش، وحلوى في ليلة النصف من شعبان على ما يراه الناظر) اهـ.

وجاء في نهر الذهب للغزي[3] (ت/ ١٣٥١هـ) لما ذكر بعض الأوقاف: (.. ودرهمان وقت صلاة التراويح كل ليلة، والليلة التاسعة من ذي الحجة، والليلة السابعة

(١) (١/ ٣٤٢).
(٢) (١/ ٢٢٨).
(٣) (٢/ ١٢٧).

والعشرين من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة عاشوراء؛ فالجملة: مئة وسبعون درهمًا. تمت الوقفية الأولى بتأريخ غرة ذي القعدة، سنة ١١٤٢) اهـ.

وجاء في موضع آخر[٤] في وقفية أخرى: (وقد شرط الواقف: أن يحمل للمدرس في كل رمضان من وقفها ثلاثة آلاف درهم يصنع بها للفقهاء طعامًا، وفي ليلة النصف من شعبان يصنع حلواء معلومة) اهـ.

***

(٤) (٢/ ١٦٨).



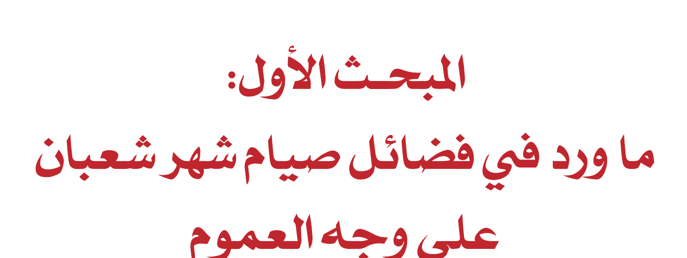
الفصل الثاني
ما ورد في فضائل شهر شعبان
على وجه العموم

وفية ثلاث مباحث:

المبحـث الأول: ما ورد في فضائل صيام شهر شعبان على وجه العموم.

المبحث الثــاني: ما ورد في أن شهر شعبان شهر يغفل الناس عنه بين رجب، ورمضان، وأنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين.

المبحث الثالث: ما ورد في أن شهر شعبان شهر تقطع فيه الآجال.



المبحث الأول:
ما ورد في فضائل صيام شهر شعبان على وجه العموم

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصومه كله، أو أكثره.

المطلب الثاني: ما ورد في الترغيب في صوم سرر شهر شعبان.

المطلب الثالث: ما ورد في أن شهر شعبان كان أحب الشهور إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يصومه بعد رمضان.

المطلب الأول: ما ورد في أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كان يصومه كله، أو أكثره:

١/ ١ – عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا قالت: لم يكن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يصوم شهرًا أكثر من شعبان؛ فإنّه كان يصوم شعبان كلّه. وكان يقول: «**خذوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يملُّ حتى تَملّوا**». وأحب الصلاة إلى النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**وأحبّ الصّلاة إلى الله ما دووم عليه وإن قلّت**». وكان إذا صلّى صلاةً داوم عليها. متفق عليه

هذا الحديث جاء من طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري عن عائشة، واشتهر عن أبي سلمة. رواه عنه جماعة كثيرون، ومنهم: يحيى بن أبي كثير، وسالم أبو النضر– مولى عمر بن عبيدالله –، وابن أبي لبيد، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وابن أبي لبيد، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، ويحيى بن سعيد، والأسود بن العلاء.

فأما حديث ابن أبي كثير عنه فرواه: البخاري[(١)] – واللفظ له –، ومسلم[(٢)]، والطيالسي[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]، وأبو عوانة[(٥)]، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم[(٦)]، وغيرهم من طرق عن هشام الدستوائي (هو: ابن عبدالله). والبخاري[(٧)]– مرة

(١) في (كتاب: الصوم، باب: صوم شعبان) ٣/ ٣٨ ورقمه/ ١٩٧٠.

(٢) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره) ١/ ٥٤٠ ورقمه/ ٧٨٢.

(٣) المسند (٣/ ٨١). ورواه من طريقه: أبو عوانة في المسند الصحيح (٧/ ٣٥٥) ورقمه/ ٢٩٢١، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٣).

(٤) المسند (٤١/ ٤٣٦) ورقمه/ ٢٤٩٦٧.

(٥) المسند الصحيح (٨/ ٢٠١) ورقمه/ ٣٢٢٧.

(٦) (٣/ ٢٣٣) ورقمه/ ٢٦٢٤.

(٧) في (كتاب: الصوم، باب: صوم شعبان) ٣/ ٣٨ ورقمه/ ١٩٧٠.

أخرى - من طريق معاذ بن فضالة. والإمام أحمد[١] - مرة - عن عبدالصمد، وأبي عامر. وابن خزيمة[٢] من طريق عقيل (هو: ابن خالد)، وأبو عوانة في مستخرجه على مسلم[٣] من طريق علي بن المبارك، أربعتهم عنه به.

وللمخرجين كلهم نحو لفظ البخاري. ولمسلم: (لم يكن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الشهر من السنة أكثر صيامًا منه في شعبان). وهو للبخاري من طريق معاذ بن فضالة بنحو الشاهد، دون ما سواه من لفظ الحديث.

وجاء الحديث من بعض الطرق عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن عائشة به، بنحوه. رواه: أبو يعلى[٤]، قال: حدثنا سويد بن سعيد: حدثنا مسلم ابن خالد عن طريف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة: أن عائشة حدثتهم: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصوم شعبان كله. قالت: قلت: يا رسول الله، أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان؟ قال: «**إن الله يكتب على كل نفس ميتة تلك السنة، فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم**».

وسويد بن سعيد هو: الحَدَثاني[٥]، ضعيف، ووهَّاه جماعة، ومدلِّس[٦]، ولكن قد

---

(٢) المسند (٤٢/ ٣٥٩-٣٦٠) ورقمه/ ٢٥٥٥٨، و(٤٣/ ٢٢٣) ورقمه/ ٢٦١٢٣. وهو له في الموضع الثاني عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو وحده.

(٢) الصحيح (٢/ ٩٩٨) ورقمه/ ٢٠٧٨.

(٣) المسند الصحيح (٧/ ٣٥٥) ورقمه/ ٢٩٢٢.

(٤) المسند (٨/ ٣١١) ورقمه/ ٤٩١١.

(٥) بفتح الحاء، والدال المهملتين، والثاء المنقوطة بثلاث، وفي آخرها النون .. . نسبة إلى بلدة على الفرات. انظر : الأنساب (٢/ ١٨٥) .

(٦) انظر: الجرح (٤/ ٢٤٠) ت/ ١٠٢٦، وتأريخ بغداد (٩/ ٣٢٨) ت/ ٤٨٠٤، والديوان (ص/ ١٨٢) ت/ ١٨٣٦، والتقريب (ص/ ٤٢٣) ت/ ٢٧٠٥.

صرح بالتحديث. وشيخه مسلم بن خالد، وهو: الزنجي، قال الشيخ البخاري[١]: (منكر الحديث) اهـ. وضعفه: أبو حاتم[٢]، والنسائي[٣]، وغيرهم[٤]. ووثقه ابن معين[٥]، وابن حبان[٦]. وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء[٧]، والمغني[٨]، وذكر عددًا ممن وثقه، أو جرحه، وزاد في المغني: (صدوق يَهِم) اهـ. وأورده في الميزان[٩]، وقال - وقد أورد عددًا من مناكيره -: (فهذه الأحاديث ترد بها قوة الرجل، ويضعف) اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب[١٠]: (صدوق كثير الأوهام) اهـ. وشيخه طريف هو: ابن الدفاع[١١] الحنفي، وثقه ابن حبان[١٢]. وترجمه العقيلي في الضعفاء[١٣]، وقال: (روى عنه مسلم بن خالد، لا يعرف إلا به، لا يتابع عليه) اهـ. وأنكر الذهبي[١٤] عليه حديثه هذا. وهو مجهول عين. وسوف يأتي[١٥] الحديث من طريقه من مسند أبي هريرة، لا يذكر فيه عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا! والوجهان منكران.

---

(١) الضعفاء الصغير (ص/ ٢١٩) ت/ ٣٤٢.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ١٨٣) ت/ ٨٠٠.
(٣) الضعفاء (ص/ ٢٣٨) ت/ ٥٦٩.
(٤) انظر: الميزان (٥/ ٢٢٧-٢٢٨) ت/ ٨٤٨٥.
(٥) التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٥٦١).
(٦) الثقات (٧/ ٤٤٨).
(٧) (ص/ ٣٨٥) ت/ ٤١٠٠.
(٨) (٢/ ٦٥٥) ت/ ٦٢٠٦.
(٩) (٥/ ٢٢٨).
(١٠) (ص/ ٩٣٨) ت/ ٦٦٦٩.
(١١) هكذا في التأريخ الكبير (٤/ ٣٥٦) ت/ ٣١٢٧، وفي غيره من المصادر: بالدال المهملة.
(١٢) الثقات (٦/ ٤٩١).
(١٣) (٢/ ٢٣١) ت/ ٧٧٩.
(١٤) الميزان (٢/ ٣٣٧) ت/ ٣٩٩١.
(١٥) ص/ ١٢٢ برقم/ ٥.

ومع وجود هذه العلل حَسَّن المنذري[(١)] حديث أبي هريرة عن عائشة، واستغربه. وسكت عنه ابن حجر في الفتح[(٢)]! وسوف يأتي[(٣)] نحو هذا الحديث بهذا اللفظ من طريق عروة بن الزبير عن عائشة به، وهو حديث منكر أيضًا.

وأما حديث سالم أبي النضر عنه فرواه: الإمام مالك في الموطأ[(٤)] عنه به، بنحوه، مختصرًا. ورواه عن الإمام مالك: عبدالرزاق في المصنف[(٥)]، وعنه الإمام أحمد[(٦)].

ورواه من طريق الإمام مالك جماعة كثيرون، ومنهم: البخاري[(٧)]، وأبو داود[(٨)]، والنسائي[(٩)]، والإمام أحمد[(١٠)]، والشافعي في السنن[(١١)]، وابن حبان[(١٢)]، والبيهقي في السنن الكبرى[(١٣)]، والصغرى[(١٤)]، والشعب[(١٥)]، ومعرفة السنن[(١٦)]، وفضائل

(١) الترغيب والترهيب (٢/ ٧٢) برقم/ ١٥٤٠.
(٢) (٤/ ٢١٥). وانظر: السلسلة الضعيفة للألباني (١١/ ٩٣) رقم/ ٥٠٨٦.
(٣) ص/ ١٢٤ برقم/ ٧.
(٤) رواية يحيى (١/ ٣٠٩) ورقمه/ ٥٦. ورواية محمد بن الحسن (٢/ ١٩٩) ورقمه/ ٣٧٢، ورواية أبي مصعب الزهري (١/ ٣٢٨) ورقمه/ ٨٥٢.
(٥) (٤/ ٢٩٣) ورقمه/ ٧٨٦١.
(٦) المسند (٤٢/ ١٠٩-١١٠) ورقمه/ ٢٥١٩٥.
(٧) في (كتاب: الصوم، باب: صوم شعبان) ٣/ ٣٨ ورقمه/ ١٩٦٩.
(٨) في (كتاب: الصوم، باب: كيف كان يصوم النبي ﷺ) ٢/ ٣٢٤ ورقمه/ ٢٤٣٤.
(٩) في (كتاب: الصيام، باب: صيام النبي ﷺ) ٤/ ١٩٩ ورقمه/ ٢٣٥١. وهو في الكبرى (٣/ ١٧٥) ورقمه/ ٢٦٧٢.
(١٠) المسند (٤١/ ٢٧٦) ورقمه/ ٢٤٧٥٧، و(٤٣/ ١٧٥) ورقمه/ ٢٦٠٥٣.
(١١) (ص/ ٣١٢) ورقمه/ ٣٢٢.
(١٢) الصحيح (كما في الإحسان ٨/ ٤٠٩ ورقمه/ ٣٦٤٨).
(١٣) (٤/ ٤٨٢).
(١٤) (٢/ ١٢١) ورقمه/ ١٤٢٥.
(١٥) (٥/ ٣٤٩) ورقمه/ ٣٥٣٥.
(١٦) (٦/ ٣٦٨) ورقمه/ ٩٠٢٧.

الأوقات[١]، والشجري في الأمالي الخميسية[٢]، والبغوي[٣].

وقرن النسائي بالإمام مالك: عمرو بن الحارث. وله في لفظه: (كان رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يصوم حتى نقول ما يفطر، ويفطر حتى نقول ما يصوم. وما رأيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ في شهر أكثر صيامًا منه في شعبان).

وأما حديث ابن أبي لبيد عنه فرواه: مسلم أبو الحسين[٤]، والنسائي أبو عبدالرحمن[٥]، وأبو عبدالله ابن ماجه[٦]، وعبدالرزاق الصنعاني[٧]، وأبو بكر بن أبي شيبة[٨]، وأبو يعلى[٩]، وأبو عوانة[١٠]، وابن حبان[١١]، والفريابي[١٢]، والبيهقي في فضائل الأوقات[١٣]، وغيرهم من طرق عن سفيان الثوري عنه به، بنحوه.

---

(١) (ص/ ١٠٨) ورقمه/ ١٦.

(٢) (٢/ ١٤٦-١٤٧) ورقمه/ ١٩٠٦.

(٣) شرح السنة (٦/ ٣٢٨).

(٤) في الموضع المتقدم من صحيحه.

(٥) في (كتاب: الصيام، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عائشة فيه) ٤/ ١٥١ ورقمه/ ٢١٧٩. وهو في الكبرى -كذلك- (١/ ٢٤١) ورقمه/ ٤١٣، و(١/ ٣٥٦) ورقمه/ ٤٥٤، و(٣/ ١٢٠) ورقمه/ ٢٥٠٠.

(٦) في (كتاب: الصيام، باب: ما جاء في صيام النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ) ١/ ٥٤٥ ورقمه/ ١٧١٠.

(٧) المصنف (٤/ ٢٩٢) ورقمه/ ٧٨٥٩.

(٨) المصنف (٢/ ٣٤٦)، و(٣/ ١٠٣). والحديث لمسلم، ولابن ماجه عنه، به. ورواه من طريق أبي بكر - أيضًا -: البيهقي في الكبرى (٤/ ٤٨٢).

(٩) المسند (٨/ ٩٥) ورقمه/ ٤٦٣٣، و(٨/ ٢٧٢) ورقمه/ ٤٨٦٠.

(١٠) المسند الصحيح (٧/ ٣٥٤) ورقمه/ ٢٩١٩، و(٨/ ٢٠٠) ورقمه/ ٣٢٢٥.

(١١) الصحيح (كما في الإحسان ٨/ ٣٩٩ ورقمه/ ٣٦٣٧).

(١٢) الصيام (ص/ ٣٠) ورقمه/ ٩.

(١٣) (ص/ ١١١) ورقمه/ ١٨.

وهو مختصر لبعضهم. ولمسلم: (كان يصوم حتى نقول: قد صام. ويفطر حتى نقول: قد أفطر. ولم أره صائمًا من شهر قط، أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلًا). ونحوه للنسائي، وغيره. وابن أبي لبيد هو: أبو المغيرة، عبدالله المدني.

وأما حديث محمد بن عمرو بن علقمة عنه فرواه: أبو داود[١]، والترمذي في الجامع[٢]، وفي الشمائل[٣]، وهشام بن عمار في حديثه[٤]، وإسماعيل بن جعفر في حديثه[٥]- ومن طريقه: النسائي في الكبرى[٦]، والفريابي في الصيام[٧]، والبغوي في شرح السنة[٨]-، وابن أبي شيبة[٩]، والإمام أحمد[١٠]، وعبد بن حميد[١١]، والطوسي في مستخرجه على الترمذي[١٢]، وغيرهم من طرق عنه به، بنحوه، وهو مختصر لبعضهم.

وللترمذي في الجامع: (ما رأيت النبي ﷺ في شهر أكثر صيامًا منه في شعبان، كان يصومه إلا قليلًا، بل كان يصومه كله). ثم قال: (وروي عن ابن المبارك أنه قال في هذا الحديث: «هو جائز في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن

---

(١) في (كتاب: الصوم، باب: كيف كان يصوم النبي ﷺ) ٢/ ٣٢٤ ورقمه/ ٢٤٣٥.
(٢) في (أبواب: الصوم، باب: ما جاء في وصال شعبان برمضان) ٣/ ١٠٥ ورقمه/ ٧٣٧.
(٣) (ص/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٨٥.
(٤) (ص/ ٢٣١) ورقمه/ ١١٥.
(٥) (ص/ ٢٧١) ورقمه/ ١٩٣.
(٦) (٣/ ٢٥٣) ورقمه/ ٢٩٢٠.
(٧) (ص/ ٢٧) ورقمه/ ٤.
(٨) (٦/ ٣٢٨-٣٢٩).
(٩) المصنف (٢/ ٣٤٦)، و(٣/ ١٠٣).
(١٠) المسند له (٤٢/ ٣٧) ورقمه/ ٢٥١٠١، و(٤٢/ ١٩٥) ورقمه/ ٢٥٣١٨.
(١١) المسند له (المنتخب ص/ ٤٣٩ ورقمه/ ١٥١٦).
(١٢) (٣/ ٣٨٥-٣٨٦) ورقمه/ ٦٨٣.

يقال: صام الشهر كله. ويقال: قام فلان ليله أجمع، ولعله تعشى، واشتغل ببعض أمره». كأن ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين، يقول: إنما معنى هذا الحديث أنه كان يصوم أكثر الشهر. وقد روى سالم أبو النضر، وغير واحد، عن أبي سلمة، عن عائشة نحو رواية محمد بن عمرو) اهـ.

وأما حديث محمد بن إبراهيم التيمي عنه فرواه: النسائي[١]، والإمام أحمد[٢]، والفريابي[٣]، وابن الجارود[٤]، وابن خزيمة[٥]، والطحاوي[٦]، وابن المخلص[٧]، وأبو محمد الفاكهي[٨]، وابن حبان البستي[٩]، والخطيب البغدادي[١٠]، وأبو نعيم في مستخرجه على مسلم[١١]، وابن بشران[١٢]، وابن منده[١٣]، والبيهقي[١٤]، وغيرهم من طرق كثيرة عنه به، بنحوه، وهو مختصر لبعضهم.

وللنسائي: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن أنه سأل عائشة عن صيام رسول الله

---

(١) في (كتاب: الصيام، باب: الاختلاف على محمد بن إبراهيم فيه) ٤/ ١٥٠ ورقمه/ ٢١٧٧، ٢١٧٨، وفي (باب: صوم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأبي هو وأمي، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك) ٤/ ٢٠٠ ورقمه/ ٢٣٥٤. وهو في الكبرى (٣/ ١١٩) ورقمه/ ٢٤٩٨.

(٢) المسند (٤٣/ ٣٣٦) ورقمه/ ٢٦٣١٠.

(٣) الصيام (ص/ ٢٩) ورقمه/ ٨، و(ص/ ٣١) ورقمه/ ١٠.

(٤) المنتقى (ص/ ١٠٧) ورقمه/ ٤٠٠.

(٥) الصحيح (٢/ ١٠٢٢) ورقمه/ ٢١٣٢-٢١٣٣.

(٦) شرح معاني الآثار (٢/ ٨٣).

(٧) المخلصيات (٣/ ٩٨) ورقمه/ ٢٠٧٩.

(٨) الفوائد (ص/ ٣٨٦) ورقمه/ ١٧٦. ورواه من طريقه: البيهقي في الكبرى (٤/ ٤٨٢).

(٩) الصحيح (كما في الإحسان ٨/ ٢٨٣ ورقمه/ ٣٥١٦).

(١٠) تأريخ بغداد (٨/ ١٤٠) ورقمه/ ٤٢٤١. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (١٤/ ٣٥١).

(١١) (٣/ ٢٢٢) ورقمه/ ٢٦٠٠.

(١٢) الفوائد (ص/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٣٥.

(١٣) الفوائد له (ص/ ١٠١) ورقمه/ ١٥٢.

(١٤) السنن الكبرى (٤/ ٤٨٢).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: (كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم. وكان يصوم شعبان، أو عامة شعبان). وللفاكهي: (إن كانت إحدانا لتفطر في زمن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى يأتي شعبان. ما كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم في شهر ما كان يصوم في شعبان، كان يصومه كله إلا قليلًا، بل كان يصومه كله).

وأما حديث يحيى بن سعيد عنه فرواه: النسائي[1]، قال: أخبرني عمرو بن هشام قال: حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن عائشة قالت: (كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم شعبان إلا قليلًا).

وابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وحديثه حسن لغيره بالطرق الأخرى.

وأما حديث الأسود بن العلاء عنه فرواه: الشجري في الأمالي الخميسية[2] من طريق أبي الفضل الزهري قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن الأصبغ بن الفرج قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن وهب عمر بن الحارث عن جعفر بن ربيعة عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة به، بنحو حديث ابن إسحاق.

والأسود بن العلاء هو: ابن جارية الثقفي، قال أبو زرعة[3]: (شيخ ليس بذاك المشهور) اهـ. ووثقه العجلي[4]، وابن حبان[5]. وحديثه حسن لغيره.

---

(١) في (كتاب: الصيام، باب: صوم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأبي هو وأمي، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك) ٤/ ٢٠٠ ورقمه/ ٢٣٥٥. وهو في الكبرى (٣/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٦٧٦.

(٢) (١/ ٣٦٤) ورقمه/ ١٢٨٨.

(٣) كما في الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٣) ت/ ١٠٧٦.

(٤) معرفة الثقات (ص/ ٢٢٨) ت/ ١٠١.

(٥) الثقات (٦/ ٦٦).

هذا، وقد قال ابن رجب[١] في بيان فقه هذا الحديث، ونحوه: (وكان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا فعل شيئًا من الطاعات واظب عليه. وأما حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: «ما رأيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكمل شهرًا قط إلا رمضان. وما رأيت أكثر صيامًا منه في شعبان» فظاهره: فضيلة الصوم في شعبان على غيره. لكن ذكر بعض أهل العلم أن السبب في ذلك: أنه كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربما حصل له الشغل عن صيام الثلاثة أيام من كل شهر بسفر، أو غيره، فيقضيها في شعبان؛ فلذلك كان يصوم في شعبان أكثر مما يصوم في غيره؛ لأن لصيام شعبان فضيلة على صيام غيره. ومما يقوي هذا التأويل: ما رواه أبو داود وغيره، من حديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا دخل النصف من شعبان فلا تصوموا**». وفي رواية: «**فلا يصومن أحد**». وفي رواية: «**إذا دخل النصف من شعبان فأمسكوا عن الصيام**»[٢]. وقد ذكر بعض أهل العلم، أن معنى هذا النهي للمبالغة في الاحتياط؛ لئلا يختلط برمضان ما ليس بغيره، ويكون هذا بمعنى نهيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتقدم أحد رمضان بيوم، أو يومين[٣]) اهـ.

***

٢/ ٢- عن أم سلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: (ما رأيت النبّي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم شهرين متتابعين إلاّ شعبان، ورمضان). صحيح.

هذا الحديث رواه: سالم بن أبي الجعد، واختلف عنه.

---

(١) بيان العجب (ص/ ٢٧-٢٨).

(٢) تقدم تخريج الحديث برواياته (ص/ ٥٢)، وهو حديث منكر.

(٣) وتقدم هذا (ص/ ٥٨).

فرواه: أبو عيسى الترمذي[١]- وهذا لفظه -، والفريابي[٢]، وأبو جعفر الطحاوي[٣]، والبغوي[٤]، وغيرهم من طرق عن سفيان. وأبو عبدالرحمن النسائي[٥]، وابن ماجه القزويني[٦]، وابن الجعد[٧]، وإسحاق بن راهويه[٨]، والشجري[٩]، وابن عساكر[١٠]، والسلفي في معجم السفر[١١]، والذهبي في معجم الشيوخ[١٢]، وغيرهم من طرق عن شعبة (وهو: ابن الحجاج). وإسحاق بن راهويه[١٣]- مرة أخرى -، والإمام أحمد[١٤]، والطبراني في الكبير[١٥]، كلاهما من طريق الجراح الرؤاسي. وعبد ابن حميد[١٦]، والدارمي[١٧]، كلاهما من طريق إسرائيل (هو: ابن يونس).

(١) في (أبواب: الصوم، باب: ما جاء في وصال شعبان برمضان) ٣/ ١٠٤ ورقمه/ ٧٣٦.
(٢) الصيام (ص/ ٣١) ورقمه/ ١٠، و(ص/ ٣٣) ورقمه/ ١٢ .
(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ٨٢).
(٤) شرح السنة (٦/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٧٢٠.
(٥) في (كتاب: الصوم، باب: صوم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ٤/ ٢٠٠ ورقمه/ ٢٣٥٢. وهو في الكبرى (٣/ ١٧٥) ورقمه/ ٢٦٧٣.
(٦) في (كتاب: الصيام، باب: ما جاء في وصال شعبان برمضان) ١/ ٥٢٨ ورقمه/ ١٦٤٨.
(٧) الجعديات (ص/ ١٣٠) ورقمه/ ٨٢٣.
(٨) المسند (٤/ ١٥٠) ورقمه/ ١٩٢٦.
(٩) الأمالي الخميسية (٢/ ١٤٦) ورقمه/ ١٩٠٤، و(٢/ ١٤٧) ورقمه/ ١٩٠٧.
(١٠) تأريخ دمشق (٧/ ٦٠-٦١).
(١١) (ص/ ٤٢) ورقمه/ ١٠١، ١٠٢.
(١٢) (١/ ٢٠١).
(١٣) المسند (٤/ ٧٧) ورقمه/ ١٨٤٠.
(١٤) المسند (٤٤/ ١٣٥) ورقمه/ ٢٦٥١٧.
(١٥) (٢٣/ ٢٥٦) ورقمه/ ٥٢٩.
(١٦) المسند (المنتخب ص/ ٤٤٤ ورقمه/ ١٥٣٨).
(١٧) السنن (٢/ ١٠٨٧) ورقمه/ ١٧٨٠.

والطبراني في الكبير[١] من طريق قيس بن الربيع. وابن بشران في الأمالي[٢] من طريق عمر ابن أبي قيس، كلهم عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة به.

وقرن قيس بن الربيع في الإسناد بأم سلمة: عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . ولابن راهويه في الموضع الثاني: (عن سالم عن رجل عن أم سلمة). وهذا إسناد فيه من لم يسم. ولم يذكر السلفي، والذهبي واسطة بين سالم بن أبي الجعد، وأم سلمة. وقال الذهبي عقب حديثه: (فإن سالمًا لا يحفظ له سماع من أم سلمة) اهـ. وقال الترمذي عقب حديثه: (حديث أم سلمة حديث حسن) اهـ.

والحديث صحيح. وصححه الألباني في تعليقه على جامع الترمذي.

وقيس بن الربيع في بعض الأسانيد هو: أبو محمد الأسدي، رديء الحفظ[٣] يهم، وتغير لما كبر[٤]، وامتحن بابن سوء كان يدخل عليه الحديث، فيجيب فيه، ويتلقن. ولا يدرى أهذا من حديثه أم مما أدخل عليه؛ فاجتناب حديثه أولى[٥]. والجراح الرؤاسي هو: والد وكيع، ضعيف، متكلم فيه[٦]. وقال ابن حجر[٧]: (صدوق يَهِم) اهـ. وطريقاهما حسنان لغيرهما. وهو في طريق قيس بن الربيع إذا كان من حديثه، وليس مما تلقنه.

---

(١) (٢٣/ ٢٥٦) ورقمه/ ٥٢٨. ورواه من طريقه: الشجري في الأمالي (٢/ ١٥٦) ورقمه/ ١٩٤٨.
(٢) (٢/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٤١٥.
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٥)، والتهذيب (٨/ ٣٩٤-٣٩٥).
(٤) انظر: التقريب (ص/ ٨٠٤) ت/ ٥٦٠٨.
(٥) انظر: الجرح والتعديل (٧/ ٩٦) ت/ ٥٥٣، والمجروحين (٢/ ٢١٨-٢١٩).
(٦) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٣) ت/ ٢١٧٥، والمجروحين (١/ ٢١٩)، وتهذيب الكمال (٤/ ٥١٧) ت/ ٩١٠، والميزان (١/ ٣٨٩) ت/ ١٤٥٢.
(٧) التقريب (ص/ ١٩٦) ت/ ٩١٦ .

وللحديث طريق آخر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن... فرواه: أبو داود[١]، والفريابي[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، كلاهما من طريق شعبة عن توبة العنبري عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة به، بنحوه.

ولفظ أبي داود: (أنه لم يكن يصوم من السنة شهرًا تامًا إلا شعبان، يصله برمضان). وسكت عنه؛ فهو صالح عنده، أو حسن؛ لقوله[٤]: (وما لم أذكر فيه شيئًا فهو صالح) اهـ، وفي لفظ أورده ابن كثير[٥] مصرحًا أنه قال: (وما سكت عنه فهو حسن) اهـ.

وكون ما سكت عنه أبو داود فهو حسن عنده هو ما اختاره جماعة من شيوخ الحديث، كابن الصلاح[٦]، وشرف الدين النووي[٧]، والعراقي[٨]، والسخاوي[٩]، والسيوطي[١٠]، وغيرهم إذا لم يصححه غيره من المعتمدين، ولا ضعفه[١١].

(١) في (كتاب: الصوم، باب: فيمن يصل شعبان برمضان) ٢/ ٣٠٠ ورقمه/ ٢٣٣٦.
(٢) الصيام (ص/ ٣٢-٣٣) ورقمه/ ١١.
(٣) (٢٣/ ٢٦٠) ورقمه/ ٥٤٥.
(٤) رسالته لأهل مكة (ص/ ٢٧).
(٥) اختصار علوم الحديث (١/ ١٣٦).
(٦) علوم الحديث (ص/ ٣٩).
(٧) التقريب (١/ ١٦٧).
(٨) التبصرة، وشرحها (١/ ٩٥ - ٩٨).
(٩) فتح المغيث (١/ ٩٠).
(١٠) تدريب الراوي (١/ ١٦٧ - ١٦٨).
(١١) ولأهل الحديث أقوال أخرى في توجيه قول أبي داود - المتقدم -، لا أريد أن أطيل بإيرادها. والصواب: أن في المسكوت عنه عند أبي داود ما هو في الصحيحين، أو على شرط الصحة، أو حسن لذاته، أو لغيره، ومنه ما هو ضعيف، لكنه من حديث من لم يجمع النقاد على تركه. فالحق رد المسكوت عنه إلى ما يليق بحاله من صحة، وحسن، وغيرهما - كما قال العراقي، وابن حجر، والسخاوي، وغيرهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ. انظر: شرح التبصرة (١/ ٩٧-٩٨)، والنكت لابن حجر (١/ ٤٣٢-٤٤٢)، وفتح المغيث (١/ ٩١).

ومحمد بن إبراهيم هو: ابن الحارث التيمي.

وفي طبقات الحنابلة[١]: (وقال أحمد في رواية محمد بن يحيى الكحال: هذا الحديث: العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا**» ليس هو محفوظ! والمحفوظ الذي يروى عن أبي سلمة عن أم سلمة: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يصوم شعبان، ورمضان) اهـ.

وذكر السبكي[٢] فيما في كتاب الإحياء من الأحاديث التي لم يجد لها إسنادًا: حديث «كان يصل صيام شعبان حتى كان يظن أنه من رمضان»، وقال عقبه: (قوله «حتى كان» غريب لا يعرف. ولعله «حتى كان يصله برمضان» وأصل الحديث في الصحيح) اهـ.

***

٣/ ٣- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصوم شعبان كله. ويتحرى صيام الإثنين، والخميس». صحيح

هذا الحديث بهذا اللفظ انفرد بروايته خالد بن معدان، واختلف عنه.

فرواه: النسائي[٣]، والطبراني في مسند الشاميين[٤] عن إبراهيم بن محمد بن عرق، كلاهما عن عمرو بن عثمان عن بقية قال: حدثنا بحير[٥] عن خالد (هو: ابن معدان) عن جبير بن نفير: أن رجلًا سأل عائشة عن الصيام، فقالت. فذكر الحديث.

(١) (١/ ٣٢٨).

(٢) طبقات الشافعية (٦/ ٣٠٠).

(٣) في (كتاب: الصيام، باب: ذكر الاختلاف على خالد بن معدان في هذا الحديث) ٤/ ١٥٢ ورقمه/ ٢١٨٦، وفي الكبرى (٣/ ١٢٣) ورقمه/ ٢٥٠٧، و(٣/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٦٧٧، و(٤/ ٢٠١) ورقمه/ ٢٣٥٦.

(٣) (٢/ ١٨٤) ورقمه/ ١١٥٦.

(٥) بفتح الباء، وكسر الحاء المهملة. عن ابن ماكولا في الإكمال (١/ ١٩٦).

ورواه: النسائي[١]، والفريابي[٢]، وأبو يعلى[٣]، وغيرهم من طرق عن عبدالله ابن داود.

وابن ماجه[٤]، والفريابي[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني في الأوسط[٧]، ومسند الشاميين[٨]، والذهبي في معجم الشيوخ[٩]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن حمزة، كلاهما عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ربيعة بن الغاز الجرشي عن عائشة به، بنحوه.

قال الطبراني في الأوسط: (لم يروِ هذا الحديث عن ثور إلا يحيى) اهـ، ورواية عبدالله بن داود تردّ عليه!

وخالد بن معدان الذي يدور عليه الوجهان المتقدمان هو: أبو عبدالله الكلاعي، ثقة، يرسل، ويدلس[١٠]، ولم يصرح بالتحديث في الوجه الأول. وصرح به في الوجه الثاني عند ابن حبان، والطبراني في الأوسط، ومسند الشاميين.

والوجه الثاني صحيح، وهو المعروف. وصححه الألباني. والوجه الأول منكر،

(١) في الموضع المتقدم من سننه (٤/ ١٥٣) ورقمه/ ٢١٨٧. والكبرى (٣/ ١٢٢) ورقمه/ ٢٥٠٨.
(٢) الصيام (ص/ ٢٥).
(٣) المسند (٨/ ١٩٢) ورقمه/ ٤٧٥١.
(٤) في (كتاب: الصيام، باب: وصال شعبان برمضان) ١/ ٥٢٨ ورقمه/ ١٦٤٩.
(٥) الصيام (ص/ ٢٤).
(٦) الصحيح (كما في الإحسان ٨/ ٤٠٤ ورقمه/ ٣٦٤٣).
(٧) (٣/ ٢٨٢) ورقمه/ ٣١٥٤.
(٨) (١/ ٢٥٥) ورقمه/ ٤٣٩.
(٩) (٢/ ٢٧٣).
(١٠) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٣١) ت/ ٤٦، والتقريب (ص/ ٦٣١) ت/ ٤٢٧٧، وتحفة التحصيل (ص/ ١١١) ت/ ٢٢٧.

وغير معروف؛ لأن فيه بقية، وهو: ابن الوليد الحمصي، قدمت أنه يدلس، ويسوي. ولم يصرح بالتحديث في بعض طبقات الإسناد.

وتلميذه عمرو بن عثمان هو: ابن سعيد الحمصي. وبحير هو: ابن سعد الحمصي. وثور بن يزيد هو: أبو خالد الحمصي. وعبدالله بن داود هو: الخَرِيْبي. ويحيى بن حمزة هو: الحضرمي. وربيعة بن الغاز هو: الدمشقي، أبو الغاز الجُرَشي. ويقال: ربيعة بن عمرو. ويقال: ابن الحارث. مختلف في صحبته[١]، وهو تابعي، وثقه العجلي[٢]، وابن حبان[٣].

***

٤/ ٤- عن عطاء بن يسار رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: «لم يكن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شهر أكثر صيامًا منه في شعبان؛ وذلك أنه تنسخ فيه آجال من يموت في السنة». ضعيف

رواه: ابن أبي شيبة[٤]- واللفظ له - عن يزيد (يعني: ابن هارون). وابن أبي الدنيا[٥] عن عبدالله بن خيران، كلاهما عن المسعودي عن المهاجر أبي الحسن عن عطاء بن يسار به.

ومهاجر أبو الحسن هو: التيمي مولاهم، الكوفي، الصائغ. وشيخه عطاء بن يسار تابعي مشهور؛ فحديثه مرسل. والمسعودي الذي يدور الإسنادان عليه هو: عبدالرحمن بن عتبة الهذلي، كان قد اختلط بأخرة لما قدم بغداد. وسماع يزيد منه بعد

(١) انظر: الإصابة (٢/ ٣٩٣)، والتقريب (ص/ ٣٢٣) ت/ ١٩٢٥، وتحفة التحصيل (ص/ ١٢٥) ت/ ٢٥٧.

(٢) تأريخ الثقات (ص/ ١٥٩) ت/ ٤٣٣.

(٣) الثقات (٤/ ٢٣٠).

(٤) المصنف (٢/ ٣٤٦)، و(٣/ ١٠٣).

(٥) فضائل رمضان (ص/ ٣٢) ورقمه/ ٨.

الاختلاط، وحدث عنه بأحاديث مختلطة[١].

وشيخ ابن أبي الدنيا: عبدالله بن خيران، ذكره العقيلي في الضعفاء[٢]، وقال: (بغدادي. عن شعبة، والمسعودي. لا يتابع على حديثه) اهـ. ووثقه الخطيب[٣]. وضعفه الذهبي[٤]. والرجل بغدادي، وفي الغالب أنه سمع من المسعودي بعد الاختلاط. والخبر ضعيف لما عرفت فيه من العلل.

***

٥/ ٥- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصل شعبان برمضان». منكر

رواه: الفريابي[٥]، قال: حدثنا محمد بن مصفى الحمصي: حدثنا سويد بن عبدالعزيز: حدثنا يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي هريرة، فذكره.

ومحمد بن مصفى صدوق، ولكنه يدلس، ويسوي[٦]، ولم يصرح بالتحديث في أكثر من موضع في الإسناد. وشيخه سويد بن عبدالعزيز هو: ابن نمير السلمي مولاهم، ضعيف، له مناكير[٧]، وهذا منها. والقاسم أبو عبدالرحمن هو:

(١) كما في: الكواكب النيرات (ص/ ٢٨٨، ٢٩٧).

(٢) (٢/ ٢٤٥).

(٣) تأريخ بغداد (٩/ ٤٥٧) ت/ ٥٠٨٢.

(٤) المغني (١/ ٣٣٦) ت/ ٣١٥٤.

(٥) الصيام (ص/ ٣٤) ورقمه/ ١٤.

(٦) ووقع في المطبوع من سنن النسائي: (الصيفي)، وهو تحريف.
وانظر ترجمة ابن مصفى في: الجرح والتعديل (٨/ ١٠٤) ت ٤٤٦، والتقريب (ص/ ٨٩٧) ت/ ٦٣٤٤، وطبقات المدلسين (ص/ ٤٥) ت/ ١٠٣.

(٧) انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٢٤٣-٢٤٤)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٣٨) ت/ ١٠٢٠، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١٥٧) ت/ ٦٦٢، والكامل (٣/ ٤٢٤)، والديوان (ص/ ١٨٢) ت/ ١٨٣٨، والتقريب (ص/ ٤٢٤) ت/ ٢٧٠٧.

ابن عبدالرحمن الدمشقي، مولى عبدالرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية القرشي الأموي، وهو صدوق يغرب[١]. والحديث منكر من هذا الوجه.

***

٦/٦- عن أبي ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**كان رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يصوم شعبان ورمضان، يصلهما جميعًا**».منكر

رواه: الطبراني في الكبير[٢] - واللفظ له - من طريق يزيد. والشجري في الأمالي الخميسية[٣]، والرافعي في التدوين[٤]، كلاهما من طريق عيسى بن يونس، كلاهما عن الأحوص بن حكيم عن مهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة به.

والأحوص بن حكيم الذي تدور عليه الأسانيد من هذا الوجه هو: ابن عمير الحمصي، وهَّاه الإمام أحمد[٥]؛ قال: (ضعيف؛ لا يسوى حديثه شيئًا)، وقال: (كان له عندي شيء فخرّقته) اهـ. وكذا وهَّاه النسائي[٦]. وترجمه ابن عدي في الكامل[٧]، وقال: (وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الثقات مثل: ابن عيينة، وعيسى بن يونس، ومروان، وغيرهم. وليس له فيما يرويه شيء منكر إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها) اهـ. وقد عرفت أنه ساق الإسناد على ثلاثة أوجه! ولم يتابع عليه من حديث أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ !

(١) كما في التقريب (ص/ ٧٩٢) ت/ ٥٥٠٥.
(٢) (٢٢/ ٢٢٤) ورقمه/ ٥٩٤. وتصحف فيه (مهاصر بن حبيب) إلى: (حكيم بن صهيب)!
(٣) (٢/ ١٤٦) ورقمه/ ١٩٠٤.
(٤) (٣/ ٣٠).
(٥) كما في: بحر الدم (ص/ ١٨) ت/ ٥١.
(٦) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ٢٩٣).
(٧) (١/ ٤١٥).

وشيخه المهاصر بن حبيب هو: الزبيدي، الشأمي، ترجم له ابن أبي حاتم[١]، وسأل أباه عنه، فقال: (لا بأس به) اهـ. ووثقه العجلي[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وحدثا بالحديث مرة بلفظ: (إذا كان ليلة النّصف من شعبان يطّلع الله عَزَّوَجَلَّ إلى خلقه فيغفر للمؤمنين، ويترك أهل الضّغائن، وأهل الحقد بحقدهم)! وسيأتي[٤].

والحديثان منكران.

***

٧/ ٧- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم حتى نقول: لا يفطر. ويفطر حتى نقول: لا يصوم. وكان أكثر صيامه في شعبان. فقلت: يا رسول الله، مالي أرى أكثر صيامك في شعبان؟ فقال: «**يا عائشة، إنه شهر ينسخ لملك الموت من يقبض، فأحب ألا ينسخ اسمي إلا وأنا صائم**». منكر

هذا الحديث بهذا اللفظ، ومن هذا الوجه ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم[٥]، وسأل أباه عنه من رواية إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به، وقال: (هذا حديث منكر) اهـ.

ثم نقل عن أبي زرعة[٦] قال: (هو عندي: عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٩-٤٤٠) ت/ ٢٠٠٥.

(٢) معرفة الثقات (ص/ ٣٠١) ت/ ١٨٠٣.

(٣) (٥/ ٤٥٤)، و(٧/ ٥٢٥).

(٤) ص/ ١٤٧ برقم/ ٢٢.

(٥) العلل (٣/ ١١٥) رقم/ ٧٣٦.

(٦) كما في المصدر نفسه (٣/ ١٦٦-١٦٧) رقم/ ١٧٧٨.

عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**ما من مسلم تصيبه شوكة فما فوقها إلا حط الله عنه**» هو الصحيح. وقوله: «**أكثر صيامه في شعبان**» إلى آخره منكر) اهـ.

• **والخلاصة**: أنه ورد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصوم شهر شعبان كله، أو أكثره في سبعة أحاديث. منها حديث متفق عليه، وحديثان صحيحان، وحديث واحد ضعيف، وثلاثة أحاديث منكرة.

***

المطلب الثاني: ما ورد في الترغيب في صوم سرر شهر شعبان

٨/ ٨- عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه سأله - أو سأل رجلًا، وعمران يسمع -، فقال: «**يا أبا فلان، أما صمت سرر هذا الشهر**»؟ قال - أظنه قال: يعني رمضان -. قال الرجل: لا، يا رسول الله. قال: «**فإذا أفطرت فصم يومين**». لم يقل الصلت: أظنه يعني رمضان. صحيح

هذا الحديث انفرد مطرف بن عبدالله بن الشخير بروايته عن عمران بن حصين الخزاعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ورواه عن مطرف جماعة.

فرواه: البخاري[(١)]- واللفظ له -، والبيهقي[(٢)]، كلاهما من طريق مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير. ومسلم[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]، والنسائي في الكبرى[(٥)]،

---

(١) في (كتاب: الصوم، باب: الصوم من آخر الشهر) ٣/ ٤١ ورقمه/ ١٩٨٣.

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٤).

(٣) في (كتاب: الصيام، باب: صوم سَرر شعبان) ٢/ ٨٢٠ ورقمه/ ١١٦١.

(٤) المسند (٣٣/ ١٨٩) ورقمه/ ١٩٩٧٨، و(٣٣/ ١٩٥) ورقمه/ ١٩٩٨٨.

(٥) (٣/ ٢٤١) ورقمه/ ٢٨٨١.

والطحاوي[١]، وابن حبان[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، وأبو نعيم في المستخرج[٤]، والبيهقي[٥]- مرة -، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت (هو: البناني). وأبو داود[٦]، والنسائي في الكبرى[٧]- مرة -، وأبو عوانة[٨]، كلهم من طرق عن أبي العلاء بن الشخير، ثلاثتهم عن مطرف به.

قال أبو عبدالله البخاري عقب حديثه: (وقال ثابت: عن مطرف عن عمران عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من سرر شعبان).

ولفظ مسلم: عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له - أو لآخر -: «**أصمت من سرر شعبان**»؟ قال: لا. قال: «**فإذا أفطرت فصم يومين**».

• **والخلاصة**: أنه ورد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يرغب في صوم سرر شهر شعبان في حديث رواه البخاري.

***

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ٨٣).
(٢) الصحيح (كما في الإحسان ٨/ ٣٥٤ ورقمه/ ٣٥٨٨).
(٣) (١٨/ ١٢٢) ورقمه/ ٢٤٦.
(٤) على مسلم (٣/ ٢٤١) ورقمه/ ٢٦٤٦.
(٥) السنن الكبرى (٤/ ٣٥٤).
(٦) في (كتاب: الصوم، باب: في التقدم) ٤/ ١٩ ورقمه/ ٢٣٢٨.
(٧) (٣/ ٢٤١) ورقمه/ ٢٨٨١.
(٨) المسند الصحيح (٧/ ٣٤٤) ورقمه/ ٢٩١٠.

المطلب الثالث: ما ورد في أن شهر شعبان كان أحب الشهور إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يصومه بعد رمضان

٩/ ٩- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «**كان أحبّ الشهور إلى رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أن يصومه: شعبان. ثم يصله برمضان**». منكر

فيما أعلم أن هذا الحديث من هذا الوجه تفرد به: معاوية بن صالح عن عبدالله بن أبي قيس عن عائشة به. ورواه عن معاوية بن صالح جماعة.

فرواه: أبو داود[١] - واللفظ له - عن الإمام أحمد[٢]، وابن خزيمة[٣] عن عبدالله ابن هاشم، كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي. والنسائي[٤]، والفريابي[٥]، وابن خزيمة[٦]، والطبراني في مسند الشاميين[٧]، وأبو طاهر المخلص[٨]، والحاكم[٩]، وابن عساكر[١٠]، والرافعي[١١]، وغيرهم من طرق كثيرة عن عبدالله بن وهب. والبغوي[١٢] من طريق عبدالله بن صالح، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح به.

(١) في (كتاب: الصوم، باب: الصوم في شعبان) ٢/ ٣٢٣ ورقمه/ ٢٤٣١.
(٢) وهو له في المسند (٤٢/ ٣٥٤) ورقمه/ ٢٥٥٤٨.
(٣) الصحيح (٢/ ٩٩٨) ورقمه/ ٢٠٧٧.
(٤) في (كتاب: الصيام، باب: صوم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ٤/ ١٩٩ ورقمه/ ٢٣٥٠. والكبرى (٣/ ١٧٥) ورقمه/ ٢٦٧١.
(٥) الصيام (ص/ ٣٣) ورقمه/ ١٣.
(٦) الصحيح (٢/ ٩٩٧) ورقمه/ ٢٠٧٧.
(٧) (٣/ ١٢٣) ورقمه/ ١٩١٩.
(٨) المخلصيات (٣/ ٣٣١) ورقمه/ ٢٦٣٩. ورواه من طريقه: الشجري في الأمالي (١/ ٣٧٨) ورقمه/ ١٣٤٧.
(٩) المستدرك (١/ ٤٣٤). ورواه عنه: البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤٨٣)، وفي فضائل الأوقات (ص/ ١١٣) ورقمه/ ١٩.
(١٠) تأريخ دمشق (٣٢/ ١٢١).
(١١) التدوين (٢/ ٦٥).
(١٢) شرح السنة (٦/ ٣٣٠) ورقمه/ ١٧٧٩.

والحديث سكت عنه أبو داود؛ فهو صالح عنده، أو حسن. وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ. وسكت عنه الذهبي. وصححه الألباني.

وإسناد الحديث فيه معاوية بن صالح، وهو: ابن حُدَير[١] الحضرمي، وهو صدوق في الجملة[٢]. ولكن كان يحيى بن سعيد[٣] لا يرضاه. ولا كان ابن مهدي[٤] يوثقه. وقال ابن معين[٥]: (ليس برضى) اهـ. وقال أبو حاتم[٦]: (صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به)اهـ. وقال ابن عدي[٧]: (وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات) اهـ. وضعفه جماعة آخرون[٨].

وهذا من إفرادات حديثه، ومنكراته؛ لأن المعروف أن أحب الصيام إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقب رمضان: الصيام في شهر الله المحرم؛ فقد روى: مسلم[٩] من طريق حميد بن عبدالرحمن الحميري عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أفضل الصيام، بعد رمضان: شهر الله المحرم. وأفضل الصلاة بعد الفريضة: صلاة الليل).

(١) بحاء مهملة، مضمومة، وفتح الدال المهملة، وسكون التحتية، فراء.
انظر: الإكمال (٢/ ٤٠٣)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٧٣).
(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢) ت/ ١٧٥٠، والتقريب (ص/ ٩٥٥) ت/ ٦٨١٠.
(٣) كما في التأريخ لابن معين - رواية الدوري - (٢/ ٥٧٣).
(٤) كما في التأريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٥٣) ت/ ١٤٤٣.
(٥) كما في الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢) ت/ ١٧٥٠.
(٦) كما في الموضع المتقدم من الجرح.
(٧) الكامل (٦/ ٤٠٤).
(٨) انظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ١٨٦) ت/ ٦٠٥٨.
(٩) في (كتاب: الصيام، باب: فضل صوم المحرم) ٢/ ٨٢١ ورقمه/ ١١٦٣.

وعبدالله بن صالح في إسناد البغوي هو: كاتب الليث بن سعد، ضعيف الرواية[١].

وقد توبع.

***

١٠/ ١٠- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سئل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ فقال: «**شعبان؛ لتعظيم رمضان**». قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «**صدقة في رمضان**». منكر

رواه: الترمذي[٢]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا صدقة بن موسى عن ثابت عن أنس، فذكر الحديث. وقال عقبه: (هذا حديث غريب! وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوي) اهـ.

وصدقة بن موسى هو: الدقيقي، أبو المغيرة، البصري. ذكره العقيلي في الضعفاء[٣]. وقال ابن حبان في المجروحين[٤]: (كان شيخًا صالحًا إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به. سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن صدقة بن موسى، فقال: «ليس بشيء») اهـ. وأورده الذهبي في الضعفاء[٥]، وقال: (ضعفوه) اهـ. وقد انفرد بالحديث عن ثابت البناني؛ فهو: منكر. وضعفه الألباني[٦].

***

(١) وانظر: مجمع الزوائد (١٠/ ١٦).

(٢) في (كتاب: الزكاة، باب: ما جاء في فضل الصدقة) ٣/ ٤٢ ورقمه/ ٦٦٢. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٦/ ٣٢٩).

(٣) (٢/ ٢٠٨) ت/ ٧٤١.

(٤) (١/ ٣٧٣).

(٥) المغني (١/ ٣٠٨) ت/ ٢٧٨٤.

(٦) في تعليقه على جامع الترمذي. وفي ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ١٥٥) ورقمه/ ٦١٨.

١١/ ١١- عن أنس الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أفضل الصيام؟ فقال: (صيام شعبان؛ تعظيمًا لرمضان). منكر

رواه: ابن أبي شيبة[١]، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا صدقة بن موسى قال: أخبرنا ثابت البناني عن أنس، فذكره.

وصدقة بن موسى هو: الدقيقي، أبو المغيرة، البصري. ذكره العقيلي في الضعفاء[٢]. وقال ابن حبان في المجروحين[٣]: (كان شيخًا صالحًا إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به. سمعت الحنبلي يقول: سمعت أحمد بن زهير يقول: سئل يحيى بن معين عن صدقة بن موسى، فقال: «ليس بشيء») اهـ. وأورده الذهبي في الضعفاء[٤]، وقال: (ضعفوه) اهـ. وقد انفرد بالحديث عن ثابت البناني؛ فهو: منكر.

١٢/ ١٢- عن أنس بن سيرين قال: أتينا أنس بن مالك في يوم خميس، فدعا بمائدته، فدعاهم إلى الغداء، فتغدى بعض القوم، وأمسك بعض. ثم أتوه يوم الإثنين، ففعل مثلها، فدعا بمائدته، ثم دعاهم إلى الغداء، فأكل بعض القوم، وأمسك بعض. فقال لهم أنس بن مالك: لعلكم إثنانيون! لعلكم خميسيون! (كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم فلا يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يفطر العام. ثم يفطر فلا يصوم حتى نقول: ما في نفسه أن يصوم العام. وكان أحب الصوم إليه في شعبان). منكر

(١) المصنف (٣/ ١٠٣).
(٢) (٢/ ٢٠٨) ت/ ٧٤١.
(٣) (١/ ٣٧٣).
(٤) المغني (١/ ٣٠٨) ت/ ٢٧٨٤.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد[١]، والبخاري في التأريخ الكبير[٢]، والطبراني في الأوسط[٣]، جميعًا من طرق عثمان بن رشيد الثقفي عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك به.

قال الطبراني: (لم يروِ هذا الحديث عن أنس بن سيرين إلا عثمان بن رشيد، تفرد به: عبد الصمد) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال: (رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن رشيد الثقفي، وهو ضعيف) اهـ. كما أورده البوصيري في الإتحاف[٥]، وقال: (رواه أبو يعلى[٦]، وأحمد بن حنبل، والطبراني بسند فيه عثمان بن رشيد ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان. وباقي رجال الإسناد ثقات) اهـ. كما أورده الألباني في صحيح الترغيب، والترهيب[٧]، وقال: (حسن لغيره)اهـ.

وفي الإسناد: عثمان بن رشيد، ترجمه البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩] من غير جرح ولا تعديل. واضطرب فيه ابن حبان! فذكره – مرة – في الثقات[١٠]. وذكره – مرة أخرى – في الضعفاء[١١]، وقال: (شيخ يروي عن أنس بن مالك، روى عنه يونس ابن محمد المؤدب. منكر الحديث جدًا إن كان سمع من أنس على قلة روايته، لا يجوز

(١) (٢١/ ٩٤) ورقمه/ ١٣٤٠٢.
(٢) (٦/ ٢٢١) ت/ ٢٢٢٤.
(٣) (٥/ ٩٢) ورقمه/ ٤٧٦٣.
(٤) (٣/ ١٩٢).
(٥) (٣/ ٨٥) ورقمه/ ٢٢٤٠.
(٦) لم أره في المسند المطبوع. ولعله في الكبير.
(٧) (١/ ٢٤٧) ورقمه/ ١٠٢٣.
(٨) الموضع المتقدم من تأريخه.
(٩) الجرح والتعديل (٦/ ١٥٠) ت/ ٨٢١.
(١٠) (٧/ ١٩٤).
(١١) المجروحين (٢/ ١٩).

الاحتجاج به إلا بعد العلم بسماعه عن أنس، وهو شيء معدوم عندنا؛ فالتنكب عن روايته أولى من الاحتجاج بها) اهـ. ثم نقل بسنده تضعيفه عن ابن معين.

وخبره هذا منكر؛ لأن المعروف أن أحب الصيام إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقب رمضان: الصيام في شهر الله المحرم؛ فقد روى: مسلم[1] من طريق حميد بن عبدالرحمن الحميري عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أفضل الصيام، بعد رمضان: شهر الله المحرم. وأفضل الصلاة بعد الفريضة: صلاة الليل).

ثم إن حديثه هذا عند البخاري في تأريخه الكبير، وقد قال المعلمي[2]: (من شأن البخاري أن لا يخرج الخبر في التأريخ إلا ليدل على وهن راويه) اهـ.

والمعروف في حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما رواه: البخاري[3] من طريق حميد أنه سمع أنسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: «**كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئًا. وكان لا تشاء تراه من الليل مصليًا إلا رأيته، ولا نائمًا إلا رأيته**».

***

١٣/ ١٣- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصوم شعبان كله، فقلت: يا رسول الله، رأيت أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان! فقال: «**إن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **يكتب في شعبان حين يقسم من يمينه في تلك السنة، فأحب أن يأتي أجلي وأنا صائم**). منكر

(١) في (كتاب: الصيام، باب: فضل صوم المحرم) ٢/ ٨٢١ ورقمه/ ١١٦٣.

(٢) في تعليقه على الفوائد المجموعة (ص/ ١٦٨).

(٣) في (كتاب: الصوم، باب: ما يذكر من صوم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإفطاره) ٣/ ٣٩ ورقمه/ ١٩٧٢.

رواه: الشجري[١] بسنده عن أبي مصعب قال: حدثنا مسلم بن خالد عن طريف بن الدفاع[٢] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وهذا إسناد[٣] فيه مسلم بن سعيد، وطريف بن الدفاع، وهما ضعيفان. والأول منهما له أحاديث مناكير، وهذا منها. وأبو مصعب لم يتميز لي! ولعله هو المذكور في حديث عائشة، وهو: سويد بن سعيد الحدثاني، ضعيف مثلهما، قد وهاه جماعة من النقاد.

• **والخلاصة**: أنه ورد أن شهر شعبان كان أحب الشهور إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يصومه بعد رمضان في خمسة أحاديث منكرة؛ لعلل منها: مخالفتها لما رواه مسلم من طريق حميد بن عبدالرحمن الحميري عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفضل الصيام، بعد رمضان: شهر الله المحرم. وأفضل الصلاة بعد الفريضة: صلاة الليل**».

***

(١) الأمالي الخميسية (١/ ٣٦٤) ورقمه/ ١٢٨٧.

(٢) وقع في المطبوع (الرقاع)، وهو تصحيف.

(٣) تقدمت دراسة الإسناد مع الحديث ذي الرقم/ ١ .

المبحث الثاني
ما ورد في أن شهر شعبان شهر يغفل الناس عنه بين رجب، ورمضان، وأنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين

١٤/ ١- عن أسامة بن زيد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهرًا من الشهور ما تصوم من شعبان! قال: «**ذلك شهر يغفل النّاس عنه بين رجب، ورمضان. وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى ربّ العالمين، فأحبّ أن يرفع عملي وأنا صائم**». ضعيف

هذا الحديث - فيما أعلم - انفرد بروايته: ثابت بن قيس أبو الغصن الغفاري - شيخ من أهل المدينة - عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بن زيد قال: قلت: يارسول الله، فذكر الحديث.

رواه: النسائي[١]- واللفظ له -، والإمام أحمد بن حنبل[٢]، والبزار[٣]، والطحاوي[٤]، والمحاملي[٥]، وغيرهم من طرق عن عبدالرحمن بن مهدي[٦] عن ثابت بن قيس أبي الغصن به.

(١) في (كتاب: الصيام، باب: صوم النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ) ٤/ ٢٠١ ورقمه/ ٢٣٥٧. وفي الكبرى (٣/ ١٧٦) ورقمه/ ٢٦٧٨. ورواه من طريقه: الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٩٩) ورقمه/ ١٨٦٥.
(٢) المسند (٣٦/ ٨٥) ورقمه/ ٢١٧٥٢.
(٣) المسند له (٧/ ٦٩) ورقمه/ ٢٦١٧.
(٤) شرح معاني الآثار (٢/ ٨٢).
(٥) الأمالي - رواية ابن البيّع - (ص/ ٤١٦) ورقمه/ ٤٨٥.
(٦) وهو شيخ الإمام أحمد.

وثابت بن قيس هو: المدني، كنيته أبو الغصن، مولى لبني غفار. ترجمه ابن سعد[(١)]، وقال: (كان قديمًا قد رأى الناس، وروى عنهم، وكان شيخًا قليل الحديث) اهـ. وقال ابن معين[(٢)]– مرة –: (ليس به بأس) اهـ. ووثقه ابن حبان[(٣)]، والإمام أحمد[(٤)]. وأورده العقيلي[(٥)]، وابن عدي[(٦)]، وابن الجوزي[(٧)] في الضعفاء، ونقل تضعيفه عن ابن معين. وقال ابن حبان في المجروحين[(٨)]: (كان قليل الحديث، كثير الوهم فيما يرويه، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه)اهـ. وقال الحاكم[(٩)]: (ليس بحافظ، ولا ضابط)اهـ. وقال ابن طاهر[(١٠)]: (ليس بذاك) اهـ.

وأورده الذهبي في الضعفاء[(١١)]، وقال: (لَيَّنه ابن معين في أحد قوليه. وقال النسائي: «ليس به بأس». ووثقه أحمد) اهـ. وقال – مرة –[(١٢)]: (صدوق. قال أبو داود: «ليس حديثه بذاك») اهـ.

والأشبه أن الرجل فيه لِيْن، وقد تفرد برواية الحديث عن أبي سعيد المقبري،

---

(١) الطبقات الكبرى (٩/ ٤٣٢).
(٢) التأريخ – رواية الدوري – (٣/ ١٨١) ت/ ٨٠٨.
(٣) الثقات (٤/ ٩٠).
(٤) كما في الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٦) ت/ ١٨٤٠، والكامل (٢/ ٢٩٤).
(٥) الضعفاء (١/ ١٧٣) ت/ ٢١٦.
(٦) الكامل (٢/ ٢٩٤).
(٧) الضعفاء (١/ ١٥٩) ت/ ٦١١.
(٨) (١/ ٢٠٦).
(٩) كما في سؤالات السجزي له (ص/ ١٠٢) ت/ ٧٥.
(١٠) ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٦٩٢) ورقمه/ ٣٨٠٧.
(١١) المغني (١/ ١٢١) ت/ ١٠٤٢.
(١٢) المصدر نفسه (٢/ ٨٠١) ت/ ٧٦٥١.

واسمه: كيسان المدني. وساق ابن عدي[١] حديثه هذا فيما أنكره عليه من طريق النسائي به.

ثم إنه قد اختلف عنه؛ لأنه كان - أحيانًا - يذكر أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الإسناد، وأحيانًا لا يذكره!

فقد روى حديثه: ابن أبي شيبة في المصنف[٢]، والبيهقي في الشعب[٣] من طريق يحيى بن أبي طالب، كلاهما عن زيد بن الحباب عنه عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد به، بنحوه. قال البيهقي: (تفرد به هذا الغفاري، وهو: أبو الغصن ثابت بن قيس) اهـ.

• **والخلاصة**: أني لا أعلم ما يدخل في هذا المبحث إلا هذا الحديث الواحد. وهو حديث صححه ابن خزيمة[٤]، وحسنه الألباني[٥]. وأورده ابن طاهر في الأحاديث المنكرات[٦].

وهو في نقدي: حديث ضعيف، لا تقوم به حجة، ولا يحتمل أن يتفرد به أبو الغصن من بين أصحاب أبي سعيد المقبري الكثيرين.

***

(١) الكامل (٢/ ٩٢).

(٢) (٢/ ٥١٤)، والمسند (١/ ١٢٧) ورقمه/ ١٦٦. ورواه من طريقه: ابن المرزبان في مسند أسامة (ص/ ١٢٣) ورقمه/ ٤٨، وأبو طاهر في المخلصيات (١/ ٢٧٢) ورقمه/ ٣٩٠، و(٤/ ١٥١) ورقمه/ ٣١٤٥، وفي سبعة مجالس من أماليه (ص/ ٧٦) ورقمه/ ٥٠، والضياء في الأحاديث المختارة (٤/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ١٣١٩، ١٣٢٠

(٣) (٥/ ٣٥٢) ورقمه/ ٣٥٤٠.

(٤) كما في فتح الباري (٤/ ٢١٥). والحظ أن ابن حجر عزا الحديث إلى أبي داود، وليس عنده!

(٥) في عدد من كتبه، ومنها: صحيح الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٧) ورقمه/ ١٠٢٢.

(٦) ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٦٩٢) ورقمه/ ٣٨٠٧.

المبحث الثالث
ما ورد في أن شهر شعبان شهر تقطع فيه الآجال

١٥/ ١- عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح، ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى**». منكر

رواه: ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان[١]، والطبري في تفسيره[٢]، وابن سمعون[٣]، والثعلبي في تفسيره[٤]، والبيهقي في الشعب[٥]، والبغوي في التفسير[٦]، جميعًا من طرق عن ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عثمان به.

والحديث من هذا الوجه عزاه: السيوطي[٧]، والمتقي الهندي[٨]، والشوكاني[٩] إلى ابن زنجويه. وهو للبغوي من طريقه به.

وقال ابن كثير[١٠]، وقد ذكر الحديث من طريق عبدالله بن صالح عن الليث به: (فهو حديث مرسل، ومثله لا يعارض به النصوص) اهـ.

(١) (ص/ ٣٠) ورقمه/ ٦. وتصحف عنده اسم الراوي إلى: (عثمان بن محمد بن أبي المغيرة بن الأخنس)!
(٢) (٢٢/ ١٠).
(٣) الأمالي (١/ ١٧٧-١٧٨) ورقمه/ ١٥٤. ورواه عنه: الخلال في أماليه (ص/ ١٩) ورقمه/ ٥.
(٤) الكشف والبيان (٨/ ٣٤٩).
(٥) (٥/ ٣٦٥) ورقمه/ ٣٥٥٨.
(٦) معالم التنزيل (٧/ ٢٢٨).
(٧) الدر المنثور (٧/ ٤٠١).
(٨) كنز العمال (١٥/ ٦٩٤) ورقمه/ ٤٢٧٨٠.
(٩) فتح القدير (٤/ ٦٥٥).
(١٠) التفسير (٧/ ٢٤٥-٢٤٦).

ورد على من احتج به على أن ليلة القدر هي ليلة النصف من شعبان بقوله في تفسيره لصدر سورة الدخان: (يقول سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مخبرًا عن القرآن العظيم: إنه أنزله في ليلة مباركة، وهي ليلة القدر، كما قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وكان ذلك في شهر رمضان، كما قال جَلَّ وَعَلَا: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة: ١٨٥]. وقد ذكرنا الأحاديث الواردة في ذلك في سورة البقرة بما أغنى عن إعادته. ومن قال إنها ليلة النصف من شعبان - كما روي عن عكرمة - فقد أبعد النجعة؛ فإن نص القرآن أنها في رمضان. والحديث الذي رواه عبدالله بن صالح عن الليث.. .) إلخ.

وعثمان بن محمد هو: الثقفي، من أتباع التابعين[1]؛ فحديثه عن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معضل، لا مرسل.

وعثمان ترجمه ابن سعد[2]، والبخاري[3]، و من غير جرح، ولا تعديل. وترجمه عبدالرحمن بن أبي حاتم[4]، وساق عن ابن معين أنه وثقه، ثم قال: (نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني[5]: عثمان بن محمد الأخنسي روى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أحاديث مناكير) اهـ.

وجاء الحديث عن طريق بعض الرواة موصولًا؛ فقد رواه: الديلمي في الفردوس[6]، قال: حدثنا أبو الحسن البياضي: حدثنا أبو طاهر بن حمدان: حدثنا علي

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٠٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٩/ ٢٧٣).

(٣) التأريخ الكبير (٦/ ٢٤٩) ت/ ٢٣٠٥.

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ١٦٦) ت/ ٩١٠.

(٥) وكلامه في العلل له (ص/ ٧٣).

(٦) (١/ ١٦٨) ورقمه/ ٢٤١٠. وساق سنده ابن حجر في الغرائب الملتقطة (برقم/ ١٢٨١).

ابن محمد بن عمر: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة: حدثنا يحيى بن عبدالله بكير و... [١]، قالا: حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن المغيرة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى).

وتقدم أن عثمان الأخنسي روى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أحاديث مناكير، وهذا منها، وبه حكم الألباني[٢]. والطريق الأول (المعضل) هو المشهور عن ليث بن سعد.

١٦/ ٢- عن عطاء بن يسار رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: (إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة، فيقال: اقبض من في هذه الصحيفة. فإن العبد ليغرس الغراس، وينكح الأزواج، ويبني البنيان، وإن اسمه قد نسخ في الموتى ما ينتظر به ملك الموت إلا أن يؤمر به فيقبضه).

هذا خبر ذكره ابن رجب في تفسيره[٣]! ولم أقف عليه مسندًا. وعطاء بن يسار تابعي مشهور، وخبره مرسل.

• **والخلاصة**: أنه ورد في أن شهر شعبان شهر تقطع فيه الآجال حديثان، أحدهما منكر، والآخر لم أقف عليه مسندًا.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) السلسلة الضعيفة (١٤/ ٢٥٥) رقم/ ٦٦٠٧.

(٣) (٢/ ٢٤٥).

الفصل الثالث
ما ورد في فضائل ليلة النصف من شعبان على وجه الخصوص

وفية ثلاثة عشر مباحثًا:

المبحــث الأول: ما ورد أن الله عَزَّوَجَلَّ يطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، والمستغفرين، ويدع المشركين، وأهل الحقد والشحناء.

المبحث الثـــاني: ما ورد أن ليلة النصف من شعبان هي ليلة القدر، وأنها ليلة مباركة يدبّر فيها أمر السنة، وتغفر فيها الذنوب.

المبحث الثالـث: ما ورد أن الله عَزَّوَجَلَّ يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرزق السائلين، ويعافي المبتلين، ويعطي رغابًا، ويفك رقابًا، ويفخم عقابًا.

المبحث الرابــع: ما ورد فيما يقال في السجود ليلة النصف من شعبان.

المبحث الخامس: ما ورد في أن من أحيى ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب.

المبحث السادس: ما ورد في فضائل أنواع من الصلوات ليلة النصف من شعبان، وفيه ستة مطالب.

المبحث السابــع: ما ورد أن من أحيى ليال أربع، منها ليلة النصف من شعبان وجبت له الجنة.

المبحث الثامــن: ما ورد أنه لا يحجب قول «لا إله إلا الله» عن الله إلا ما خرج من فم صاحب الشاربين ليلة النصف من شعبان.

المبحث التاسـع: ما ورد في أن الله عَزَّوَجَلَّ يلحظ إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان؛ فعند ذلك تحن لها قلوب المؤمنين.

المبحث العاشـر: ما ورد في فضل من أصبح صائمًا ليلة النصف من شعبان.

المبحث الحادي عشر: ما ورد في أن ليلة النصف من شعبان تفتح فيها أبواب الرحمة.

المبحث الثاني عشــر: ما ورد في أن الدعاء يُستجاب ليلة النصف من شعبان.

المبحث الثالث عشر: ما ورد في أن الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى الجنة فيأمرها أن تتزين، وبيان ما يكون فيها من كثرة العتق من النار.

المبحث الأول
ما ورد أن الله جَلَّجَلَالُهُ يطَّلِع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، والمستغفرين، ويدع المشركين، وأهل الحقد والشحناء

١٧ / ١- عن أبي موسى الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك، أو مشاحن**».

ضعيف جدًا

هذا الحديث جاء من طريق الضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزب[١]. واختلف عنه على عدة أوجه تدور كلها على عبدالله بن لهيعة المصري.

فرواه: ابن ماجه[٢]- واللفظ له -، وابن الجوزي في العلل المتناهية[٣]، كلاهما من طريق الوليد عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري به.

ثم ساقه ابن ماجه قائلًا: (حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو الأسود النضر ابن عبد الجبار قال: حدثنا ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبدالرحمن عن أبيه قال: سمعت أبا موسى عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نحوه) اهـ. فأدخل الزبير

---

(١) بفتح مهملة، وسكون راء، فزاي، فموحدة، كما في: المغني لابن طاهر (ص/ ١٧٢). ووقع في المطبوع من المصنف بالميم في آخره، وكلاهما صحيح (كما في: التنقيح ١/ ١٩٦، ٣٩٥).

(٢) في (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان) ١/ ٤٤٥ ورقمه/ ١٣٩٠.

(٣) (٢/ ٥٦١) ورقمه/ ٩٢٢.

ابن سليم بين ابن لهيعة والضحاك. وجعله من رواية الضحاك عن أبيه عن أبي موسى به.

وهكذا رواه من طريق ابن لهيعة: ابن أبي عاصم في السنة[١]، والدارقطني في النزول[٢]، والبيهقي في الشعب[٣]، وفي فضائل الأوقات[٤]، وابن عساكر في تأريخه[٥]، كلهم من طريق أبي الأسود النضر بن عبدالجبار المصري. وابن فيل في جزئه[٦] من طريق عبيد بن أبي فرد. واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد[٧] من طريق مروان بن محمد. والمزي[٨] من طريق ابن ريذة عن الطبراني بسنده عن سعيد ابن عفير، كلهم عنه به.

قال ابن عساكر: (قال أبو نعيم: ورواه الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبدالرحمن عن أبي موسى! من دون أبيه، وجعل بدل الزبير الضحاك بن أيمن) اهـ.

وابن لهيعة الذي تدور عليه هذه الطرق قدمت أنه ضعيف ومدلس، ولكنه صرح بالتحديث عند اللالكائي؛ فلم ينفع. وقد اختلف عنه مع ذلك. وبه أعل أبو شامة[٩] الحديث.

---

(١) (١/ ٢٢٣) ورقمه/ ٥١٠، وتحرف عنده (الزبير بن سليم) إلى: (الربيع بن سليمان).
(٢) (ص/ ١٧٣) ورقمه/ ٩٤.
(٣) (٥/ ٣٦٠) ورقمه/ ٣٥٥٣.
(٤) (ص/ ١٣٢) ورقمه/ ٢٩.
(٥) (١٨/ ٣٢٦) ت/ ٢٢٣٦.
(٦) (ص/ ١٠٩) ورقمه/ ٨٢. ووقع في المطبوع منه: (الزبير بن سليمان).
(٧) (٣/ ٤٩٥) ورقمه/ ٧٦٣. ووقع في المطبوع منه، ومن كتاب الدارقطني: (الزبير ابن سليمان).
(٨) تهذيب الكمال (٩/ ٣٠٩).
(٩) الباعث (ص/ ٣٧).

وشيخه في الوجه الأول: الضحاك بن أيمن لم يذكره أحد بجرح ولا تعديل، وانفرد ابن لهيعة بالرواية عنه[١]؛ فهو مجهول عين. قال الذهبي في الميزان[٢]: (الضحاك بن أيمن الكلبي، شيخ لابن لهيعة. لا يُدرى من ذا؟ له في ليلة نصف شعبان) اهـ. وقال ابن حجر[٣]: (مجهول) اهـ. والوليد تلميذ ابن لهيعة هو: ابن مسلم الدمشقي، قدمت أنه يدلس ويسوي الأسانيد! ولم يصرح بالتحديث. والضحاك بن عبدالرحمن بن عَرْزب لروايته عن أبي موسى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مرسلة! قاله ابن أبي حاتم[٤] نقلًا عن أبيه.

والزبير بن سليم في الوجه الثاني أورده الذهبي في المغني في الضعفاء[٥]، وقال: (لا يعرف عنه ابن لهيعة)، يعني: وحده؛ فهو مجهول عين. وترجمه ابن عساكر في تأريخه[٦]، واكتفى فيه بقوله: (أظنه مصريًا، ولكن لم أجد له ذكرًا في تأريخهم، ولم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم. سمع الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب بدمشق، روى عنه ابن لهيعة المصري)، ثم ذكر حديثه. وقال ابن حجر العسقلاني[٧]: (مجهول) اهـ. وعبدالرحمن بن عرزب لم أعثر على ترجمة له.

وحديث ابن ماجه أورده عنه: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٨] من الطريقين،

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٢٥٩) ت/ ٢٩١٥.
(٢) (٢/ ٣٢٢) ت/ ٣٩٢٨.
(٣) التقريب (ص/ ٤٥٧) ت/ ٢٩٨١.
(٤) الجرح والتعديل (٤/ ٤٥٩) ت/ ٢٠٢٧.
(٥) (١/ ٢٣٧) ت/ ٢١٧١.
(٦) (١٨/ ٣٢٦) ت/ ٢٢٣٦.
(٧) التقريب (ص/ ٣٣٥) ت/ ٢٠٠٧.
(٨) (٢/ ٧١) ورقمه/ ٩٢٢.

ثم قال: (هذا حديث لا يصح؛ وابن لهيعة ذاهب الحديث) اهـ. وضعفه البوصيري في الزوائد[١] لضعف ابن لهيعة، وتدليس الوليد. والحديث حسنه الألباني في تعليقه على السنن، ولا يوافق على ذلك؛ لأنه معلول بعلل متعددة ومتنوعة، ولا يقوى، ولا يتقوى بغيره.

***

١٨/ ٢- عن كثير بن مرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**أن الله يطلع ليلة النصف من شعبان إلى العباد فيغفر لأهل الأرض إلا رجل مشرك، أو مشاحن**». ضعيف جدًا.

أكثر طرق هذا الحديث تدور على مكحول الشامي، واختلف عنه على عدة أوجه.

فرواه: عبدالرزاق بن همام[٢] عن محمد بن راشد قال: حدثنا مكحول عن كثير بن مرة به.

ومحمد بن راشد هو: المكحولي، رمي ببدع: القدر، والاعتزال، والرفض، والخروج! وضعفه جماعة من النقاد[٣]. قال ابن خراش[٤]: (متروك الحديث) اهـ. وقال ابن حبان، وقد ذكره في المجروحين[٥]: (كان من أهل الورع، والنسك. ولم تكن صناعة الحديث من صنعته[٦]، فكان يأتي بالشيء على الحسبان، ويحدث على التوهم فكثر المناكير في روايته؛ فاستحق ترك الاحتجاج به) اهـ. وقال ابن حجر[٧]:

(١) (٢/ ١٠).

(٢) المصنف (٤/ ٣١٦) ورقمه/ ٧٩٢٣.

(٣) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٥٨) ت/ ٢٩٧٦، وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٦) ت/ ٥٢٠٨، والديوان (ص/ ٣٥٠) ت/ ٣٧٠١.

(٤) كما في تأريخ بغداد (٢/ ٣٣٩) ت/ ٨٣٩.

(٥) (٢/ ٢٥٣).

(٦) وقع في المطبوع: (برزه)! والتصحيح من تهذيب الكمال.

(٧) التقريب (ص/ ٨٤٤) ت/ ٥٩١٢.

(صدوق يَهِم، وُرمِي بالقَدَر) اهـ. وشيخه مكحول تابعي ثقة[١]. وشيخه كثير بن مرة الحضرمي شامي، تابعي ثقة[٢]. قال ابن حبان[٣]: (كثير بن مرة الرهاوي، أبو شجرة الحضرمي، أدرك سبعين من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. روى عنه أهل الشأم مكحول، وغيره) اهـ. والحديث من هذا الوجه واهٍ، ومقطوع الإسناد.

ورواه: ابن أبي شيبة[٤] عن أبي خالد الأحمر عن حجاج (هو: ابن أَرْطاة[٥]) عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها الذنوب إلا لمشرك، أو مشاحن**».

وكثير بن مرة تقدم أنه من التابعين؛ فحديثه هذا مرسل. وفي الطريق إليه: أبو خالد الأحمر، واسمه: سليمان بن حيان، احتجّ به جماعة[٦]. وقال ابن معين[٧]: (صدوق، وليس بحجة) اهـ. وقال البزار[٨]: (اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظًا، وأنه روى عن الأعمش، وغيره أحاديث لم يتابع عليها) اهـ. وذكره ابن عدي في الكامل[٩]، وقال: (وإنما أُتي هذا من سوء حفظه فيغلط، ويخطئ. وهو في الأصل كما

---

(١) قاله العجلي في معرفة الثقات (٢/ ٢٩٦).

(٢) قاله العجلي في المصدر نفسه (٢/ ٢٢٥).

(٣) الثقات (٥/ ٣٣٢).

(٤) المصنف (٦/ ١٠٨).

(٥) بمفتوحة، وسكون راء، وإهمال طاء. كما في: التقريب (ص/ ٢٢٢) ت/ ١١٢٧، والمغني (ص/ ١١٩).

(٦) انظر: الجرح (٤/ ١٠٦) ت/ ٤٧٧، وتأريخ بغداد (٩/ ٢١) ت/ ٤٦١٥، وتهذيب الكمال (١١/ ٣٩٤) ت/ ٢٥٠٤ .

(٧) كما في: الكامل (٣/ ٢٨١) .

(٨) كما في: هدي الساري (ص/ ٤٢٧) .

(٩) (٣/ ٢٨٣) .

قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة) اهـ. وقال ابن حجر في التقريب[(١)]: (صدوق يخطئ) اهـ. وشيخه حجاج بن أرطاة الكوفي، وهو ضعيف ومدلس[(٢)]، ولم يصرح بالتحديث. والخبر منكر من هذا الوجه.

والحديث عن كثير بن مرة مرسلًا، مرفوعًا رواه - كذلك -: الحارث بن أبي أسامة[(٣)]، وأبو يعلى[(٤)]. قال الحارث: حدثنا عبدالله بن عون: ثنا أبو عبيدة: ثنا عبدالله: ثنا خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن ربكم يطلع ليلة النصف من شعبان إلى خلقه فيغفر لهم كلهم إلا أن يكون مشركًا، أو مصارمًا**»، قالوا: (وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم شعبان فيدخل رمضان وهو صائم تعظيمًا لرمضان)!

وعبدالله بن عون هو: أبو محمد الهلالي، البغدادي. واسم شيخه أبو عبيدة الحداد: عبدالواحد بن واصل البصري، نزيل بغداد. وثقه جماعة[(٥)]. وقال أبو بكر الأثرم[(٦)]: قال أبو عبدالله: (أبو عبيدة كان صاحب شيوخ). قيل لأبي عبدالله: أبو داود أين هو من أبي عبيدة؟ فقال: (أبو داود أعرف بالحديث، وأبو عبيدة لم يكن صاحب حفظ إلا أن أبا عبيدة كان كتابه صحيحًا) اهـ. وقال ابن حجر[(٧)]: (ثقة تكلم فيه الأزدي

(١) (ص/ ٤٠٦) ت/ ٢٥٦٢.
(٢) انظر: العلل - رواية: عبدالله - (٣/ ٢١٦)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٦٧) ت/ ٧٥، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٤٩) ت/ ١١٨.
(٣) المسند (كما في بغية الباحث ١/ ٤٢٣ ورقمه/ ٣٣٨)، والمطالب العالية (٦/ ١٦٢) ورقمه/ ١٠٨٧. ووقع في المطبوع من الأخير: (أبو عبدالله)، بدلًا من عبدالله!
(٤) المسند له (١/ ٤٢٣) ورقمه/ ٣٣٨.
(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٧٣) ت/ ٣٥٩٣.
(٦) كما في تأريخ بغداد (١١/ ٥) ت/ ٥٦٥٢.
(٧) التقريب (ص/ ٦٣١) ت/ ٤٢٧٧.

بغير حجة) اهـ. وشيخه عبدالله هو: ابن عبيد الحميري. وشيخه خالد بن معدان هو: أبو عبدالله الكلاعي، يرسل ويدلس[١] ولم يصرح بالتحديث. واختلف عنه في سياق الإسناد على ثلاثة أوجه! هذا وجه، وستأتي بقيتها عقبه.

ورواه: ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان[٢]، قال: حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: نا الوليد بن مسلم عن عبدالله بن لهيعة قال: حدثني إسحاق بن عبدالله عن مكحول عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة قال: أدركت أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحدثون عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثًا لم أنسه: « **أن الله** عَزَّوَجَلَّ **يغفر في ليلة النصف من شعبان لكل عبد إلا لمشرك، أو مشاحن**». ولم يذكر الاطلاع، أو النزول.

وفي الإسناد إضافة إلى عنعنة خالد بن معدان: الوليد بن مسلم، وهو: الدمشقي، يدلس ويسوي[٣]، ولم يصرح بالتحديث عن شيخه، ولعدد من الرواة في بعض طبقات الإسناد كما هو ظاهر. حدث بهذا عن ابن لهيعة، وهو: عبدالله المصري، ضعيف[٤]. وشيخه إسحاق بن عبدالله هو: ابن أبي فروة، متروك الحديث[٥]. وكذبه الإمام ابن معين[٦].

---

(١) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٣١) ت/ ٤٦، والتقريب (ص/ ٦٣١) ت/ ٤٢٧٧، وتحفة التحصيل (ص/ ١١١) ت/ ٢٢٧.

(٢) (ص/ ٢٧) ورقمه/ ٣.

(٣) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٥١) ت/ ١٢٧، والتبيين (ص/ ٦٠) ت/ ٨٣.

(٤) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ١٨٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٩٥) ت/ ٨٦٧، والكامل لابن عدي (٤/ ١٤٤)، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٢٨٣) ت/ ٣٢٨، والكاشف (١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤، والتقريب (ص/ ٥٣٨) ت/ ٣٥٨٧، وقال سبط ابن العجمي في الاغتباط (ص/ ١٩٠): (العمل على تضعيف حديثه) اهـ.

(٥) انظر: التأريخ الكبير (١/ ٣٩٦) ت / ١٢٦٠، والمجروحين (١/ ١٣١)، والكامل لابن عدي (١/ ٣٢٦)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٤٦) ت / ٣٦٧، والميزان (١/ ١٩٣) ت / ٧٦٨ .

(٦) كما في: الجرح والتعديل (١/ ٢٢٧) ت/ ٧٩٢ .

ورواه: الدارقطني في النزول[١]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف عن ابن زياد قال: أنا الحسن بن علي بن شبيب قال: سمعت محمد بن خلف العسقلاني يقول: أنا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة أنه قال: (يطلع الله عَزَّوَجَلَّ.. .)، فذكر نحو الحديث.

والحسن بن علي بن شبيب هو: أبو علي المعمري، ضعفه غير واحد[٢]. وقال عبدان[٣]: سمعت فضلك الرازي، وجعفر بن الجنيد يقولان: (المعمري كذاب) اهـ. وقال ابن عدي: (رفع أحاديث وهي موقوفة، وزاد في المتون أشياء ليس فيها) اهـ.

وابن ثوبان هو: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي الزاهد، قال الإمام أحمد[٤]: (أحاديثه مناكير) اهـ. ووهاه النسائي[٥]. وقال الذهبي[٦]: (لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجة، بل صالح الحديث) اهـ. وقال ابن حجر[٧]: (صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأَخَرَة) اهـ. ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه. وأبوه قليل الحديث، لا بأس به[٨]. ومحمد بن يوسف هو: ابن واقد الفريابي.

والخبر واهٍ من طرقه السالفة، وموضوع من طريق المعمري.

---

(١) (ص/ ١٦٦) ورقمه/ ٨٤.

(٢) انظر: الكامل (٢/ ٣٣٧)، ولسان الميزان (٢/ ٢٢١) ت/ ٩٧٥.

(٣) كما في الميزان (١/ ٥٠٤) ت/ ١٨٩٤.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٢١٩) ت/ ١٠٣١.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (١٧/ ١٦).

(٦) السير (٧/ ٣١٤).

(٧) التقريب (ص/ ٥٧٢) ت/ ٣٨٤٤.

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ١٢٥-١٢٦)، وتأريخ أبي زرعة الدمشقي (ص/ ٣٩٣)، والجرح والتعديل (٦/ ٤٤٩) ت/ ١٨٠٦.

ورواه: الدراقطني في النزول[١] - مرة أخرى - من طريق عمرو بن عثمان عن بقية عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني مكحول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر نحو الحديث.

ومكحول تقدم أنه من التابعين؛ فحديثه مرسل. وفي الطريق إليه: بقية، وهو: ابن الوليد، يدلس ويسوي[٢]، ولم يصرح بالتحديث. وشيخه عتبة بن أبي حكيم هو: أبو العباس الهمداني، ضعفه جماعة: يحيى بن معين[٣]، والإمام أحمد[٤]، والجوزجاني[٥]، والنسائي[٦]، وابن عدي[٧]، والدارقطني[٨]، وغيرهم. وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال: (يعتبر حديثه من غير رواية بقية بن الوليد عنه) اهـ، وهذا من حديث بقية عنه. وعمرو بن عثمان هو: ابن سعيد الحمصي. وهذا إسناد لا يعتبر به.

***

١٩/ ٣- عن الوضين بن عطاء قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر الذنوب لأهل الأرض إلا لمشرك، أو مشاحن. وله في تلك الليلة عتقاء عدد شعر مسوك غنم كلب». ضعيف جدًا

(١) (ص/ ١٦٨) ورقمه/ ٨٧.

(٢) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٩) ت/ ١١٧.

(٣) كما في: الجرح (٦/ ٣٧١) ت/ ٢٠٤٤.

(٤) كما في: المصدر المتقدم (٦/ ٣٧٠).

(٥) أحوال الرجال (ص/ ١٧٢) ت/ ٣٠٩.

(٦) الضعفاء (ص/ ٢١٤) ت/ ٤١٥، ووقع في المطبوع منه: (علبة)، وهو تحريف.

(٧) الكامل (٥/ ٣٥٧).

(٨) السنن (١/ ٦٢).

(٩) (٧/ ٢٧١-٢٧٢).

رواه: إسحاق بن راهويه[1]، قال: أخبرنا عبدالرزاق: أنا إبراهيم بن عمر الأنباري: أنه سمع الوضين بن عطاء، فذكره. وقال عقبه: (قال إسحاق: فسره الأوزاعي أن المشاحن: المبتدع الذي يفارق أمة) اهـ.

وعبدالرزاق هو: ابن همام الصنعاني اختلط بأَخَرَة، لكن سماع ابن راهويه منه قبل الاختلاط[2]. وشيخه إبراهيم بن عمر لعل نسبته وقعت متصحفة! والأقرب أنه: ابن كيسان، أبو محمد الصنعاني، وهو ثقة[3]. وشيخه الوضين بن عطاء هو: ابن كنانة، مولى خزاعة، من أهل الشأم، كنيته أبو كنانة. وهو قدري، مشاه بعضهم، وضعفه جماعة: الوليد بن مسلم، وابن سعد، وأبو حاتم، وغيرهم. وهو من أتباع التابعين[4]؛ فحديثه معضل، والمعضل من جنس الضعيف الذي لا يتقوى بغيره، كما هو مقرر عند أهل العلم بالحديث. وحديثه لا أعلمه يروى بغير هذا الإسناد.

❊❊❊

٢٠/ ٤- عن أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كان ليلة النّصف من شعبان يطّلع الله عَزَّ وَجَلَّ إلى خلقه فيغفر للمؤمنين، ويترك أهل الضّغائن، وأهل الحقد بحقدهم**». ضعيف جدًا.

هذا الحديث يرويه الأحوص بن حكيم، واختلف عنه.

---

(١) المسند (٣/ ٩٨١) ورقمه/ ١٧٠٢.

(٢) كما في الكواكب النيرات (ص/ ٢٧٦).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٢) ت/ ٣٤١٥، والكاشف (١/ ٢١٩) ت/ ١٧٩.

(٤) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٥٠) ت/ ٢١٣، والثقات (٧/ ٥٦٤)، والمشاهير كلاهما لابن حبان (ص/ ١٨٤) ت/ ١٤٦٣، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٢٩)، والمغني للذهبي (٢/ ٧٢٠) ت/ ٦٨٤١.

فرواه: ابن أبي عاصم[١]- واللفظ له -، واللالكائي[٢]، كلاهما من طريق محمد بن حرب. وابن قانع[٣]، والدارقطني[٤]، كلاهما من طريق بشر بن عمارة الخثعمي. وابن أبي الصقر[٥] من طريق المحاربي (يعني: عبدالرحمن بن محمد)، ثلاثتهم عنه عن مهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

ولابن قانع في لفظه: (ويملي الكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم). وزاد الدارقطني في آخره: (حتى يدعوه). ولابن أبي الصقر: (إن الله عَزَّوَجَلَّ يطلع إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميعهم إلا المشرك، أو مشاحن).

ورواه: أبو جعفر بن أبي شيبة[٦] من طريق بشر بن عمارة. والطبراني في الكبير[٧]، والبيهقي في السنن الصغرى[٨]، وشعب الإيمان[٩]، كلاهما من طريق المحاربي، كلاهما عنه عن المهاصر بن حبيب عن مكحول عن أبي ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به، بنحو لفظ الدارقطني. غير أن الطبراني قال في الإسناد: (حبيب بن صهيب)، بدلًا من: (المهاصر بن حبيب)!

فأدخلوا مكحولًا الشامي بين المهاصر، وأبي ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! وهذا فيه وجه ثان للمحاربي!

---

(١) السنة (١/ ٢٢٣) ورقمه/ ٥١١.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ٤٩٣) ورقمه/ ٧٦٠.

(٣) معجم الصحابة (١/ ١٦٠).

(٤) العلل (٦/ ٣٢٣) رقم/ ١١٦٩.

(٥) المشيخة (ص/ ٧٧-٧٨) رقم/ ١٠.

(٦) العرش (ص/ ٤٨٥-٤٨٦) ورقمه/ ٨٧.

(٧) المعجم الكبير (٢٢/ ٢٢٣) ورقمه/ ٥٩٠، و(٢٢/ ٢٦٤) ورقمه/ ٦٧٨.

(٨) (٢/ ١٢٢) ورقمه/ ١٤٢٦.

(٩) (٥/ ٣٩٥) ورقمه/ ٣٥٥١.

ورواه: الطبراني في الكبير[١]، والدارقطني[٢]، والشجري[٣]، كلهم من طريق عيسى بن يونس عنه عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة به، بنحو لفظ الدارقطني.

وقال الدارقطني عقب حديث عيسى بن يونس: (خالفه المحاربي)، ثم ساق روايته المتقدمة، وقال عقبها: (اختلف على مكحول في إسناد هذا الحديث، فقال أبو خليد عن الأوزاعي عن مكحول وعن ابن ثوبان عن مالك بن يخامر عن معاذ. وقال المحاربي عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حبيب عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني. وقال الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن كثير بن مرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال الفريابي عن أبي ثوبان عن أبيه عن مكحول عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة من قوله. وقال زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس الخولاني قوله. وقال هشام بن الغاز عن مكحول عن عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال عتبة بن أبي حكيم عن مكحول بهذا مرسلاً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال برد بن سنان عن مكحول: أراه عن كعب الأحبار)، ثم ساقها.

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية[٤] من طريق عيسى بن يونس به، ثم قال: (هذا حديث لا يصح؛ قال أحمد بن حنبل: «الأحوص لا يروىٰ حديثه»، وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال الدارقطني: «منكر الحديث»، قال: «والحديث مضطرب، غير ثابت») اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥] عن الطبراني في الكبير، وأعله بضعف الأحوص بن حكيم.

---

(١) (٢٢/ ٢٢٤) ورقمه/ ٥٩٣.

(٢) النزول (ص/ ١٥٩) ورقمه/ ٧٨-٨٠.

(٣) الأمالي الخميسية (٢/ ١٤٤) ورقمه/ ١٨٩٥.

(٤) (٢/ ٧٠) ورقمه/ ٩٢٠.

(٥) (٨/ ٦٥).

والأحوص بن حكيم الذي تدور عليه الأسانيد من هذا الوجه هو: ابن عمير الحمصي، وهَّاه الإمام أحمد[(١)]؛ قال: (ضعيف؛ لا يسوى حديثه شيئًا)، وقال: (كان له عندي شيء فخرّقته) اهـ. وكذا وهَّاه النسائي[(٢)]. وترجمه ابن عدي في الكامل[(٣)]، وقال: (وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الثقات مثل: ابن عيينة، وعيسى بن يونس، ومروان، وغيرهم. وليس له فيما يرويه شيء منكر إلا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها) اهـ. وقد عرفت أنه ساق الإسناد على ثلاثة أوجه! ولم يتابع عليه من حديث أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ!

والمهاصر بن حبيب هو: الزبيدي، الشأمي، ترجم له ابن أبي حاتم[(٤)]، وسأل أباه عنه، فقال: (لا بأس به) اهـ. ووثقه العجلي[(٥)]، وذكره ابن حبان في الثقات[(٦)]. وحبيب بن صهيب زبيدي، شامي[(٧)]، لم أقف على ترجمة له!

والخلاصة: أن الحديث واهٍ من هذا الوجه؛ لحال الأحوص بن حكيم، واضطرابه في سياق إسناده على عدة أوجه. وتقدم[(٨)] من حديثه عن مهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة قال: (كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم شعبان، ورمضان، يصلهما جميعًا) اهـ! وهكذا أحاديث الضعفاء، والمتروكين تكون ألوانًا حسب الهوى، نسأل الله العافية!

***

(١) كما في: بحر الدم (ص/ ١٨) ت/ ٥١.
(٢) كما في: تهذيب الكمال (٢/ ٢٩٣).
(٣) (١/ ٤١٥).
(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٩-٤٤٠) ت/ ٢٠٠٥.
(٥) معرفة الثقات (ص/ ٣٠١) ت/ ١٨٠٣.
(٦) (٥/ ٤٥٤)، و(٧/ ٥٢٥).
(٧) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٨٨).
(٨) ص/ ١١٧ برقم/ ٦.

٢١/ ٥- عن عائشة بنت أبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قالت: فقدت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة، فخرجت فإذا هو بالبقيع، فقال: «**أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله**»؟ قلت: يا رسول الله، إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك. فقال: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ ينزل ليلة النّصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب**». منكر

هذا الحديث جاء من طريقي: عروة بن الزبير الأسدي، وكثير بن مرة الحضرمي، كلاهما عن عائشة به.

فأما طريق عروة بن الزبير عنها فرواه: أبو عيسى الترمذي[١]- واللفظ له -، وابن ماجه[٢]، والإمام أحمد[٣]، وعبد بن حميد[٤]، والطُّوسِي في مختصر الأحكام[٥]، والدارقطني في النزول[٦]، وابن بطة في الإبانة[٧]، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد[٨]، والبيهقي في الشعب[٩]، وفي فضائل الأوقات[١٠]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[١١]، وغيرهم من طرق كثيرة عن يزيد بن هارون[١٢] عن الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عائشة به.

(١) في (أبواب: الصوم، باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان) ٣/ ١٠٧ ورقمه/ ٧٣٩. ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٤/ ١٢٦) ورقمه/ ٩٩٢.

(٢) في (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان) ١/ ٤٤٤ ورقمه/ ١٣٨٩.

(٣) المسند (٤٣/ ١٤٦) ورقمه/ ٢٦٠١٨.

(٤) المسند له (كما في المنتخب ص/ ٤٣٧ ورقمه/ ١٥٠٩).

(٥) (٣/ ٣٨٧).

(٦) (ص/ ١٦٩) ورقمه/ ٨٩.

(٧) (٧/ ٢٢٥) ورقمه/ ١٧٦.

(٨) (٣/ ٤٩٦) ورقمه/ ٧٦٤.

(٩) (٥/ ٣٥٦) ورقمه/ ٣٥٤٥.

(١٠) (ص/ ١٣٠) ورقمه/ ٢٨.

(١١) (٢/ ٦٦) ورقمه/ ٩١٥.

(١٢) وهو شيخ الإمام أحمد.

قال الترمذي: (وفي الباب عن أبي بكر الصديق. حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج. وسمعت محمدًا يضعف هذا الحديث، وقال: «يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير») اهـ.

قال أبو شامة[1]: (وقد أخرج حديث عائشة: الترمذي في جامعه، وطعن فيه)، ثم نقل عن ابن العربي قال: (الحديث مقطوع في موضعين، وأيضًا فإن الحجاج ليس بحجة) اهـ.

ونقل ابن الجوزي فيه إعلال الترمذي، ثم قال: (قال الدارقطني: قد روي من وجوه، وإسناده مضطرب غير ثابت) اهـ. وقال اللالكائي: (وفي الباب عن عثمان بن أبي العاص، وأبي ثعلبة الخشني، ومعاذ بن جبل، وعبدالرحمن بن عوف، وأبي موسى الأشعري، وسهل بن سعد، وأبي الخطاب رجل من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من رواية إسرائيل بن يونس عن ثور عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقال له أبو الخطاب) اهـ. وضعفه ابن باز[2].

وهكذا رواه جماعة كثيرون عن يزيد بن هارون مرفوعًا: عبدة بن عبدالله الخزاعي، ومحمد بن عبدالملك أبو بكر عند ابن ماجه، وأحمد بن منيع عند الترمذي، والإمام أحمد، وعبد بن حميد (كلاهما عن يزيد)، وغيرهم.

وخالفهم: محمد بن ربح، فرواه عن يزيد به، مرسلًا، لم يذكر عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا! رواه من طريقه البيهقي في الشعب[3]. وقال عقبه: (وقد رواه محمد بن مسلمة الواسطي، عن يزيد بن هارون موصولًا)، ثم ساقه، وتقدم.

(١) الباعث (ص/ ٣٧).
(٢) الدرر البهية من الفوائد البازية (ص/ ١٢٩).
(٣) (٥/ ٣٥٥) ورقمه/ ٣٥٤٤.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الواهيات - كما سلف -، والديلمي في الفردوس[١].

وضعفه الألباني في تعليقه على جامع الترمذي.

وفي الإسناد ست علل:

الأولى، والثانية: أن الحجاج بن أرطاة هو: الكوفي، وهو ضعيف ومدلس[٢] ولم يصرح بالتحديث. وبه أعلَّ أبو شامة[٣] الحديث.

والثالثة، والرابعة: أن يحيى بن أبي كثير مدلس[٤]، ولم يصرح بالتحديث. وأن المحفوظ في حديثه الإرسال كما سيأتي من قول الحاكم.

والخامسة، والسادسة: أن يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير، كما تقدم عن الإمام البخاري. وقاله: أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان[٥].

والحديث لم يتفرد يزيد بن هارون رَحِمَهُ ٱللَّهُ بروايته عن الحجاج بن أرطاة، بل تابعه جماعة.. . فرواه: ابن أبي شيبة[٦] عن أبي خالد الأحمر. وإسحاق بن راهويه[٧]

---

(١) (١/ ٢٥٩) ورقمه/ ١٠٠٨.

(٢) انظر: العلل - رواية: عبدالله - (٣/ ٢١٦)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٦٧) ت/ ٧٥، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٤٩) ت/ ١١٨.

(٣) الباعث (ص/ ٣٧).

(٤) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ٣٦) ت/ ٦٣.

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٤١، ٢٤٢) ت/ ٤٤٤، وجامع التحصيل (ص/ ٢٩٩) ت/ ٨٨٠.

(٦) المصنف (٦/ ١٠٨).

(٧) المسند (٢/ ٣٢٦) ورقمه/ ٨٥٠، و(٣/ ٩٧٩) ورقمه/ ١٧٠٠.

عن أبي مالك الجنبي. والدراقطني في النزول[١]، والشجري في الأمالي الخميسية[٢]، كلاهما من طريق حفص بن غياث. والدارقطني[٣]- مرة أخرى - من طريقي عبدالرحمن بن مغرا، وعبدالله بن المبارك. وابن أبي الصقر في مشيخته[٤] من طريق سليمان بن حيان. والبيهقي في الشعب[٥] من طريق يعقوب بن القعقاع، كلهم عن الحجاج بن أرطاة به، بنحوه، مختصرًا.

وهو مختصر لابن أبي شيبة، مع شيء من الاختلاف في سياق القصة؛ فيه: عائشة قالت: كنت إلى جنب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ففقدته، فاتبعته فإذا هو بالبقيع رافعًا يديه يدعو، فقال: (يا ابنة أبي بكر، أحسبت أن الله يحيف عليك، ورسوله. إن الله ينزل في هذه الليلة النصف من شعبان فيغفر فيها من الذنوب أكثر من عدد شعر معز كلب). ونحوه لابن أبي الصقر.

وابن راهويه لم يذكر القصة، وله مرفوعًا: (إذا كان ليلة النصف من شعبان نزل الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى السماء الدنيا فيغفر من الذنوب عدد شعر غنم كلب)، ثم قال: (قال إسحاق: رواه أبو خالد الأحمر بهذا الإسناد مثله أيضًا) اهـ. وللشجري، وللبيهقي نحوه. وقال البيهقي عقبه عن شيخه أبي عبدالله الحاكم: (إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطاة عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا) اهـ.

وأما طريق كثير بن مرة عن عائشة فرواه: الفاكهي في أخبار مكة[٦]، قال: حدثنا

(١) (ص/ ١٧٠) ورقمه/ ٩٠.
(٢) (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٨٧٩.
(٣) النزول (ص/ ١٧٠) ورقمه/ ٩١.
(٤) (ص/ ٧٦-٧٧) ورقمه/ ٩.
(٥) (٥/ ٣٣٥) ورقمه/ ٣٥٤٣.
(٦) (٣/ ٦٦) ورقمه/ ١٨٣٩.

عمار بن عمرو الجنبي قال: ثنا أبي عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي قال: ثنا الحجاج ابن أرطاة عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحو من بعض هذه الأحاديث، وزاد فيه قال: «**ولكن إذا كان ليلة النصف من شعبان ينزل الرب** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **إلى السماء الدنيا فيغفر من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب**»، فخص العدد بالذنوب لا بالمغفور لهم.

وعمرو بن هاشم قال فيه البخاري[(١)]: (فيه نظر) اهـ. وقال مسلم[(٢)]: (ضعيف الحديث) اهـ. وقال النسائي[(٣)]: (ليس بالقوي) اهـ. وقال الحافظ[(٤)]: (لَيِّن الحديث) اهـ.

وخالفه ثقتان فرويا الحديث من طريق كثير بن مرة به، مرسلًا، وباختلاف في لفظه! فرواه: الدارقطني في النزول[(٥)] من طريقي يزيد بن هارون، وعبدالله بن المبارك. والبيهقي في الشعب[(٦)] من طريق عبدالواحد بن زياد، كلهم عن الحجاج ابن أرطاة به، بلفظ: (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لمن استغفر إلا لمشرك، أو مشاحن).

ولم يذكروا فيه عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا. وللدارقطني في الموضع الثاني: قال ابن المبارك عن الحجاج: سمعت الأوزاعي يفسر المشاحن: (كل صاحب بدعة فارق عليها أمته) اهـ. وقال البيهقي قبل أن يسوق الحديث من هذا الوجه: (وقد روي عن مكحول عمن فوقه مرسلًا، وموصولًا عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم قال عقب

---

(١) التأريخ الكبير (٦/ ٣٨١) ت/ ٢٧٠٢ .

(٢) الكنى (٢/ ٧٥٥) ت/ ٣٠٦٧ .

(٣) كما في: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٧٤) .

(٤) التقريب (ص/ ٧٤٧) ت/ ٥١٦١ .

(٥) (ص/ ١٦٥-١٦٦) ورقمه/ ٨٢، ٨٣.

(٦) (٥/ ٣٥٩) ورقمه/ ٣٥٥٠.

المرسل: (هذا مرسل. وروي من وجه آخر عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني - عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو أيضًا بين مكحول، وأبي ثعلبة مرسل جيد)، ثم ساقه. وقدمت أن كثير بن مرة من التابعين.

والحديث منكر، لا يثبت من أوجهه كلها؛ لما فيها من الانقطاع، وضعف الرجال، والاختلاف في الأسانيد، والمتون. أورده ابن الجوزي في الواهيات، والديلمي في الفردوس. والأشبه فيه مع وهائه: طريق الحجاج بن ارطاة عن ابن أبي كثير به، مرسلًا، كما سلف.

٦/٢٢- عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يطّلع الله عَزَّوَجَلَّ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين: مشاحن، وقاتل نفس**». منكر

رواه: الإمام أحمد[١]- واللفظ له -، والشجري في الأمالي الخميسية[٢]، والخلال في المجالس العشرة الأمالي[٣]، كلاهما من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، كلاهما عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن حيي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو به.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، قائلًا: (رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لَيِّن الحديث. وبقية رجاله وثقوا) اهـ.

وابن لهيعة ضعيف، ومدلس، ولكن أُمِن تدليسه بتصريحه بالتحديث عند

---

(١) المسند (١١/ ٢١٧-٢١٨) ورقمه/ ٦٦٤٢.

(٢) (٢/ ٤٨) ورقمه/ ١٥٣٩. وتكرر في المطبوع منه ذِكر حسن بن موسى، في الإسناد.

(٣) (ص/ ١٨) ورقمه/ ٢.

(٤) (٨/ ٦٥).

الإمام أحمد؛ فبقي ضعفه. وشيخه حيي بن عبدالله هو: المعافـري، المصري، مختلف فيه؛ فقال ابن معين[١]: (ليس به بأس) اهـ. وقال الإمام أحمد[٢]: (أحاديثه مناكير) اهـ. وقال أبو عبدالله البخاري[٣]: (فيه نظر) اهـ[٤]. وقال

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه(ص/ ٩١) ت/ ٢٣٩.

(٢) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٢) ت/ ١٢١٤.

(٣) التأريخ الكبير(٣/ ٧٦) ت/ ٢٦٩.

(٤) قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: «فيه نظر» بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالًا من الضعيف) اهـ. ولكن قد يقولها في رجل ولم يعزم فيه على شيء، فقد حكى الترمذي في العلل الكبير (الترتيب ٢/ ٩٦٩) عنه أنه قال في حكيم بن جبير: (فيه نظر)اهـ، قال الترمذي: (ولم يعزم فيه على شيء)اهـ. وقول البخاري في الراوي: (فيه نظر) لا شك أنه معتبر، وله تأثيره في الحكم الراجح على الراوي، لا سيما وأن البخاري من الأئمة المعتدلين في الجرح والتعديل. ولكن لا يقبل قوله في الراوي المختلف فيه جرحًا وتعديلًا على إطلاقه. بل يُنظر في سائر أقوال النقاد، ثم يُحكم عليه بما يستحق من جرح، أو تعديل على ضوء القواعد والضوابط المعتبرة في علم الجرح والتعديل. وقد عرفت ما قاله الذهبي، وابن حجر في الراوي المتقدم مع قول البخاري فيه ذلك.

وجمع د. عبدالعزيز العبداللطيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ضوابط الجرح والتعديل (ص/ ١٥٠-١٥١) تفسيرات الذهبي لقول الإمام البخاري، وخلص من ذلك إلى أن البخاري قال ذلك في عدد من الرواة، وهم من المختلف فيهم جرحًا وتعديلًا. وَرَد تعديلهم من أئمة متشددين، وورد تضعيفهم لكنه من جهة الضبط لا من جهة العدالة، ثم مثل لهم بمثالين. ومِثْلهم راشد بن داود، المتقدم ذكره. ومن المشتغلين بعلم الحديث من ذهب إلى ما هو أوسع من ذلك، ومنهم أ.د. مسفر الدميني رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فإنه ذكر في مقدمة رسالته «قول البخاري سكتوا عنه» (ص/ ٧، وأكده ص/ ٢١٢) أنه درس تراجم كل من قال فيه البخاري ذلك، وكانت نتيجة تلك الدراسة أن قول البخاري المتقدم لا يدل على أن الراوي متروك الحديث، ولكن الجرح به كالجرح بقولهم: (ضعيف)، أو (لَيِّن)، ونحوهما من ألفاظ الجرح الخفيفة. ولا شك أن النتيجة المطلقة التي توصل إليها في بحثه محل نظر، وتحتاج مزيدًا من التأمل؛ لأن أهل العلم قرروا أنه يقول ذلك في من تركوا حديثه كما قاله: الزركشي في النكت (٣/ ٤٣٧)، والسخاوي في فتح المغيث (١/ ٣٧١)، والسيوطي في التدريب (١/ ٣٤٩)، والأبناسي في الشذا الفياح (١/ ٢٧٣)، وغيرهم. والصواب عند النظر إلى قوله في من اختلف النقاد فيهم هو التفصيل المتقدم، والله تعالى أعلم.

النسائي[١]: (ليس بالقوي) اهـ. وأورده في الضعفاء جماعة منهم: العقيلي[٢]، وابن عدي[٣]، وابن الجوزي[٤]، والذهبي[٥]. وأورده: ابن حبان[٦] في جملة الثقات - وهو معلوم التساهل -. وقال الذهبي في الميزان[٧]: (حسّن له الترمذي[٨] عن أبي عبدالرحمن الحبلي) اهـ، والترمذي متساهل[٩]. وقال ابن حجر في التقريب[١٠]: (صدوق يهم) اهـ. والرجل ضعيف، كما قرره الجمهور في حاله، وحديثه هذا في نقدي: منكر؛ لضعفه، وضعف ابن لهيعة، وتفردهما به.

والحبلي اسمه: عبدالله بن يزيد. وحسن بن موسى هو: الأشيب.

***

٢٣/ ٧- عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يطلع الله إلى خلقه ليل النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه؛ إلا مشرك أو مشاحن». منكر

هذا الحديث انفرد بروايته - فيما أعلم -: مكحول الشامي، واختلف عنه.

فرواه: ابن أبي عاصم[١١] - واللفظ له -، وابن حبان البستي[١٢]، وأبو القاسم

(١) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٧١) ت/ ١٦٢.

(٢) الضعفاء (١/ ٣١٩) ت/ ٣٩٤.

(٣) الكامل (٢/ ٤٤٩).

(٤) الضعفاء والمتروكين (١/ ٢٤٢) ت/ ١٠٤٦.

(٥) الديوان (ص/ ١٠٨) ت/ ١١٩٥، والمغني (١/ ١٩٩) ت/ ١٨١٩.

(٦) الثقات (٦/ ٢٥٣).

(٧) (٢/ ١٤٦) ت/ ٢٣٩٢.

(٨) الجامع (٣/ ٥٨٠) إثر الحديث رقم/ ١٢٨٣.

(٩) ذكر من يعتمد قوله (ص/ ١٩).

(١٠) (ص/ ٢٨٢) ت/ ٢٦١٥.

(٩) السنة (١/ ٢٢٤) ورقمه/ ٥١٢.

(١٠) الصحيح (كما في الإحسان ١٢/ ٤٨١ ورقمه/ ٥٦٦٥).

الطبراني[١]، والدارقطني[٢]، والبيهقي في الشعب[٣]، وفي فضائل الأوقات[٤]، والشجري[٥]، وابن عساكر[٦]، وغيرهم من طرق كثيرة عن هشام بن خالد الأزرق. وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية [٧] من طريق أزهر بن المرزبان، كلاهما عن عتبة بن حماد أبي خليد الدمشقي الحكمي عن الأوزاعي، وعن ابن ثوبان عن أبيه، كلاهما (الأوزاعي، وثوبان) عنه عن مالك بن يخامر عن معاذ به.

وهو للبيهقي في الشعب من طريقي محمد بن كثير المصيصي، وعتبة بن حماد، كلاهما عن الأوزاعي به. وهو لابن عساكر مرة من طريق عتبة بن حماد عن الأوزاعي عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول به.

وقال أبو نعيم عقب حديثه: (.. . وحديثه[٨] عن مالك تفرد به الأوزاعي) اهـ. وقال البيهقي عقب حديثه: (وفي رواية المصيصي[٩]: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والباقي سواء**». وقد روينا هذا من أوجه، وفي ذلك دلالة على أن للحديث أصلًا من حديث مكحول. وقد رواه ابن لهيعة عن الزبير بن سليم عن الضحاك بن عبدالرحمن عن أبيه قال: سمعت أبا موسى الأشعري، يقول: سمعت

(١) المعجم الكبير (٢٠/ ١٠٨) ورقمه/ ٢١٥، والأوسط (٧/ ٣٦) ورقمه/ ٦٧٧٦، ومسند الشاميين (١/ ٢٨) ورقمه/ ٢٠٣، و(٤/ ٣٦٥) ورقمه/ ٣٥٧٠.

(٢) النزول (ص/ ١٥٨) ورقمه/ ٧٧، والعلل (٦/ ٥٠) ورقمه/ ٩٧٠.

(٣) (٥/ ٣٦٠) ورقمه/ ٣٥٥٢.

(٤) (ص/ ١١٨) ورقمه/ ٢٢.

(٥) الأمالي الخميسية (١/ ٣٧٢) ورقمه/ ١٣٢٠، و(٢/ ٤٥) ورقمه/ ١٥٢٥.

(٦) تأريخ دمشق (٣٨/ ٢٣٥).

(٧) (٥/ ١٩١).

(٨) الضمير يعود على مكحول.

(٩) يعني: محمد بن كثير المصيصي. أحد راويي الخبر عن الأوزاعي.

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر معناه بلفظ النزول[١]) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجالهما ثقات) اهـ.

وسأل ابن أبي حاتم[٣] أباه عن الحديث من طريق مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل به، فقال: (هذا حديث منكر بهذا الإسناد، لم يروِ بهذا الإسناد غير أبي خليد، ولا أدري من أين جاء به)! قلت: ما حال أبي خليد؟ قال: (شيخ) اهـ.

وسئل عنه الدارقطني[٤] من هذا الوجه، فقال: (يروى عن مكحول، واختلف عنه. فرواه أبو خليد عتبة بن حماد القاري عن الأوزاعي عن مكحول وعن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل. قال ذلك: هشام بن خالد عن أبي خليد. حدثناه ابن أبي داود قال: حدثنا هشام بن خالد بذلك. وخالفه سليمان بن أحمد الواسطي، فرواه عن أبي خليد عن ابن ثوبان عن أبيه عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل[٥]. كلاهما غير محفوظ. وقد روى عن مكحول في هذا روايات، وقال هشام بن الغاز: عن مكحول عن عائشة. وقيل: عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبي ثعلبة. وقيل: عن الأحوص عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة. وقيل: عن مكحول عن أبي إدريس مرسلًا. وقال الحجاج بن أرطاة عن مكحول عن كثير بن مرة مرسلًا: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال. وقيل: عن مكحول من قوله[٦]. والحديث غير ثابت) اهـ.

---

(١) وسوف يأتي ص/ ١٣٧ برقم/ ١٧.

(٢) (٨/ ٦٥).

(٣) العلل (٥/ ٣٢٣) رقم/ ٢٠١٢.

(٤) العلل (٦/ ٥٠-٥١) رقم/ ٩٧٠.

(٥) انظر: ص/ ١٤٠ رقم/ ١٨.

(٦) وسيأتي في تخريج حديثه هذا. وانظر سائر الأحاديث التي ذكرها الدارقطني ص/ ١٤٩، ١٦١.

وعتبة متابع، ولكن لعل أبا حاتم قصد من وجه ثابت. وعتبة هو: ابن حماد الحكمي، روى عنه جماعة، وترجمه البخاري[١]، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وترجمه ابن أبي حاتم[٢]، وقال عن أبيه: (شيخ) اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقد تابعه: محمد بن كثير المصيصي، وهو: أبو يوسف الصنعاني، ضعيف الحديث. وعن يونس بن حبيب[٤] أنه ذُكر لابن المديني حديثًا له عن الأوزاعي فقال: (كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ، فالآن لا أحب أن أراه) اهـ. وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء[٥]، وقال: (له روايات عن معمر، والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه) اهـ.

ومما هو واضح مما تقدم أن عتبة بن حماد روى الحديث عن الأوزاعي عن مكحول، وعن الأوزاعي عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول. وهنا أثبت واسطتين بين الأوزاعي، ومكحول! وابن ثوبان هو: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، يخطئ، وله أحاديث مناكير. وتابعه على الوجه الأول: محمد بن كثير عن الأوزاعي، ومحمد ضعيف.

وهكذا رواه الأوزاعي. وخالفه برد بن سنان الشامي- مرة -، فرواه ظنًا عن مكحول عن كعب مقطوعًا عليه.

رواه: الدارقطني في النزول[٦]، قال: حدثنا أبو سهل بن زياد قال: أنا العمري

(١) التأريخ الكبير (٦/ ٥٢٩) ت/ ٣٢١٨.
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٠) ت/ ٢٠٤٣.
(٣) (٨/ ٥٠٨).
(٤) انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٠) رقم/ ٢٦٨١، والجرح والتعديل (٨/ ٦٩) ت/ ٣٠٩.
(٥) (٦/ ٢٥٥).
(٦) (ص/ ١٦٨) ورقمه/ ٨٨.

قال: سمعت عمار بن أبي شيبة يقول: أنا جرير قال: أراه عن برد أبي العلاء[١] الشامي: أراه عن مكحول: أراه عن كعب قال: (إن الله عَزَّوَجَلَّ يطلع إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم جميعًا إلا لمشرك، أو مشاحن).

وهذا إسناد على الشك في عدة مواضع من طبقاته! وأبو سهل بن زياد هو: أحمد بن محمد القطان، مسند العراق. وشيخه العمري هو: الحسن بن علي، كما في موضع آخر من كتاب النزول[٢]. ولم يتضح لي من هو؟ وعمار بن أبي شيبة لم أقف على ترجمة له. وبرد هو: ابن سنان الشامي، كنيته أبو العلاء، مولى قريش، سكن البصرة. يروي عن مكحول، ونافع. روى عنه الثوري، وأهل العراق. قاله ابن حبان في الثقات[٣]. وترجمه في المشاهير[٤]، وقال: (وكان رديء الحفظ) اهـ. ومشاه آخرون[٥]. وكعب هو: ابن ماتع[٦] الحميري، من التابعين[٧]. ولحديثه هذا حكم الرفع إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛ لأن ما جاء عن التابعين مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع، كما تقدم.

ولكن الخبر جاء من طريق آخر عن برد بن سنان عن مكحول قوله! رواه: اللالكائي[٨] من طريق محمد بن كليب قال: ثنا معتمر قال: سمعت بردًا يحدث

(١) وقع في المطبوع: (برد وأبي العلاء)، وهو تصحيف.
(٢) (ص/ ١٦٧) رقم/ ٨٥.
(٣) (٦/ ١١٤).
(٤) (ص/ ٢٤٥) ت/ ١٢٢٨.
(٥) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٢) ت/ ١٦٧٥.
(٦) بكسر مثناة فوق، وبعين مهملة. عن المغني لابن طاهر (ص/ ٢١٩).
(٧) انظر: المشاهير لابن حبان (ص/ ١١٨) ت/ ٩١١، وتذكرة الطالب لسبط ابن العجمي (ص/ ٢٤).
(٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٥٠٠) ورقمه/ ٧٧٢.

عن مكحول قال: (يطلع الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين، ويتوب على التائبين، ويدع أهل الحقد بحقدهم، فيغفر إلا لمشرك، أو مشاحن).

وهذا خبر مقطوع، مختلف في إسناده. ومحمد بن كليب هو: ابن يزيد بن سنان أبوعبدالله، بصري الأصل، سكن بغداد، ترجمه الخطيب[(١)]، ووثقه.

وجاء مقطوعًا على مكحول من طريق آخر، ساقه البيهقي في الشعب[(٢)]، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: حدثنا محمد بن يعقوب: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني: حدثنا شجاع بن الوليد: أخبرنا زهير بن معاوية: أخبرنا الحسن بن الحر[(٣)]: حدثني مكحول قال: (أن الله يطلع على أهل الأرض في النصف من شعبان فيغفر لهم إلا لرجلين إلا كافر، أو مشاحن).

وقال عقبه: (لم يجاوز به مكحولًا. وقد روي عن مكحول عمن فوقه مرسلًا، وموصولًا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اهـ. والحسن بن الحر هو: النخعي، أبو محمد الكوفي. ومحمد بن يعقوب هو: أبو العباس الأصم.

والخبر منكر كما تقدم نقله عن أبي حاتم. ومختلف في إسناده. والأشبه أنه من قول مكحول، ولم يثبت عنه، أو عن غيره، كما تقدم نقله عن الإمام الدارقطني.

❊❊❊

٢٤/ ٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك، أو مشاحن**». منكر

---

(١) تأريخ بغداد (٣/ ٤١٢) ت/ ١٥٥٣.

(٢) (٥/ ٣٥٨) ورقمه/ ٣٥٥٠.

(٣) أوله حاء مهملة، بعدها راء. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٩٢).

رواه: أبو بكر البزار في مسنده[١] عن أبي غسان روح بن حاتم. وابن سمعون في الأمالي[٢]، والخطيب في تأريخه[٣]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[٤]، كلهم من طريق أبي يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق البصري، كلاهما عن عبدالله بن غالب عن هشام بن عبدالرحمن عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ به.

والحديث ساقه الخطيب، قال: (أخبرني عبدالعزيز بن علي الأزجي: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن علي المقرئ: حدثنا محمد بن مخلد: حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي. وأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي: حدثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني: حدثنا أبو يوسف القلوسي: حدثنا عبدالله ابن غالب العباداني: حدثنا هشام بن عبدالرحمن الكوفي - وقال الصيدلاني: هشام ابن عبدالملك لعله: ابن عبدالرحمن الكوفي، وقدم علينا مرابطًا -، ثم اتفقا)، ثم أتم سياق الحديث. وما رجاه الصيدلاني صحيح.

وقال البزار[٥]، وكان قد ساق لهشام بن عبدالرحمن غير هذا الحديث: (وأحاديث هشام بن عبدالرحمن هذه الثلاثة لا نعلم أحدًا شاركه فيها عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ! وعبدالله بن غالب هذا فرجل ليس به بأس. وهشام لا نعلم حدث عنه إلا عبدالله بن غالب) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وعزاه إليه، ثم أعله بعدم معرفته لهشام بن عبدالرحمن.

(١) (١٦/ ١٦١) ورقمه/ ٩٢٦٨.

(٢) (ص/ ١٢٤) ورقمه/ ٦٦، و(ص/ ١٩٠) ورقمه/ ١٦٨.

(٣) (١٤/ ٢٨٧) ت/ ٧٥٨٠.

(٤) (٢/ ٧٠) ورقمه/ ٩٢٠.

(٥) (١٦/ ١٦٢).

(٦) (٨/ ٦٥).

وقال ابن الجوزي: (وهذا لا يصح، وفيه مجاهيل. قال الدارقطني: «وقد روي من حديث معاذ، ومن حديث عائشة. وقيل إنه من قول مكحول. والحديث غير ثابت») اهـ.

والحديث - فيما أعلم - تفرد به من هذا الوجه عبدالله بن غالب، وهو: العباداني، روى عنه جماعة[1]، وقال ابن حجر[2]: (مستور) اهـ. وشيخه هشام بن عبدالرحمن الكوفي ترجمه البخاري في تأريخه الكبير[3]، ولم يعرّف حاله بأكثر من كونه روى عن الأعمش، وروى عنه عبدالله بن غالب العباداني. وقدمت أن الأعمش اسمه: سليمان بن مهران الكوفي، وهو مدلس، وليس له تصريح بالتحديث. والحديث منكر عنه، وأين سائر تلاميذه الكبار، والصغار عن روايته عنه؟ وأبو صالح اسمه: ذكوان بن عبدالله السمان المدني.

***

٢٥/ ٩- عن عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يطلع الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا لمشرك، أو مشاحن)**.منكر

رواه البزار[4]، قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: أخبرنا أبو صالح الحراني - يعني عبدالغفار بن داود - قال: أخبرنا عبدالله بن لهيعة عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن عبادة بن نُسَيّ[5] عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك به.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٢٣) ت/ ٣٤٧٧.

(٢) التقريب (ص/ ٥٣٤) ت/ ٣٥٥١.

(٣) (٨/ ١٩٩) ت/ ٢٧٠٠.

(٤) المسند (٧/ ١٨٦) ورقمه/ ٢٧٥٤.

(٥) بضم النون، وفتح المهملة الخفيفة، ثم ياء مشددة.

انظر: التقريب (ص/ ٤٨٥) ت/ ٣١٧٧، والمغني لابن طاهر (ص/ ٢٥٥).

والحديث لم يعلق البزار عليه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إليه، ثم قال: (رواه البزار، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جمهور الأئمة. وابن لهيعة لَيِّن. وبقية رجاله ثقات) اهـ.

وقدمت أن ابن لهيعة ضعيف ومدلس، ولم يصرح بالتحديث. وشيخه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم هو: الإفريقي، ممن لا يحتج به، وله أحاديث مناكير[٢]. قال فيه ابن حبان، وقد ذكره في المجروحين[٣]: (كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يدلس على محمد بن سعيد بن أبى قيس المصلوب) اهـ. وقال أبو الحسن بن القطان[٤]: (وعبدالرحمن ضعيف، ولكنه من أهل العلم والزهد - بلا خلاف -، وكان من الناس من يوثقه، ويربأ به عن حضيض رد الرواية، ولكن الحق فيه: أنه ضعيف؛ بكثرة روايته المنكرات، وهو أمر يعتري الصالحين كثيرًا[٥]، لقلة نقدهم للرواة) اهـ. وحديثه هذا منكر.

***

٢٦/ ١٠- عن راشد بن سعد: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يطّلع إلى عباده ليلة النّصف من شعبان فيغفر لخلقه كلّهم إلّا المشرك، والمشاحن. وفيها يوحي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى ملك الموت لقبض كلّ نفس يريد قبضها في تلك السّنة). منكر

---

(١) (٨/ ٦٥).

(٢) وانظر: المعرفة ليعقوب (١/ ٤٣٣)، وتهذيب الكمال (١٧/ ١٠٢) ت/ ٣٨١٧، والديوان (ص/ ٢٤٢) ت/ ٢٤٤٥، والتقريب (ص/ ٥٧٨) ت/ ٣٨٨٧.

(٣) (٢/ ٥٠).

(٤) بيان الوهم (٣/ ١٤٩).

(٥) في هذه المسألة بحث، ودراسة ليس هذا مكانها.

رواه: الدينوري في المجالسة[(١)]، قال: حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد بن عبدالله الكندي: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد به.

وأبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم[(٢)] ضعيف كما قال الإمام أحمد وغيره، وله أحاديث مناكير. وراشد بن سعد هو: المقرئ، الحمصي، معدود في التابعين[(٣)]؛ فحديثه مرسل، وتفرد به عنه ابن أبي مريم فهو منكر من هذا الوجه. وأحمد بن خليد هو: الكندي، ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[(٤)]، وقال: (ما علمت به بأسًا) اهـ.

٢٧/ ١١- عن عطاء بن يسار رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: (ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها - يعني ليلة النصف من شعبان - ينزل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك، أو مشاحن، أو قاطع رحم). منكر

رواه: اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد[(٥)] من طريق سعيد بن منصور. والشجري في الأمالي الخميسية[(٦)] من طريق محمد بن بكار بن الريان، كلاهما عن أبي معشر عن أبي حازم ومحمد بن قيس، كلاهما عن عطاء به.

وعطاء بن يسار هو: أبو محمد، مولى ميمونة - زوج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو تابعي، معروف[(٧)]؛ فالإسناد مرسل.

(١) (٣/ ٣٠٣) ورقمه/ ٩٤٤.

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٥٢) ت/ ٥٨٤.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٢٣٣).

(٤) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٥٦.

(٥) وقع في المطبوع منه: (أبو معشر عن أبي حازم ومحمد بن قيس عن أبي حازم عن عطاء بن يسار)، وفيه تكرار.

(٦) (٢/ ١٤٢) ورقمه/ ١٨٨٦.

(٧) انظر: معرفة الثقات للعجلي (٢/ ١٣٨) ت/ ١٢٤٥، والثقات لابن حبان (٥/ ١٩٩).

واسم أبي معشر: نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال فيه أبو عبدالله الحاكم[١]: (روى عن نافع، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو، وغيرهم الموضوعات) اهـ. وقال البخاري[٢]، والساجي[٣]: (منكر الحديث) اهـ. وقال عمرو ابن علي الفلاس[٤]: (ما روى عن المقبري، وهشام بن عروة، ونافع، وابن المنكدر رديئة لا تكتب) اهـ. وكان قد اختلط[٥]، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه.

ومحمد بن قيس هو: ابن مخرمة المطلبي، تابعي ثقة. واسم أبي حازم: سلمة بن دينار المدني. والحديث منكر، يشبه أن يكون موضوعًا من هذا الوجه.

***

٢٨/ ١٢- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بعثني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عائشة، فقلت لها: أسرعي؛ فإني تركت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحدثهم بحديث ليلة النصف من شعبان. فقالت: يا أنيس، اجلس حتى أحدثك عن ليلة النصف من شعبان. قالت: كانت ليلة النصف من شعبان ليلتي. قالت: فجاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى دخل معي في لحاف. قالت: فانتبهت من الليل فلم أجده. قالت: فطفت في حجرات نسائه فلم أجده. قالت: قلت: ذهب إلى جاريته مارية القبطية. قالت: فخرجت، فمررت في المسجد، فوقعت رجلي عليه وهو ساجد، وهو يقول: «**سجد لك خيالي وسوادي وآمن بك فؤادي وهذه يدي التي جنيت بها على نفسي فيا عظيم**

(١) المدخل (ص/ ٢٢٠) ت/ ٢١٢.

(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ٢٣٩) ت/ ٣٨٠.

(٣) كما في: التهذيب (١٠/ ٤٢٢).

(٤) كما في: تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٢٨).

(٥) انظر: الديوان (ص/ ٤٠٨) ت/ ٤٣٥٢، والتقريب (ص/ ٩٩٨) ت/ ٧١٥٠.

هل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم، اغفر لي الذنب العظيم». قالت: ثم رفع رأسه، فقال: «**اللهم هب لي قلبًا تقيًا نقيًا، من الشر بريًا، لا كافرًا ولا شقيًا**». قالت: ثم عاد فسجد فقال: «**أقول كما قال أخي داود: أعفر وجهي في التراب لسيدي، وحق لوجه سيدي أن تعفر الوجوه لوجهه**». قالت: ثم رفع رأسه، فقلت: بأبي أنت وأمي، أنت في واد، وأنا في واد. قالت: فسمع حس قدمي، فدخل الحجرة، وقال: «**يا حميراء، أما تدرين ما هذه الليلة؟ هذه ليلة النصف من شعبان؛ إن لله عَزَّوَجَلَّ في هذه الليلة عتقاء من النار بعدد شعر غنم كلب**». قالت: قلت: يا نبي الله، وما بال غنم كلب؟ قال: «**ليس اليوم في العرب قوم أكثر غنمًا منهم. لا أقول فيهم ستة نفر: مدمن خمر، ولا عاق والديه، ولا مصرًا على ربًا، أو زنًا، ولا مصارمًا، ولا مصورًا، ولا قتاتًا**».منكر

رواه: ابن بشران في الأمالي[١]- وهذا لفظه-، وابن الجوزي في العلل المتناهية[٢]، كلاهما من طريق عبدالله بن الجراح. والبيهقي في الدعوات الكبير[٣] من طريق وهب بن بقية، كلاهما عن سعد بن عبدالكريم الواسطي عن أبي نعمان السعدي عن أبي رجاء العطاردي عن أنس بن مالك به.

قال البيهقي: (في هذا الإسناد بعض من يجهل، وكذلك فيما قبله[٤]. وإذا انضم أحدهما إلى الآخر أخذا بعض القوة، والله أعلم) اهـ. وقال ابن الجوزي: (وهذا الطريق لا يصح؛ قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: سعيد بن عبدالكريم متروك) اهـ.

(٦) (٢/ ٢٣٧-٢٣٨) ورقمه/ ١٤١٦.

(٢) (٢/ ٦٨) ورقمه/ ٩١٨.

(٣) (٢/ ١٤٧-١٤٨) ورقمه/ ٥٣١. ووقع في المطبوع منه: (سعد بن عبدالكريم)، وفيه تصحيف.

(٤) يعني ما ساقه (٢/ ١٤٥) ورقمه/ ٥٣٠ من طريق حاتم بن إسماعيل المدني عن نصر بن كثير عن يحيى بن سعد عن عروة بن الزبير عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من مرطي.. . الحديث.

وهو كما قال[١]. أورد الذهبي في الميزان[٢] الحديث فيما أنكره عليه. وأقره ابن حجر في اللسان[٣]. والحديث المنكر من طريق المتروك لا يقوي غيره، ولا يتقوى بغيره؛ فبطل قول البيهقي. وأجاب أبو شامة[٤] على الحديث بقوله: (قلت: وليس في هذا بيان صلاة مخصوصة، وإنما هو مشعر بفضيلة هذه الليلة. وقيام الليلة مستحب في جميع ليالي السنة، وكان على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واجبًا. فهذه الليلة بعض من الليالي التي كان يصليها، ويحييها، وإنما المحذور المنكر: تخصيص بعض الليالي بصلاة مخصوصة، على صفة مخصوصة، وإظهار ذلك على مثل ما ثبت من شرائع الإسلام كصلاة الجمعة، والعيد، وصلاة التراويح، فيتداولها الناس، وينشأ أصل وضعها، ويربى الصغار عليها، قد ألفوا أباءهم محافظين عليها محافظتهم على الفرائض بل أشد محافظة، ومهتمين لإظهار هذا الشعار بالزينة، والوقيد، والنفقات كاهتمامهم بعيدي الإسلام بل أشد، على ما هو معروف من فعل العوام. وفي هذا خلطوا ضياء الحق بظلام الباطل، وعسى بوضع الكاذب، وفعل الجاهل) اهـ.

وهذا الحديث موضوع، ورد في قول: (يا حميراء)، قال ابن القيم في المنار المنيف[٥]: (وكل حديث فيه «يا حميراء» أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق)[٦] اهـ، وهذا حديث من تلك الأحاديث.

---

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٣٢٢) ت/ ١٤١٥، والميزان (٢/ ٣٣٩)ورقمه/ ٣٢٣٢.

(٢) (٢/ ١٤٩-١٥٠) ت/ ٣٢٣٢.

(٣) (٣/ ٣٦) ت/ ١٣١ .

(٤) (ص/ ٣٨).

(٥) (ص/ ٥٧) رقم/ ٨٩ .

(٦) ويستثنى من ذلك حديث واحد، وهو ما ورد من حديثها قَالت: دخل الحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم العيد، فقال لي: (يا حميراء، أتحبين أن تنظري إليهم)؟ الحديث. رواه: =

واسم أبي رجاء العطاردي: عمران بن ملحان. ووهب بن بقية هو: الواسطي.

***

٢٩/ ١٣- عن العلاء بن الحارث: أن عائشة قالت: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الليل يصلي فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك، فرجعت، فلما رفع رأسه من السجود، وفرغ من صلاته، قال: «**يا عائشة - أو يا حميراء - ظننت أن النبي خاس بك**»؟ قلت: لا والله يا رسول الله، ولكني ظننت أنك قبضت لطول سجودك. فقال: «**أتدرين أي ليلة هذه**»؟ قلت: الله، ورسوله أعلم. قال: «**هذه ليلة النصف من شعبان. إن الله عَزَّوَجَلَّ يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين، ويرحم المسترحمين، ويؤخر أهل الحقد كما هم**». منكر

رواه: البيهقي في الشعب[1]، قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة: حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي: حدثنا الحسين بن إدريس: حدثنا أبو عبيدالله ابن أخي ابن وهب: حدثنا عمي: حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث به.

ثم قال عقبه: قال الأزهري: قوله (قد خاس بك): يقال للرجل إذا غدر بصاحبه، فلم يؤته حقه قد خاس به. ثم قال البيهقي: (هذا مرسل جيد. ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه من مكحول - والله أعلم -. وقد روي في هذا الباب أحاديث مناكير، رواتها قوم مجهولون، قد ذكرنا في كتاب الدعوات منها حديثين) اهـ.

= النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٣٠٧) رقم/ ٨٩٥١، قَال الحافظ في الفتح (٢/ ٥١٥): (إسناد صحيح، ولم أرَ في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا) اهـ. وفي المسألة بحث. وانظر: أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمحمد بن سليمان الربيش (ص/ ٥٥٨)، وتعليق أبي غدة على المنار المنيف (ص/ ٦٠).

(١) (٥/ ٣٦١) ورقمه/ ٣٥٥٤.

وقد روى معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول بعض الأحاديث[١]، ولكن لا يدرى عمن أخذه! والعلاء بن الحارث هو: الدمشقي، أبو وهب الحضرمي، الفقيه، صاحب مكحول. قال يحيى بن معين[٢]: (كان يرى القدر) اهـ. قال البخاري[٣]: (منكر الحديث) اهـ. وقال عبدالرحمن[٤]: سألت أبي عن العلاء بن الحارث، فقال: (ثقة، لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثق منه) اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات[٥] في أتباع التابعين، وقال: (يعتبر من رواية الثقات عنه) اهـ. ثم إنه قد خلّط؛ قال أبو داود[٦]: (ثقة، تغير عقله) اهـ. ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه؟ وحكم البيهقي فيما تقدم نقله عنه بانقطاع حديثه بينه وبين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وأبو نصر بن قتادة اسمه: عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة. وأبو منصور الأزهري هو: اللغوي الشافعي، له كتاب «تهذيب اللغة» المشهور. وشيخه الحسين بن إدريس هو: ابن المبارك الأنصاري، أبو علي الهروي. وشيخه ابن أخي ابن وهب اسمه: أحمد بن عبدالرحمن، مصري وثقه جماعة، وضعفه أبو زرعة لتحديثه ببعض الأحاديث، ثم رجع عنها، وحسّن حاله. وهو من رجال مسلم[٧]. وعمه هو: عبدالله

(١) انظر - مثلًا -: التأريخ الكبير (٦/ ٥١٣-٥١٤)، وتأريخ أبي زرعة الدمشقي (ص/ ٣٢٧)، والكامل (١/ ٢٨٠)، و(٤/ ٨٣).

(٢) كما في الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٤٦).

(٣) قاله الذهبي في المغني (٢/ ٤٣٩) ت/ ٤١٧٥. والصواب أن البخاري قال هذا في العلاء بن كثير، كما في ترجمة العلاء بن الحارث في التأريخ الكبير (٦/ ٥١٤) ت/ ٣١٦١.

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٤) ت/ ١٩٥٣.

(٥) (٧/ ٢٦٤).

(٦) كما في الميزان (٣/ ٩٨) ت/ ٥٧٢١. وانظر: الكواكب النيرات (ص/ ٣٣٥) ت/ ٤٠.

(٧) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١/ ٣٨٧) ت/ ٦٨، والتقريب (ص/ ٩٤) ت/ ٦٧.

بن وهب المصري. وشيخه معاوية بن صالح هو: ابن حُدَير[١] الحضرمي، صدوق[٢].

والخلاصة: أن الحديث فرد من هذا الوجه، وبهذا اللفظ. والعلاء بن الحارث لم يدرك عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا، وتغير بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه معاوية بن صالح. وبعض رجال إسناده فيهم كلام. والخبر في نقدي: موضوع، وجاء عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا بألفاظ مختلفة. وتقدم النقل عن ابن القيم أن كل حديث فيه «يا حميراء» أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق.

***

٣٠/ ١٤- عن القاسم بن سعيد: أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: «**إن الله يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم غير المشرك، والمشاحن. وفيها يوحي الله إلى ملك الموت يقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة**». منكر

رواه: السبكي في طبقات الشافعية[٣] من طريق الحافظ أبي طاهر السلفي: أخبرنا أبو العلاء محمد بن عبدالجبار بن محمد الفرساني - بقراءتي عليه - قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه - إملاء -: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر: حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا: حدثنا سلمة: حدثنا أبو المغيرة: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم: حدثنا القاسم بن سعيد، فذكره.

والقاسم بن سعيد هو: بن المسيب بن شريك أبو بشر، ترجمه ابن حبان[٤] في تبع

---

(١) بحاء مهملة، مضمومة، وفتح الدال المهملة، وسكون التحتية، فراء.

انظر: الإكمال (٢/ ٤٠٣)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٧٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢) ت/ ١٧٥٠، والتقريب (ص/ ٩٥٥) ت/ ٦٨١٠.

(٣) (٨/ ٦٨).

(٤) الثقات (٩/ ١٨).

الأتباع؛ فالإسناد إلى الحبيب صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معضل. والراوي عنه أبو بكر بن أبي مريم ضعفه: ابن معين[(١)]، والإمام أحمد[(٢)]. وقال أبو حاتم[(٣)]: (ضعيف الحديث؛ طرقته لصوص، فأخذوا متاعه، فاختلط) اهـ. وقال أبو زرعة[(٤)]: (ضعيف الحديث، منكر الحديث) اهـ. وقال ابن حبان[(٥)]: (كان من خير أهل الشأم، ولكنه كان رديء الحفظ، ويحدث بالشيء ويَهِم فيه. لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد) اهـ. وقال الدارقطني[(٦)]: (متروك) اهـ. وقال الحافظ[(٧)]: (ضعيف، وكان قد سرق بيته، فاختلط) اهـ، ولا يدرى متى سمع منه من روى عنه حديثه هذا، وقد انفرد به من هذا الوجه، وبهذا اللفظ.

وعبدالله بن محمد بن جعفر هو: أبو الشيخ الصبهاني. وشيخه عبدالله بن محمد بن زكريا هو: الأصبهاني. وسلمة هو: ابن شبيب النيسابوري. وشيخه أبو المغيرة هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي. والحديث معضل ومنكر.

❊❊❊

٣١/ ١٥– عن أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ينزل الله**

---

(١) التأريخ – رواية: الدوري – (٢/ ٦٩٥)، وسؤالات ابن الجنيد (ص/ ٣١٢) ت/ ١٦٠.

(٢) انظر: العلل – رواية عبدالله – (١/ ٥٦٠) رقم النص/ ١٣٣٧، و(٢/ ٣٩) رقم النص/ ١٤٨٤.

(٣) كما في الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٥) ت/ ١٥٩٠، وسماه المؤلف: بكيرا.

(٤) كما في: المصدر المتقدم، الإحالة نفسها.

(٥) المجروحين (٣/ ١٤٦).

(٦) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٧٦) ت/ ٥٩٦.

(٧) التقريب (ص/ ١١١٦) ت/ ٨٠٣١.

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ليلة النّصف من شعبان إلى السّماء الدّنيا، فيغفر لكلّ نفس إلّا إنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله عَزَّوَجَلَّ ».موضوع

رواه: ابن أبي الدنيا(١)، وابن أبي عاصم(٢)-واللفظ له-، والفاكهي(٣)، والدارمي في الرد على الجهمية(٤)، والمروزي(٥)، والبزار(٦)، والعقيلي(٧)، والدارقطني(٨)، وابن عدي(٩)، وابن بطة في الإبانة(١٠)، وابن خزيمة في التوحيد(١١)، واللالكائي(١٢)، والشجري(١٣)، وأبو يعلى بن الفراء(١٤)، والبيهقي(١٥)، والبغوي(١٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية(١٧)، وغيرهم من طرق عن عمرو بن الحارث عن عبدالملك بن عبدالملك عن المصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن أبيه- أو عن عمه - عن أبي بكر به.

(١) فضائل رمضان (ص/ ٢٥) ورقمه/ ٢.
(٢) السنة (١/ ٢٢٢) ورقمه/ ٥٠٩.
(٣) أخبار مكة (٣/ ٦٦) ورقمه/ ١٨٣٨.
(٤) (ص/ ٨١) ورقمه/ ١٣٦. ووقع في المطبوع منه: (مصعب بن أبي الحارث)، وهو تصحيف.
(٥) مسند أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (ص/ ١٧١) ورقمه/ ١٠٤.
(٦) المسند (١/ ٢٠٦).
(٧) الضعفاء (٣/ ٢٩) ت/ ٩٨٤.
(٨) النزول (ص/ ١٥٥) ورقمه/ ٧٥، و(ص/ ١٥٧) ورقمه/ ٧٦.
(٩) الكامل (٦/ ٥٣٥-٥٣٦).
(١٠) (٧/ ٢٢٢) ورقمه/ ١٧٣.
(١١) (ص/ ٢٠٢) ورقمه/ ٢٠٠.
(١٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٨٦) ورقمه/ ٧٥٠.
(١٣) الأمالي الخميسية (٢/ ١٤٩-١٥٠) ورقمه/ ١٩١٨.
(١٤) إبطال التأويلات (ص/ ٢٥٥) ت/ ٢٤٨.
(١٥) الشعب (٥/ ٣٥٧-٣٥٨) ورقمه/ ٣٥٤٦-٣٥٤٨.
(١٦) شرح السنة (٤/ ١٢٧) ورقمه/ ٩٩٣.
(١٧) (٢/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ٩١٦.

قال العقيلي: (وفي النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لِيْن. والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله) اهـ. وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه. وقد روي عن غير أبي بكر. وأعلى من رواه عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر. وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه! وعبدالملك بن عبدالملك ليس بمعروف. وقد روى هذا الحديث أهل العلم، ونقلوه، واحتملوه؛ فذكرناه لذلك) اهـ.

وفي قوله نظر من ناحيتين:

الأولى: أن العبرة بثبوت السند إلى أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

والأخرى: أن رواية أهل الحديث، ونقله، واحتماله لا تدل على الثبوت، والقبول. وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد ذكر الحديث قبل ذلك[١] عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد به، في أحاديث أخرى، وقال عقبها: (وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر عن أبيه في بعض أسانيدها ضعف. وهي عندي - والله أعلم - مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه؛ لصغره. ولكن حدث بها قوم من أهل العلم، فذكرنا، وبينا العلة فيها) إلخ.

والحديث أورده العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي فيما أنكروه على عبدالملك بن عبدالملك. ولابن عدي في سنده: (عن عمه - أو غيره -). وكان نقل في صدر الترجمة عن البخاري[٢] قال: (عبدالملك بن عبدالملك عن مصعب بن أبي ذئب، عنه عمرو بن الحارث. فيه نظر، حديثه في المدنيين) اهـ. وقال عقب الحديث: (وعبدالملك بن عبدالملك معروف بهذا الحديث، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو

(١) المسند (١/ ١٥٧) رقم/ ٨٠.

(٢) وقوله في التأريخ الكبير (٥/ ٤٢٤-٤٢٥) ت/ ١٣٧٩.

حديث منكر بهذا الإسناد) اهـ. ووافقه ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ[١]، وهو من كتب الموضوعات. والحديث لابن الجوزي من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثني عبدالله بن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، فذكره، وقال عقبه: (هذا حديث لا يصح، ولا يثبت؛ قال ابن حبان: «عبدالملك يروي ما لا يتابع عليه». ويعقوب بن حميد قال يحيى، والنسائي: «ليس بشيء») اهـ. وللشجري فيه: (عن أبيه، وعمه)، جمع بينهما! وللبغوي: (عبدالملك بن عبدالملك عن ابن أبي ذئب)، فذكره، ثم قال: (الصواب: عبدالملك بن عبدالملك عن مصعب بن أبي ذئب) اهـ.

وكذا أنكره عليه الذهبي في الميزان[٢]، وقال: (وقيل إن مصعبًا جده) اهـ. ووافقه ابن حجر في اللسان[٣]. وأورده الديلمي في الفردوس[٤]، وهو مظنة لهذا الحديث، وأمثاله !

وفي إسناد الحديث خمس علل:

الأولى: أنه منقطع بين محمد بن أبي بكر الصديق وأبيه، كما ذكره البزار. قال الدارقطني: (إنه يصغر عن السماع من أبيه) اهـ؛ وما ذاك إلا لأنه ولد في حجة الوداع بذي الحليفة لخمس بقين من ذي القعدة، سنة: عشر من الهجرة. وتوفي أبوه لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة: ثلاث عشرة[٥].

(١) (٥/ ٢٨٠٥) رقم/ ٦٥٧٥.
(٢) (٢/ ٦٥٩) ت/ ٢٥٥٨.
(٣) (٤/ ٦٧) ت/ ١٩٧.
(٤) (٥/ ٢٥٤) رقم/ ٥٠٩.
(٥) انظر: التأريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٨٧٨، ٨٨١)، وتأريخ ابن زبر (١/ ٩٣)، وأسد الغابة (٥/ ٩٧) ت/ ٤٧٥١، وتحفة التحصيل (ص/ ٤٤١) ت/ ٩٠٢.

والثانية: أنه عن القاسم بن محمد عن أبيه، أو عن عمه، أو عن غيره على الشك! والغير لم يسمَّ! والعم لا يدرى من هو.

والثالثة: أن عبدالملك بن عبدالملك قال فيه البخاري، كما تقدم: (في حديثه نظر) اهـ. وترجمه ابن حبان في المجروحين[1]، وقال: (منكر الحديث جدًا، يروي ما لا يتابع عليه، فالأولى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار) اهـ. وقد انفرد بالحديث من هذا الوجه.

والرابعة، والخامسة: أن عمرو بن الحارث، ومصعب بن أبي ذئب لم يعرفهما أبو حاتم الرازي؛ فقد ترجم ابنه[2] لمصعب بن أبي ذئب، وقال: (روى عن القاسم بن محمد، روى عنه عبد الملك ابن أبي ذئب. وروى عمرو بن الحارث عن عبدالملك بن عبدالملك عن مصعب بن أبي ذئب هذا. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا يعرف منهم إلا القاسم بن محمد - يعني في الاسناد -) اهـ.

والحديث موضوع، وسرقه: علي بن قرين بن نبهش، فحدث به عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث به. رواه أبو نعيم بإسناده عنه. وابن قرين وضاع، يسرق الأحاديث[3].

***

٣٢/ ١٦- عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يهبط الله** عَزَّوَجَلَّ **إلى سماء الدّنيا إلى عباده في ليلة النّصف من شعبان، فيطّلع إليهم،**

(١) (٢/ ١٣٦).

(٢) الجرح والتعديل (٨/ ٣٠٦-٣٠٧) ت/ ١٤١٨.

(٣) ذكر هذا كله ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٢٥١-٢٥٢) ت/ ٤٨٣.

فيغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة، وكلّ مسلم ومسلمة إلّا كافرًا، أو كافرةً، أو مشركًا، أو مشركةً، أو رجلًا بينه وبين أخيه مشاحنة، ويدع أهل الحقد لحقدهم). موضوع

هذا الحديث رواه: الأحوص بن حكيم، والقاسم بن عبدالرحمن، كلاهما عن أبي أمامة به.

فأما حديث الأحوص بن حكيم عنه فرواه: الخلال في الأمالي[١]، قال: ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري: ثنا أحمد بن عمير: ثنا سعيد بن عثمان التنوخي الحمصي، وعلي بن معروف القصار قالا: ثنا عبدالعزيز بن موسى عن سيف بن محمد الثوري عن الأحوص بن حكيم عن أبي أمامة الباهلي، فذكره. واللفظ له.

وسيف بن محمد هو: ابن أخت سفيان الثوري، ليس بشيء، يضع الحديث[٢]. والأحوص بن حكيم هو: الحمصي، وهّاه جماعة، ولا يسوى حديثه شيئًا.

وأما حديث القاسم عن أبي أمامة فرواه: الشجري في الأمالي الخميسية[٣]، قال: أخبرنا أبو مضر عبدالواحد بن هبيرة بن عبدالملك العجلي القزويني نزيل همذان، بقراءتي عليه بها قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ قال: حدثنا أبو بكر محمد عبد[٤] بن عامر بن مرداس السمرقندي قال: أخبرنا إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة: أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، قال: «**إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط**

(١) المجالس العشرة (ص/ ١٨) ورقمه/ ٣.

(٢) انظر: العلل للإمام أحمد - رواية: عبدالله - (١/ ٢٤٥) رقم النص/ ٣٢٦، والكامل (٣/ ٤٣١) والكشف الحثيث (ص/ ١٣٢) ت/ ٣٣٦.

(٣) (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٨٨٠.

(٤) وقع في المطبوع: (عبيد)، وهو تصحيف.

الرب تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ إلى السماء فيطلع اطلاعه على أهل الأرض فيغفر لأهل الأرض جميعًا إلا لكافر، أو مشاحن».

والقاسم بن عبدالرحمن لا بأس به، وإنما ينكر عنه من رواية الضعفاء[(١)]، وهذا منها؛ لأن الراوي عنه جعفر بن الزبير هو: الشامي الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث، وقد اتهمه جماعة بالكذب، والوضع على رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ[(٢)].

والراوي عنه المسيب بن شريك هو: أبو سعيد التميمي الكوفي، قال البخاري[(٣)]: (سكتوا عنه) اهـ. وهو متروك عند العامة من النقاد[(٤)].

والراوي عنه إبراهيم بن يوسف هو: الكندي الكوفي، ضعفه النسائي[(٥)]. والراوي عنه محمد بن عبد معروف بالكذب، والوضع، والتحديث بالبواطيل. وأنكر الذهبي نحو حديثه هذا بسند له عن ابن عمر[(٦)].

ويكفي هذا المقدار من القول لبيان وضع الحديث من طريقيه، وبالله التوفيق.

• **والخلاصة**: أن ما ورد في أن الله عَزَّوَجَلَّ يطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، والمستغفرين، ويدع المشركين، وأهل الحقد والشحناء فيه أربعة أحاديث ضعيفة جدًا، وعشرة منكرة، وحديثان موضوعان.

***

(١) انظر: التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ٤٨١)، والضعفاء للعقيلي(٣/ ٤٧٦)، وتهذيب المزي (٢٣/ ٣٨٩)، والتقريب (ص/ ٤٥٠) ت/ ٥٤٨٠.

(٢) انظر ترجمته في: الجرح (٢/ ٤٧٩) ت/ ١٩٤٩، وتهذيب الكمال (٥/ ٣٢) ت/ ٩٤٠، والميزان (١/ ٤٠٦) ت/ ١٥٠٢.

(٣) التاريخ الكبير (٧/ ٤٠٨).

(٤) انظر: أحوال الرجال (ص/ ١٨٠) ت/ ٦٣٧، ولسان الميزان (٦/ ٣٨) ت/ ١٥٤.

(٥) انظر: الميزان (١/ ٧٦) ت/ ٢٦٠، والتقريب (ص/ ١١٩) ت/ ٢٧٨.

(٦) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٣) ت/ ٧٩٠٠، ولسانه لابن حجر (٥/ ٢٧١) ت/ ٩٣١.

المبحث الثاني
ما ورد أن ليلة النصف من شعبان هي ليلة القدر، وأنها ليلة مباركة يدبَّر فيها أمر السنة، وتغفر فيها الذنوب

٣٣/ ١ – عن أيوب قال: قيل لابن أبي مليكة: إن زيادًا المنقري – وكان قاصًا – يقول: (إنّ أجر ليلة النّصف من شعبان مثل أجر ليلة القدر)! فقال ابن أبي مليكة: (لو سمعته يقول ذلك وفي يدي عصًا لضربته بها). منكر

رواه: عبدالرزاق بن همام في المصنف[1] عن معمر به.

وزياد المنقري قاص، لم أقف على ترجمة له، والخبر مقطوع عليه. وابن أبي مليكة اسمه: عبيدالله بن عبدالله. وأيوب هو: ابن أبي تميمة السختياني. ومعمر هو: ابن راشد الأزدي. والخبر من آثار القصاصين، ولا عبرة بروايته لنكارته، ويستحق راويه التعزير عليه.

***

٣٤، ٣٥/ ٢، ٣– عن عكرمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قول الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]، قال:

(ليلة النّصف من شعبان، يدبّر أمر السّنة، وتنسخ الأموات من الأحياء، ويكتب الحاجّ، فلا يُنْقَص منهم ولا يزيد فيهم أحد). منكر

رواه: ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان[1] عن علي بن الجعد. والطبري في تفسيره

(١) (٤/ ٣١٧) ورقمه/ ٧٩٢٨.

(٢) (ص/ ٣١) ورقمه/ ٧.

عن الفضل بن الصباح، والحسن بن عرفة. والشجري في الأمالي الخميسية[١] من طريق أبي سعيد عبدالله بن سعيد الكندي. والأصبهاني في الترغيب والترهيب من طريق الحسن بن عرفة - وحده -، أربعتهم عن أبي المغيرة النضر[٢] بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عنه به.

وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره[٣] من طريق ابن سوقة به. وعزاه السيوطي[٤] إلى ابن المنذر.

وهكذا حدث به هؤلاء - ومنهم ابن عرفة - عن أبي المغيرة البجلي به. وخالفهما الحسن بن عرفة - مرة -، فقال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فذكره موقوفًا على ابن عباس بنحوه. رواه: الشجري في الأمالي الخميسية[٥] من طريق ابن عرفة به.

والإسنادان مدارهما على أبي المغيرة البجلي، وهو: الكوفي، قاص ترجمه ابن حبان في المجروحين[٦]، وقال: (كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه؛ استحق الترك من أجله. أخبرنا الحنبلي قال: سمعت أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال: النضر بن إسماعيل البجلي ليس بشيء) اهـ[٧]. وأورد الذهبي في الميزان[٨] حديثه هذا فيما أنكره عليه.

(١) (٢/ ١٤٣) ورقمه/ ١٨٩٠.
(٢) تصحف عند الطبري إلى: (الحسن).
(٣) (١٠/ ٣٢٨٧) ورقمه/ ١٨٥٣١.
(٤) الدر المنثور (٧/ ٤٠١).
(٥) (٢/ ١٣٩) ورقمه/ ١٨٧٨.
(٦) (٣/ ٥١).
(٧) وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٤) ت/ ٢١٧٧، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٣٧٢) ت/ ٦٤١٦.
(٨) (٤/ ٢٥٥) ت/ ٩٠٥٧.

وعكرمة هو: مولى ابن عباس، تابعي ثقة؛ والخبر من الوجه الأول عنه مقطوع عليه. ومن الوجه الآخر موقوف على ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وهو من الوجهين له حكم الرفع؛ لأنه لا مجال للرأي فيه. وهذا مذهب مالك في خبر التابعي. ونص عليه ابن العربي. وأقرّ السخاوي ما ذهبا إليه، ولم يذكر في المسألة أقوالًا أخرى[(١)]. وهو ما جرى عليه العمل عند أهل الحديث[(٢)].

والخبر لا شك أنه منكر؛ للتفرد، والاختلاف. ولأنه مخالف لما في القرآن من قول الرحمن: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقوله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١].

وليلة القدر في شهر رمضان، لا في شعبان! وهي المذكورة في قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٣-٤].

ولأنه مخالف للمنقول عن ابن عباس، وعكرمة جميعًا من أنه يقضي الله في ليلة القدر كل أمر محكم[(٣)]. وقال ابن أبي شيبة في المصنف[(٤)]: نا المحاربي عن محمد بن سوقة عن عكرمة قال: (يكتب حاج بيت الله في ليلة القدر بأسمائهم، وأسماء آبائهم، فما يغادر منهم أحد، ولا يزاد فيهم أحد). والمحاربي هو: عبدالرحمن بن محمد.

---

(١) انظر: فتح المغيث (١/ ١٥٢-١٥٣). وقال في موضع آخر (١/ ١٦٤): (مقتضى تصحيحهم في قول التابعي «من السنة» وقفه على الصحابي: جعل قول التابعي «قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» على أن المحدث له بذلك صحابي؛ تحسينًا للظن به) اهـ. وانظر: ما له حكم الرفع للزهراني (ص/ ٦٧).

(٢) انظر - مثلًا -: التمهيد (٦/ ٥٦)، والأمالي المطلقة (ص/ ١٤٢)، واللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٣٧)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٣٧٢) رقم/ ٢٧.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٨٧) رقم/ ١٨٥٢٩.

(٤) (٣/ ٤٤٨).

وساق الفاكهي[١] بإسناده عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن عكرمة قال: (يؤذن لحجاج بيت الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ في ليلة القدر فيكتبون بأسمائهم). قال محمد: وأراه قال: (وأسماء آبائهم، ولا يغادر تلك الليلة أحد ممن كتب. ثم قرأ: ﴿.... فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٣-٤].

وزاد حسين في حديثه: (ولا يزاد فيها، ولا ينقص). وهذا هو المعروف.

***

٣٦/ ٤- عن واثلة بن الأسقع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: (هذه ليلة النصف من شعبان، وهي ليلة مباركة عظيمة. وفي هذه تكتب الأرزاق، والآجال، وتغفر فيها الذنوب والسيئات). موضوع

أورده الواقدي في فتوح الشأم[٢]، قال: وكان في هذه السرية مع عبدالله بن جعفر واثلة بن الأسقع، وكان خروجهم من أرض الشأم - وهي دمشق - إلى دير أبي القدس في ليلة النصف من شعبان، وكان القمر زائد النور. قال: وأنا إلى جانب عبدالله بن جعفر، فقال لي: يا ابن الاسقع، ما أحسن قمر هذه الليلة، وأنوره! فقلت: يا ابن عم - أردت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فذكره. وفيه بعد ذلك: وكنت أردت أن أقومها، فقلت: إن سيرنا في سبيل الله خير من قيامها، والله جزيل العطاء. فقال: صدقت.

وهذا خبر موقوف لا تقوم به حجة. والواقدي قدمت أنه متهم متروك الحديث. ولم يذكر سنده إلى واثلة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وبينه وبينه مفاوز!

***

(١) أخبار مكة (١/ ٣٩٩) ورقمه/ ٨٥١.

(٢) (١/ ٩٠).

٣٧/ ٥- عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مرطي. ثم قالت: والله ما كان مرطنا من خز، ولا قز، ولا كرسف، ولا كتان، ولا صوف. فقلنا: سبحان الله، فمن أي شيء؟ قالت: إن كان سداه لشعر، وإن كانت لحمته لمن وبر الإبل. قالت: فخشيت أن يكون أتى بعض نسائه، فقمت ألتمسه في البيت، فتقع قدمي على قدميه وهو ساجد فحفظت من قوله وهو يقول: (سجد لك سوادي، وخيالي، وآمن لك فؤادي. أبوء لك بالنعم، وأعترف بالذنوب العظيمة، ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برحمتك من نقمتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك). قالت: فما زال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي قائمًا، وقاعدًا حتى أصبح. فأصبح وقد اضمغدت قدماه، فإني لأغمزها وأقول: بأبي أنت وأمي، أتعبت نفسك، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ أليس قد فعل الله بك؟ أليس؟ أليس؟ فقال: (يا عائشة، أفلا أكون عبدًا شكورًا؟ هل تدرين ما في هذه الليلة)؟ قالت: ما فيها، يا رسول الله؟ فقال: (فيها أن يكتب كل مولود من مولود بني آدم في هذه السنة. وفيها أن يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة. وفيها ترفع أعمالهم. وفيها تنزل أرزاقهم). فقالت: يا رسول الله، ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله؟ قال: (ما من أحد يدخل الجنة إلا برحمة الله). قلت: ولا أنت، يا رسول الله؟ فوضع يده على هامته، فقال: (ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة)، يقولها ثلاث مرات. موضوع.

هذا الحديث جاء من طريقي عروة بن الزبير الأسدي، وعبدالله بن أبي مليكة، كلاهما عن عائشة به.

فأما طريق عروة بن الزبير عنها فرواه: الدارقطني في النزول[١]، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]، والبيهقي في الدعوات الكبير[٣]، وفي فضائل الأوقات[٤]، كلاهما من طريق حاتم بن إسماعيل عن نضر[٥] بن كثير - مولى آل حسن - عن يحيى بن سعيد. والطبراني في الدعاء[٦]، والدارقطني في النزول[٧]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[٨]، وابن حجر في الأمالي المطلقة[٩]، كلهم من طريق عمرو بن هاشم البيروتي عن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة. وذكره الذهبي في الميزان[١٠] من طريق محمد بن يحيى بن إسماعيل التميمي التمار عن نصر بن علي الجهضمي عن معاذ بن هشام عن أبيه عن هشام بن عروة، كلهم عن عروة عن عائشة به. واللفظ للبيهقي في الدعوات. وليس لأبي الشيخ إلا صدر الحديث في وصف المرط.

وحاتم بن إسماعيل في الوجه الأول عن عروة هو: أبو إسماعيل المدني، قال فيه الإمام أحمد[١١]: (زعموا أن حاتمًا كان فيه غفلة، إلَّا أن كتابه صالح) اهـ. ولعله لهذا

---

(١) (ص/ ١٧٠) ورقمه/ ٩٣.

(٢) (٢/ ١٢) ورقمه/ ٤٦١.

(٣) (٢/ ١٤٥) ورقمه/ ٥٣٠.

(٤) (ص/ ١٢٦) ورقمه/ ٢٦.

(٥) تصحف في عدد من المصادر إلى: (نصر) بالصاد المهملة.

(٦) (ص/ ١٩٤) ورقمه/ ٦٠٦.

(٧) (ص/ ١٧٠) ورقمه/ ٩٢.

(٨) (٢/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٩١٧.

(٩) (ص/ ١١٩-١٢١).

(١٠) (٤/ ٦٥) ورقمه/ ٨٣١٢.

(١١) كما في: تهذيب الكمال (٥/ ١٩٠).

قال الحافظ في التقريب[١]: (صحيح الكتاب، صدوق يَهِم) اهـ. وشيخه نضر بن كثير هو: أبو سهل البصري. قال البخاري[٢]: (عنده مناكير) اهـ. وقال - مرة - هو[٣]، وأبو حاتم[٤]: (فيه نظر)اهـ. وترجمه ابن حبان في المجروحين[٥]، وقال مفسرًا جرحه له: (كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها موضوعة. لا يجوز الاحتجاج به بحال) اهـ. وترجمه الذهبي في الميزان[٦]، وأورد هذا الحديث في مناكيره. ووافقه ابن حجر في اللسان[٧].

والحديث موضوع من وجهه ذا.

والوجه الثاني عن عروة فيه الطريق الأول عنه: عمرو بن هاشم، قال فيه أبو حاتم[٨]: (كان قليل الحديث.. ليس بذاك) اهـ. وأورده الذهبي في الضعفاء[٩]، وقال: (وثق. وقال ابن وارة: ليس بذاك) اهـ. وشيخه ابن أبي كريمة منكر الحديث، قاله ابن عدي[١٠]، وغيره. وقال ابن الجوزي عقب حديث: (هذا حديث لا يصح؛ قال ابن عدي: «أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير») اهـ. وبه أعله ابن حجر في التمييز[١١].

وفي الطريق الآخر: محمد بن يحيى بن إسماعيل، أورد الذهبي الحديث فيما أنكره

(١) (ص/ ٢٠٧) ت/ ١٠٠٢.
(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ١١٨) ت/ ٣٧٤.
(٣) التأريخ الكبير (٨/ ٩١) ت/ ٢٣٠٣.
(٤) كما في الجرح (٨/ ٤٧٩) ت/ ٢١٩٢.
(٥) (٣/ ٤٩).
(٦) (٤/ ٦٥) ت/ ٨٣١٢.
(٧) (٥/ ٤٢٦-٤٢٧) ت/ ١٣٩٥.
(٨) كما في الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٨) ت/ ١٤٧٩.
(٩) المغني (٢/ ٤٩١) ت/ ٤٧٢٠.
(١٠) الكامل (٤/ ٢٤٨).
(١١) (٢/ ٧٢٤).

عليه، وقال: (قال الدارقطني: «ليس بالمرضي»)، ثم قال: (أتى بخبر منكر، فقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي)، فذكر حديثه هذا. وأقره ابن حجر في اللسان[١]. ومعاذ بن هشام فيه هو: الدستوائي.

وأما طريق عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة فرواه: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٢]، قال: أنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: نا الدارقطني قال: نا عبدالله بن سليمان قال: نا إسحاق بن إبراهيم قال: نا سعيد بن الصلت عن عطاء بن عجلان عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة قالت: استيقظت ليلة فإذا رسول الله ﷺ ليس في البيت فأخذني ما تقدم، وما تأخر، فخرجت أطلب رسول الله ﷺ فظننت إنما خرج إلى بعض ما ظننت. فبينما أنا كذلك إذا برسول الله ﷺ قد أقبل فكرهت أن يراني، فرجعت إلى البيت، وأنا أسعى، فانتهى إلي رسول الله ﷺ وقد علا نفسي، فقال: (كلا، ولكن هذه ليلة يعتق الله فيها من النار أكثر من عدد شعر غنم كلب، ويطلع الله فيها إلى أهل الأرض فيغفر فيها لمن يشاء إلا أنه لا يغفر لمشرك، ولا لمشاحن)، وتلك ليلة النصف من شعبان.

ثم قال: (تفرد به عطاء بن عجلان؛ قال يحيى: «ليس بشيء، كذاب، كان يوضع له الحديث فيحدث به». وقال الرازي: «متروك الحديث». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار») اهـ. والأمر كما قال[٣]. وقد قال فيه البخاري[٤]- كذلك -: (منكر الحديث) اهـ؛ فالحديث موضوع من هذا الوجه، وفيه ألفاظ لم ترد في غيره!

***

(١) (٥/ ٤٢٦-٤٢٧) ت/ ١٣٩٥.

(٢) (٢/ ٦٩) ورقمه/ ٩١٩.

(٣) انظر: التأريخ - رواية الدوري - (٢/ ٤٠٤)، والجرح (٦/ ٣٣٥) ت/ ١٨٥١.

(٤) الضعفاء الصغير (ص/ ١٧٩) ت/ ٢٧٩ .

٦/٣٨- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا: (ينسخ الله في أربع ليال الآجال، والأرزاق: في ليلة النصف من شعبان، والأضحى، والفطر، وليلة عرفة).

موضوع

رواه بهذا اللفظ: الخطيب البغدادي في الرواة عن مالك من طريق أبي الحسين بن المظفر. والدارقطني في غرائب مالك: ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قالا: ثنا أحمد بن كعب الواسطي: ثنا محمد بن عبدالوهاب بن مروزق الواسطي: ثنا سعيد بن عيسى: ثنا مالك عن هشام بن عروة عن عمرة عن عائشة به.

قال الدارقطني: (ولا يصح، ومَنْ دون مالك ضعفاء) اهـ. ذكره عنهما: ابن حجر في لسان الميزان[١]، في ترجمة: أحمد بن كعب الدارع الواسطي، وقال: (أشار المصنف إلى لِيْنِهِ في ترجمة سعيد بن عيسى بن معن) اهـ. يعني الذهبي في الميزان[٢]؛ فإنه قال: (سعيد بن عيسى بن معن المكي، عن مالك بخبر باطل، لكن الإسناد إليه ظلمة) اهـ.

والحديث رواه: الدارقطني، والخطيب البغدادي باللفظ المتقدم. ورواه: ابن الجوزي[٣]، كلهم من طريق أحمد بن كعب عن محمد بن عبدالوهاب عن سعيد بن عيسى بن معن[٤] عن مالك عن هشام عن عمرة عن عائشة به، بلفظ: (يفتح الله الخير في أربع ليال سحًّا: الأضحى، والفطر، وليلة النّصف من شعبان، وليلة عرفة إلى الأذان).

(١) (١/ ٢٤٩-٢٥٠) ت/ ٧٧٧.

(٢) (٢/ ١٥٤) ت/ ٣٢٥١.

(٣) مثير العزم الساكن (١/ ٢٤٢) ورقمه/ ١١٩.

(٤) وقع في المطبوع من مثير العزم: (عن معن)، وهو تحريف. ويصحح من: الميزان (٢/ ٣٤٤) ت/ ٣٢٥١، ولسانه (١/ ٢٤٩-٢٥٠) ت/ ٧٧٧.

وترجم ابن حجر لمحمد بن عبدالوهاب في اللسان[١]، وذكر أنه واسطي، أطلق الدارقطني على إسناد هو فيه الضعف، ولم يستثنه.

والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال[٢]، وعزاه إلى الديلمي[٣] بنحوه. وهو خبر باطل، كما قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

***

٣٩/ ٧- عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**إن الله يقدر المقادير في ليلة البراءة، فإذا كان ليلة القدر يسلمها إلى أربابها**».

هذا الحديث ذكره هكذا: الرازي في تفسيره[٤]! ولم أقف عليه مسندًا.

• **والخلاصة**: أن ما ورد في أن ليلة النصف من شعبان هي ليلة القدر، وأنها ليلة مباركة يدبّر فيها أمر السنة، وتغفر فيها الذنوب فيه ثلاثة أحاديث منكرة، ومثلها موضوعة. وحديث واحد لم أقف على سنده.

***

(١) المرجع نفسه (٥/ ٢٧١) ت/ ٩٢٩.

(٢) ورقمه/ ٣٥٢١٥.

(٣) الفردوس (٥/ ٢٧٤) ورقمه/ ٨١٦٥. طبعة دار الكتب العلمية.

(٤) (٣٢/ ٢٣٥).

المبحث الثالث

ما ورد أن الله عَزَّوَجَلَّ يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرزق السائلين، ويعافي المبتلين، ويعطي رغابًا، ويفك رقابًا، ويفخم عقابًا

٤٠/ ١- عن عثمان بن أبي العاص رَضِيَٱللَّهُعَنهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قال: «إذا كان ليلة النّصف من شعبان نادى منادٍ: «هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه»؟ فلا يسأل الله عَزَّوَجَلَّ أحد شيئًا إلّا أعطاه إلّا زانية بفرجها، أو مشرك».
منكر

رواه: الخرائطي في مساوئ الأخلاق[1] من طريق محمد بن بكار. وأبو بكر البيهقي في الشعب[2]، وفي فضائل الأوقات[3]، والخلال في أماليه[4]، كلاهما من طريق جامع بن صبيح الرملي عن مرحوم بن عبدالعزيز العطار عن داود بن عبدالرحمن عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص به.

والحسن هو: ابن أبي الحسن البصري. مدلس، قيل إنه لم يسمع من عثمان بن أبي العاص[5]؛ فالإسناد منقطع. وداود بن عبدالرحمن هو: العطار المكي. والراوي عنه مرحوم بن عبد العزيز هو: الأموي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله البصري.

(١) (ص/ ٢٢٦) ورقمه/ ٤٦٧.
(٢) (٥/ ٣٦٢) ورقمه/ ٣٥٥٥.
(٣) (ص/ ١٢٤) ورقمه/ ٢٥. وتحرف في اسم الراوي إلى: جماع بن الصبيح الرميلي!
(٤) المجالس العشرة (ص/ ١٩) ورقمه/ ٤.
(٥) كما في تهذيب الكمال (٦/ ٩٨)، وتحفة التحصيل (ص/ ٩٠) ت/ ١٧٨.

وفي الإسناد الأول إلى مرحوم: محمد بن بكار، وهو مجهول، كما في الميزان[١]. وفي الإسناد الآخر: جامع بن صَبيح الرملي، ضعفه عبدالغني بن سعيد[٢]، ووافقه ابن حجر في اللسان[٣]. والخبر منكر.

***

٤١، ٤٢/ ٢، ٣- عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كانت ليلة النّصف من شعبان فقوموا ليلها، وصوموا نهارها؛ فإنّ الله ينزل فيها لغروب الشّمس إلى سماء الدّنيا، فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه ألا مبتلًى فأعافيه ألا كذا، ألا كذا حتّى يطلع الفجر**». موضوع

رواه: ابن ماجه[٤]- وهذا حديثه -، والفاكهي في أخبار مكة[٥]، وابن بشران في الأمالي[٦]، والبيهقي في الشعب[٧]، وفي فضائل الأوقات[٨]، والشجري في الأمالي الخميسية[٩]، والحافظ عبدالغني في الترغيب في الدعاء[١٠]، والمزي في تهذيب الكمال[١١]، وغيرهم من طرق كثيرة عن عبدالرزاق عن ابن أبي سبرة عن إبراهيم بن محمد عن معاوية بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ به.

---

(١) (٣/ ٤٩٢) ت/ ٧٢٧٦.

(٢) المؤتلف والمختلف (ص/ ٨١-٨٢)، وضبط اسم أبيه بفتح الصاد المهملة.

(٣) (٢/ ٩٣) ت/ ٣٧٦.

(٤) في (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في ليلة النصف من شعبان) ١/ ٤٤٤ ورقمه/ ١٣٨٨.

(٥) (٣/ ٦٦) ورقمه/ ١٨٣٧.

(٦) (١/ ٣٠٦) ورقمه/ ٧٠٣.

(٧) (٥/ ٣٥٤) ورقمه/ ٣٥٤٢.

(٨) (ص/ ١٢٢) ورقمه/ ٢٤، وفي السند في المطبوع تصحيف كثير!

(٩) (١/ ٣٧٢) ورقمه/ ١٣٢٠.

(١٠) (ص/ ٧٢) ورقمه/ ٣٤.

(١١) (٣٣/ ١٠٧-١٠٨).

وللبيهقي، وغيره في الحديث: (ألا من سائل فأعطيه). ولم يذكر المبتلى. ثم قال عقب حديثه: (وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ: حدثنا علي بن حمشاذ: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، فذكره بإسناده[(١)]. وذكر فيه لفظ النزول، وقال بدل السائل: «ألا مبتلى فأعافيه، ألا كذا»، غير أنه قال: عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه، ولم يذكر عليًا) اهـ.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية[(٢)] عن ابن ماجه به، ثم قال: (هذا حديث لا يصح) اهـ. وأعله أبو شامة[(٣)] بابن أبي سبرة. وذكره الذهبي في الميزان[(٤)] في مناكيره. وأورده البوصيري في زوائد ابن ماجه[(٥)]، وقال: (هذا إسناد فيه ابن أبي سبرة، واسمه: أبو بكر بن عبدالله بن محمد ابن أبي سبرة. قال أحمد، وابن معين: «يضع الحديث») اهـ.

وهو كما قالا، وقد رماه جماعة كثيرون بالوضع[(٦)]. وحدث بالحديث على وجهين، الآخر منهما: عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه، لم يذكر فيه عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! ولا أدري أهو مرفوع أم موقوف! ومحمد بن عبدالله بن جعفر هو: ابن أبى طالب الهاشمي، ولم أقف على ترجمته. وأبوه له صحبة.

والحديث ذكره العراقي في المغني[(٧)]، قال: (حديث «صلاة ليلة نصف شعبان»

(١) يعني: عن عبدالرزاق به.
(٢) (٢/ ٧١) ورقمه/ ٩٢٣.
(٣) الباعث (ص/ ٣٧).
(٤) (٤/ ٥٠٤) ت/ ١٠٠٢٤، ووقع في المطبوع تصحيف في بعض الإسناد.
(٥) مصباح الزجاجة (٢/ ١٠) ورقمه/ ٤٩٠.
(٦) انظر: العلل - رواية: عبدالله - (١/ ٥١٠) رقم النص/ ١١٩٣، والكشف الحثيث (ص/ ٢٣٥ ت/ ٦٨٢.
(٧) (١/ ١٥٧) رقم/ ٦٣٤.

حديث باطل. ولابن ماجه من حديث علي: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها، وصوموا نهارها»، وإسناده ضعيف) اهـ. والحديث من الموضوعات، والمرويات المكذوبات.

❊❊❊

٤٣/ ٤- عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا - سبحانه هو أجل، وأعظم من أن يزول عن مكانه، ولكن نزوله على الشيء: إقباله عليه، لا يجسم -[١] فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأقبل توبته؟ هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه؟ فاغتنموا هذه الليلة، وسرعة الإجابة فيها**». موضوع

رواه: الشجري في الأمالي الخميسية[٢]، قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الأرجي- بقراءتي عليه ببغداد، في باب الأرج - قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني قال: حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي قال: حدثنا موسى ابن إبراهيم المروزي الأعور قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي

---

(١) هذا الكلام المدرج داخل المتن كلام فاسد، متضمن إنكار النزول، وصفات الرحمن. والنزول كالإتيان، والمجيء، وهي صفات فعلية كلها، ومتعلقة بمشيئة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ومعناها متقارب. والواجب على المكلف أن لا يتقدم بين يدي الله في القول، ويؤمن بذلك على الوجه اللائق به تَبَارَكَ وَتَعَالَى من غير تعطيل، ولا تشبيه، ولا تحريف، ولا تأويل، ولا تكييف؛ قال نعيم بن حماد الخزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف به نفسه ولا رسوله تشبيهًا) اهـ.

انظر: العقيدة الواسطية مع شرحها للهراس (ص/٢٠٧، وما بعدها)، والعلو للذهبي (ص/١٢٦).

(٢) (٢/ ١٤١) ورقمه/ ١٨٨٤.

جعفر بن محمد عن أبيه[١] بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي، فذكره.

وموسى بن جعفر بن محمد هو المعروف بالكاظم. وأبوه هو المعروف بالصادق. وأبوه هو محمد بن علي السجاد. وأبوه هو علي بن الحسين، ذو الثفنات. وأبوه هو: الحسين بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وموسى بن إبراهيم المروزي كذبه يحيى بن معين[٢]. وترجمه العقيلي[٣]، وقال: (منكر الحديث)، ثم ساق له حديثًا، وقال عقبه: (حديث باطل لا أصل له) اهـ. وتركه غير واحد من النقاد، وله منكرات، وبواطيل، ورمي بالوضع[٤].

وعمر بن الحسن الأشناني هو: القاضي، نقل عن الدارقطني[٥] تكذيبه. قال الذهبي[٦]: (ولم يصح هذا، ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا)، ثم ذكر بعضها. وحديثه هذا من تلك البلايا الموضوعة، وفي إسناده مجاهيل، لا يدرى من هم.

***

٤٤/ ٥- عن الفضيل بن فضالة الهوْزَني[٧] قال: (إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيعطي رغابًا، ويفك رقابًا، ويفخم عقابًا). منكر.

---

(١) هكذا.

(٢) كما في الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٤٤) ت/ ٣٤٤٠.

(٣) الضعفاء (٤/ ١٦٦) ت/ ١٧٣٨.

(٤) انظر: لسان الميزان (٦/ ١١١) ت/ ٣٨٥، والكشف الحثيث (ص/ ٢٢٧، ٢٦٢).

(٥) كما في الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢٠٦) ت/ ٢٤٤٧.

(٦) الميزان (٣/ ١٨٥) ت/ ٦٠٧١.

(٧) بفتح الهاء، وسكون الواو، وفتح الزاي، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حمير، نزلت الشام. قال السمعاني في الأنساب (٥/ ٦٥٦). وتصحف اللقب في المطبوع إلى: (الهوزي).

رواه: اللالكائي[(١)]، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو زرعة الرازي قال: ثنا عبدالله بن عبدالجبار الخبائري قال: ثنا الحكم بن الوليد الوحاظي قال: سمعت الفضيل، فذكره.

وفضيل بن فضالة هو: الهوزني، شامي، تابعي، يروي المراسيل[(٢)]، وهذا منها[(٣)]. ترجمه البخاري[(٤)]، وابن أبي حاتم[(٥)]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[(٦)]، وهو معروف التساهل. وقال ابن حجر في التقريب[(٧)]: (مقبول، أرسل شيئًا) اهـ. والمقبول عند ابن حجر من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وذلك حيث يتابع وإلاّ فليّن الحديث - كما هو اصطلاحه -[(٨)]. ولم يتابع على رواية الحديث من هذا الوجه؛ فهو من مناكيره.

وعبدالله بن عبدالجبار الخبائري هو: الحمصي، أبو القاسم. وشيخه الحكم بن الوليد الوحاظي حمصي، قال أبو زرعة [(٩)]: (لا بأس به)اهـ. وضعفه ابن عدي[(١٠)]، وذكر أنه ليس له من الرواية إلا اليسير. وعلي بن محمد بن عمر هو: الرازي.

• **والخلاصة**: أنه جاء في معنى هذه المبحث حديثان منكران، وثلاثة موضوعة.

❋❋❋

(١) شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٥٠١) ورقمه/ ٧٧٣.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٩٥).

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٠٤) ت/ ٤٧٦٨.

(٤) التأريخ الكبير (٧/ ١٢٠) ت/ ٥٣٨.

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٧٤) ت/ ٤٢١.

(٦) تقدمت الحوالة عليه.

(٧) (ص/ ٧٨٦) ت/ ٥٤٧١.

(٨) كما في مقدمة التقريب (ص/ ٨١).

(٩) كما في الجرح (٣/ ١٣٠) ت/ ٥٨٧.

(١٠) الكامل (٢/ ٥٠١).

المبحث الرابع
ما ورد فيما يقال في السجود ليلة النصف من شعبان

٤٥/ ١- عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا أنها قالت: كان رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يدعو وهو ساجد ليلة النصف من شعبان، يقول: «**أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك؛ جل وجهك**[1]». وقال: «**أمرني جبريل أن أرددهن في سجودي**». فتعلمتهن، وعلمتهن. منكر

رواه: ابن عساكر في تأريخ دمشق[2]، قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس قالا: نا أبو الفرج الإسفرائيني: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر: أنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع بن المفسر الفقيه بمصر: نا أبو الجهم عمرو بن حازم القرشي: نا سليمان بن عبدالرحمن: نا عبدالحميد بن عدي الجهني عن عبدالرؤوف بن عثمان عن أخيه يزيد بن عثمان عن عائشة به.

ساقه في ترجمة عبدالرؤوف بن عثمان، ولم يزد في التعريف به عن قوله: (أظنه دمشقيًا، حدث عن أخيه يزيد بن عثمان. روى عنه عبدالحميد بن عدي الجهني الدمشقي) اهـ. وأخوه يزيد لم أعثر على ترجمة له. وعبدالحميد بن عدي هو: الجهني، دمشقي قال فيه أبو حاتم[3]: (ما أرى به بأسًا، هو صالح الحديث) اهـ. وتلميذه سليمان

(١) وقع في المطبوع: (جهل وجهك). والتصحيح من المختصر لابن منظور (١٥/ ١٠٨).
(٢) (٣٦/ ١٩٥).
(٣) كما في الجرح والتعديل (٦/ ١٦) ت/ ٨٣.

ابن عبدالرحمن هو: ابن بنت شرحبيل الدمشقي، صدوق يخطئ، وله مناكير[١].

وهذا منها. وتلميذه أبو الجهم ترجمه ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام[٢]، وابن عساكر في تأريخه[٣]، وابن الجزري في غاية النهاية[٤]، ولم يذكروه بجرح ولا تعديل.

• **والخلاصة**: أنه لم يرد - فيما أعلم - في معنى هذا المبحث إلا هذا الحديث الواحد، وهو حديث منكر.

***

---

(١) انظر: سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/ ٤٢٣) ت/ ٦٢٢، وسؤالات الآجري أبا داود (٢/ ٣٤٠) ت/ ١٦٧٤، الجرح والتعديل (٤/ ١٢٩) ورقمه/ ٥٥٩، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٧٨)، والميزان (٢/ ٤٠٢) ت/ ٣٤٨٧، والتقريب (ص/ ٤١٠) ت/ ٢٦٠٣.

(٢) (ص/ ١٧٥).

(٣) (٤٥/ ٤٦٩).

(٤) (ص/ ٢٦٧).

المبحث الخامس
ما ورد في أن من أحيى ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب

٤٦/ ١- عن ابن كردوس عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أحيى ليلتي العيد، وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب**».

منكر.

رواه: ابن الجوزي في العلل المتناهية(١)، قال: أنا أبو بكر محمد بن عبيدالله الزاغوني قال: نا طراد بن محمد قال: أخبرنا هلال بن محمد - فيما أذن لنا أن نرويه عنه -: أن علي بن محمد المصري حدثهم قال: حدثنا يحيى بن عثمان - هو: ابن صالح - قال: نا يحيى بن بكر قال: نا المفضل بن فضالة عن عيسى بن إبراهيم القرشي عن سلمة بن سليمان الجزري عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه به.

ثم قال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيه آفات: أما مروان بن سالم فقال أحمد: «ليس بثقة»، وقال النسائي، والدارقطني، والأزدي: «متروك»(٢). وأما سلمة بن سليمان فقال الأزدي: «هو ضعيف»(٣). وأما عيسى فقال يحيى: «ليس بشيء»(٤)) اهـ.

ومروان بن سالم هو: أبو عبدالله الغفاري الشامي، رماه أبو عروبة، والساجي

(١) (٢/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٩٢٤.

(٢) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣٦) ت/ ٥٥٨، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٠٤) ت/ ١٧٨٧.

(٣) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١١) ت/ ١٤٨٥.

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٩٥) ت/ ١٤٣٤.

بوضع الحديث[١]. وكان على ابن الجوزي أن يورد الحديث لهذا في الموضوعات.

وعيسى بن طهمان هو: الهاشمي، قال البخاري[٢]، والنسائي[٣]: (منكر الحديث) اهـ.

وقال أبو حاتم[٤]: (متروك الحديث) اهـ[٥].

والحديث أورده الذهبي في الميزان[٦] فيما أنكره على عيسى بن إبراهيم القرشي، وقال عقبه: (وهذا حديث منكر، مرسل) اهـ. وأقره ابن حجر في اللسان[٧]. والحديث مرسل من حيث أن كردوسًا من التابعين، وهو مشهور[٨]. وهو الذي يقال له: كردوس بن العباس التغلبي، ويقال: الثعلبي، ويقال: كردوس بن هانئ، ويقال غير ذلك. وحديثه هذا منكر.

• **والخلاصة**: أنه لم يرد - فيما أعلم - في معنى هذا المبحث إلا هذا الحديث الواحد، وهو حديث منكر.

***

(١) انظر: الإكمال لابن ماكولا (١١/ ١٣٣) ت/ ٤٤٩١، والكشف الحثيث (ص/ ٢٥٥) ت/ ٧٦١.

(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ٩١) ت/ ٢٦١.

(٣) الضعفاء (ص/ ٢١٦) ت/ ٤٢٦.

(٤) كما في الجرح (٦/ ٢٧٢) ت/ ١٥٠٥.

(٥) وانظر: لسان الميزان (٤/ ٣٩١) ت/ ١١٩٣.

(٦) (٣/ ٣٠٨) ت/ ٦٥٤٦.

(٧) (٤/ ٣٩١) ت/ ١١٩٣.

(٨) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٢)، والجرح والتعديل (٧/ ١٧٥) ت/ ٩٩٦.

المبحث السادس
ما ورد في فضائل أنواع من الصلوات ليلة النصف من شعبان

وفية ستة مطالب :

المطلب الأول: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فيها بقل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة.

المطلب الثاني: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى مئة ركعة، في كل ركعة قراءة سورة الإخلاص عشر مرات لم يمت حتى يعطيه الله عَزَّوَجَلَّ مئة ملك، لكل منهم أعمالهم التي كلفوا بها، وتقضى له حوائجه، ويكتب من السعداء.

المطلب الثالث: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى أربع عشرة ركعة على صفة مخصوصة كان له كعشرين حجة مبرورة، وكصيام عشرين سنة مقبولة.

المطلب الرابع: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى ثنتي عشرة ركعة ليلة النصف من شعبان على صفة مخصوصة لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة، ويشفع في عشرة من أهل بيته وجبت لهم النار.

المطلب الخامس: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى خمسين ركعة ليلة النصف من شعبان **قضيت حوائجه، وكتب من السعداء، وبعث إليه ملائكة لهم أعمال متعددة، وأعطي الكثير من الحور العين، وكان من الشفعاء.**

المطلب السادس: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان): ما ورد في أن من صلى مئة ركعة ليلة النصف من شعبان، في كل ركعة قراءة سورة الإخلاص عشر مرات نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها: المغفرة.

المطلب الأول: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان)

ما ورد في أن من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مئة ركعة يقرأ فيها بقل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة

٤٧/ ١- عن محمد بن علي رفعه قال: (من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مئة ركعة يقرأ فيها بقل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة). ضعيف جدًا

رواه: ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان[1]، قال: أخبرنا ابن إدريس عن أبي الحسن الحسيني عن محمد العرزمي عن محمد بن علي، فذكره.

ومحمد هو: ابن عبيدالله، متروك الحديث[2]. وشيخه محمد بن علي هو: ابن أبي طالب الهاشمي المعروف بابن الحنفية وكان من علماء التابعين[3]؛ فحديثه مرسل، واهِ الإسناد.

وهذه الصلاة المذكورة في هذا الحديث ونحوه تسمى بالألفية، وذكر أبو شامة[4]، وشيخ الإسلام[5] أنها سميت ألفية لأن فيها قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ألف مرة! قال أبو شامة: (وهي صلاة طويلة مستثقلة، لم يأت فيها خبر، ولا أثر إلا ضعيف، أو موضوع. وللعوام بها افتتان عظيم، والتزم بسببها كثرة الوقيد في جميع مساجد

---

(١) (ص/ ٣٣) ورقمه/ ٩.

(٢) انظر: التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٥٢٩)، والعلل - رواية: عبدالله - (١/ ٣١٣-٣١٤) رقم النص/ ٥٣٩، والتأريخ الكبير للبخاري (١/ ١٧١) ت/ ٥١٣ .

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٤٧) ت/ ٥٤٨٤، والتقريب (ص/ ٨٨٠) ت/ ٦١٩٧.

(٤) الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص/ ٣٤-٣٥).

(٥) اقتضاء الصراط المستقيم (ص/ ٣٠٨).

البلاد التي تصلى فيها، ويستمر ذلك كله، ويجري فيه الفسوق، والعصيان، واختلاط الرجال بالنساء، ومن الفتن المختلفة ما شهرته تغني عن وصفه للمتعبدين من العوام فيها اعتقاد متين، وزين الشيطان لهم جعلها من أجل شعائر المسلمين) اهـ.

وقال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وقد ذكر بعض المتأخرين - من أصحابنا، وغيرهم - أنه يستحب قيام هذه الليلة بالصلاة التي يسمونها الألفية؛ لأن فيها قراءة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة. وربما استحبوا الصوم - أيضًا -، وعمدتهم في خصوص ذلك: الحديث الذي يروى عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ في ذلك. وقد يعتمدون على العمومات التي تندرج فيها هذه الصلاة، وعلى ما جاء في فضل هذه الليلة بخصوصها، وما جاء من الأثر بإحيائها، وعلى الاعتياد؛ حيث فيها من المنافع، والفوائد ما يقتضي الاستحباب كجنسها من العبادات. فأما الحديث المرفوع في هذه الصلاة الألفية فكذب موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث) اهـ.

وذكر - مرة -[١] أن من البدع: (ما قد أحدث في ليلة النصف من الاجتماع العام للصلاة الألفية في المساجد الجامعة، ومساجد الأحياء، والدور، والأسواق؛ فإن هذا الاجتماع لصلاة نافلة مقيدة بزمان، وعدد، وقدر من القراءة مكروه لم يشرع؛ فإن الحديث الوارد في الصلاة الألفية موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث) اهـ.

***

(١) المصدر نفسه (ص/ ٣٠٢-٣٠٣).

المطلب الثاني: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان)

ما ورد في أن من صلى مئة ركعة، في كل ركعة قراءة سورة الإخلاص عشر مرات لم يمت حتى يعطيه الله عَزَّوَجَلَّ مئة ملك، لكل منهم أعمالهم التي كلفوا بها، وتقضى له حوائجه، ويكتب من السعداء

٤٨/ ٢- عن محمد بن مروان عن أبي يحيى عن أبيه قال: حدثني بضعة وثلاثون رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قالوا: (من صلى ليلة النصف من شعبان - وقال ابن أبي سلمة في حديثه: وليلة النصف من رمضان مئة ركعة- يقرأ فيها ألف مرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] في كل ركعة عشر مرات لم يمت حتى يعطيه الله عَزَّوَجَلَّ مئة من الملائكة، ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة، وثلاثون منهم يؤمنونه من عذاب الله عَزَّوَجَلَّ، وثلاثون منهم يعصمونه من الخطايا، والعشرة الباقية يكيدونه من أعدائه). وقال محمد بن علي في حديثه: (يكيدون له من عاداه). موضوع.

رواه: الفاكهي[1]، قال: وحدثنا ابن أبي سلمة قال: ثنا محمد بن معاوية ويوسف بن عدي - يزيد أحدهما على صاحبه - قالا جميعًا: عن عمرو بن ثابت عن محمد بن مروان، فذكر الحديث.

ورواه: الخلال في فضائل سورة الإخلاص[2] باختلاف في سياق إسناده، فقال: حدثنا يوسف بن عمر القواس: ثنا محمد بن مخلد: ثنا أحمد بن عبدالله الحداد: ثنا صبيح بن دينار: ثنا المعافى بن عمران عن عمرو بن أبي المقدام العجلي قال: أعطاني مروان بن محمد كتابًا فيه عن أبي يحيى: أنه حدثه بضعة وثلاثون ممن يوثق بهم أنه:

(١) أخبار مكة (٣/ ٦٧) ورقمه/ ١٨٤١.

(٢) (ص/ ١٥٣) ورقمه/ ١٥.

(من قرأ في ليلة النصف من شعبان ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة، في مئة ركعة لم يمت حتى يرى في منامه مئة ملك: ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤيسونه من النار، وثلاثون يعصمونه، وعشرة يكيدون له من أعدائه).

وعمرو بن أبي المقدام هو: عمرو بن ثابت، المتقدم في الإسناد الأول. وفي الإسناد الأول أن الحديث من طريقه عن محمد بن مروان عن أبي يحيى عن أبيه عن بضعة وثلاثين رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ موقوفًا. وفي هذا الإسناد أنه من روايته من كتاب أعطاه إياه محمد بن مروان، فيه: عن أبي يحيى: أنه حدثه بضعة وثلاثون ممن يوثق بهم! ولم يصفهم بالصحبة! وهي رواية بالوجادة، وهي ضعيفة عند المحدثين. ولا يدرى الكتاب كتاب من؟ فهي رواية عمن لم يسمَّ، ولو اجتمعوا.

ورواه: الديلمي[1] فرفعه! ساقه من طريق أبي حاتم الرازي: حدثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي[2] حدثنا عمرو بن ثابت عن محمد بن مروان الذهلي عن أبي يحيى: حدثني أربعة وثلاثون من أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: قال رسول الله، فذكره مثله سواء[3].

وهذا من رواية عمرو بن ثابت عن محمد بن مروان عن أبي يحيى عن أربعة وثلاثين صحابيًا عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به. فلم يذكر والد يحيى، وجعله مرفوعًا!

وهذه الطرق الثلاثة تدور كلها مع الاختلاف في سياقها متنًا، وسندًا على: عمرو

(١) الفردوس، كما في اللآلي المصنوعة (٢/ ٥٠).

(٢) وقع في المطبوع بتقديم الزاي، وهو تصحيف.

(٣) يعني: مثل حديث ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا المتقدم.

ابن ثابت، وهو: عمرو بن أبي المقدام، رافضي، كان يشتم السلف، وتركه غير واحد من النقاد[١]. وقال ابن حبان[٢]: (كان ممن يروي الموضوعات، لا يحل ذكره إلا على سبيل الاعتبار) اهـ.

ومحمد بن مروان قدمت أن الذهبي قال فيه: (لا يكاد يعرف)اهـ. وأن سبط ابن العجمي ذكره في الوضاعين. وهو في الغالب من أتباع التابعين؛ فحديثه عن الصحابة منقطع! وسبق أن روى نحو الحديث عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ! وشيخه أبو يحيى، وأبوه لم يتميزا لي. وفي إسناد الديلمي: محمد بن عبدالرحمن، وهو: ابن محمد العرزمي، تركه الدارقطني[٣]. والحديث موضوع.

***

٤٩/ ٣- عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، لم يمت حتى يبعث الله إليه مئة ملك: ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمنونه من النار، وثلاثون يقومونه أن يخطئ، وعشر أملاك يكتبون أعداءه».

موضوع.

رواه: ابن الجوزي في الموضوعات[٤]، قال: أنبأنا محمد بن ناصر: أنبأنا أبو علي بن البناء: أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عمر العلاف: حدثنا أبو القاسم الفامي: حدثنا علي بن بندار البردعي: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبدالرحمن: حدثنا محمد بن عبيدالله

---

(١) انظر: التأريخ لابن معين - رواية: الدوري - (٢/ ٤٤٠)، ومقدمة صحيح مسلم (١/ ١٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٢٦١) ت/ ١٢٦٨، وتهذيب الكمال (٢١/ ٥٥٣) ت/ ٤٣٣٣، والتقريب (ص/ ٧٣١) ت/ ٥٠٣٠ .

(٢) المجروحين (٢/ ٧٦).

(٣) كما في: المغني للذهبي (٢/ ٦٠٥) ت/ ٥٧٣٧.

(٤) (٢/ ١٢٨-١٢٩) ورقمه/ ١٢٩.

قال: سمعت أبي يقول: حدثنا علي بن عاصم عن عمرو بن مقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه به.

وقال عقبه: (هذا حديث لا نشك أنه موضوع. وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وفيهم ضعفاء بمرة. والحديث محال قطعًا، وقد رأينا كثيرًا ممن يصلي هذه[1] الصلاة ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر، ويصبحون كسالى! وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب، ونحوها من الصلوات شبكة لمجمع العوام، وطلبًا لرئاسة التقدم، وملأ بذكرها القصاص مجالسهم! وكل ذلك عن الحق بمعزل) اهـ.

والحديث مرسل؛ لأن محمدًا هو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة، من التابعين[2].

والحديث ذكره الشيخ ابن عراق في الموضوعات[3] من حديثي ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأبي جعفر محمد بن علي مرسلًا، ثم قال: (وفي إسناديهما مجاهيل، ومتهمون) اهـ.

ويعقوب بن عبدالرحمن هو: ابن أحمد بن يعقوب الجصاص، قال الدارقطني[4]: (ليس بالمرضي) اهـ. وترجمه الخطيب في تأريخه[5]، وقال: (في حديثه وهم كثير) اهـ. وعلي بن عاصم هو: ابن صهيب الواسطي، شيعي أنكر عليه كثرة الغلط[6]، وقال

(١) وقع في المطبوع: (عدة)، وهو تصحيف.
(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٨)، والتقريب (ص/ ٨٧٩) ت/ ٦١٩١.
(٣) تنزيه الشريعة (٢/ ١٠٧) رقم/ ٥٣.
(٤) كما في سؤالات السهمي (ص/ ٢٦١) ت/ ٣٨٠.
(٥) (١٤/ ٢٩٥) ت/ ٧٥٩٨.
(٦) انظر: الضعفاء الصغير (ص/ ١٦٦) ت/ ٢٥٤، والمجروحين (٢/ ١٠٣)، وتأريخ بغداد (١١/ ٤٤٦-٤٤٨).

الحافظ[١]: (صدوق يخطئ، ويصر) اهـ. ومحمد بن عبيدالله لعله: العرزمي، وهو متروك الحديث[٢].

وأبو عبدالله العلاف، وعلي بن بندار البردعي، ووالد محمد بن عبيدالله، وعمرو بن مقدام لم أعثر على تراجم أحد منهم. وأبو القاسم الفامي هو: عبيدالله بن عمر الفقيه المقرئ الشافعي، يعرف بابن البقال.

***

٥٠/ ٤- عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في مئة ركعة لم يخرج من الدنيا حتى يبعث الله إليه في منامه مئة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمنونه من النار، وثلاثون يعصمونه من أن يخطئ، وعشرون يكيدون من عاداه**». موضوع

رواه: الجوزقاني[٣]، وابن الجوزي في الموضوعات[٤] - واللفظ له -، كلاهما من طريق محمد بن جابان المذكر: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي بن زيرك: أنبأنا أبو سهل عبيدالله بن محمد بن زيرك: أنبأنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه: حدثنا إبراهيم بن محمد الدربندي: حدثنا أحمد بن أصرم المزني: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني: حدثنا صالح الشأمي عن عبدالله بن ضرار عن يزيد بن محمد عن أبيه محمد بن مروان عن ابن عمر به.

(١) التقريب (ص/ ٦٩٩) ت/ ٤٧٩٢.
(٢) انظر: التأريخ - رواية: الدوري - (٢/ ٥٢٩)، والعلل - رواية: عبدالله - (١/ ٣١٣-٣١٤) رقم النص/ ٥٣٩، والتأريخ الكبير للبخاري (١/ ١٧١) ت/ ٥١٣ .
(٣) كما في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٩-٥٠).
(٤) (٢/ ١٢٨).

وقال عقبه، وقد ساق معه غيره: (هذا حديث لا نشك أنه موضوع، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وفيهم ضعفاء بمرة. والحديث محال قطعًا.. .) إلخ.

وقال الذهبي في التلخيص[1]: (وهذا من عمل الحسين بن إبراهيم، أو شيخه. والإسناد ظلمة) اهـ. وأقر ابن الجوزي على وضعه: السيوطي[2]، وابن عراق[3]. وقال الأخير، وقد ذكر نحوه من حديث أبي جعفر محمد بن علي مرسلًا: (وفي إسناديهما مجاهيل، ومتهمون) اهـ. وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة[4]، وقال: (ذكر في اللآلىء متابعة[5] لم يتبين لي أمرها! وهو على كل حال منكر سندًا، ومتنًا) اهـ.

وذكره اللكنوي[6] من بعض طرقه، وقال: (هذا موضوع؛ جمهور رواته في جميع طرقه، مجاهيل وفيهم ضعفاء، وساقطون. كذا قال ابن الجوزي، والسيوطي، وابن عراق، وغيرهم. وقال ابن حجر المكي في رسالته الإيضاح والبيان لما جاء في ليلة النصف من شعبان بعد ذكر هذا الحديث، والأحاديث الثلاثة الآتية: «لم يتعقب ابن الجوزي في هذه الأحاديث الأربعة بشيء، بل وافقوه على أنها واهية، ساقطة، موضوعة، باطلة؛ لما ذكر إمام الفقهاء والحفاظ من المتأخرين محيي السنة والدين: أبو زكريا يحيى النووي، وتبعه على ذلك من جاء بعده من الفقهاء، والحفاظ» انتهى. وقد ذكر في غنية الطالبين هذه الصلاة بقوله: «فأما الصلاة الواردة في ليلة النصف من شعبان فهي مئة ركعة بألف مرة «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل ركعة عشر

(١) (ص/ ١٨٦) ورقمه/ ٤٣٦.
(٢) اللآلىء المصنوعة (٢/ ٥٠).
(٣) تنزيه الشريعة (٢/ ٩٣) ورقمه/ ٥٣.
(٤) (ص/ ٢٧٠).
(٥) يعني: رواية أبي يحيى عن أربعة وثلاثين من الصحابة، وتقدمت ص/ ٢١٠.
(٦) الآثار المرفوعة (ص/ ٧٩).

مرات! وتسمىٰ هذه الصلاة صلاة الخير، وتتفرق بركتها. وكان السلف الصالح يصلونها جماعة يجتمعون لها، وفيها فضل كثير، وثواب جزيل) اهـ.

ومحمد بن مروان هو: الذهلي، أبو جعفر الكوفي. ترجمه ابن أبي حاتم[1] بغير جرح ولا تعديل. وقال الذهبي[2]: (لا يكاد يعرف) اهـ. وذكرا أنه يروي عن أبي حازم الأشجعي؛ وعلى هذا فهو في الغالب من أتباع التابعين؛ فحديثه عن الصحابة منقطع! وذكره سبط ابن العجمي في الوضاعين[3].

وابنه يزيد لم أقف على ترجمته. وتلميذه عبدالله بن ضرار هو: ابن عمرو الملطي، أورده ابن عدي في الضعفاء[4]، ونقل بسنده عن ابن معين قال: (ليس بشيء، ولا يكتب حديثه) اهـ. ثم قال ابن عدي: (مقدار ما يرويه لا يتابع عليه) اهـ، وحديثه هذا من ذلك. وأورده الذهبي في الضعفاء[5]. وأبو إبراهيم الترجماني اسمه: إسماعيل ابن إبراهيم، من أهل بغداد. وفي الإسناد عدة مجاهيل نبه عليهم بعض أهل العلم فيما تقدم. والحديث موضوع.

وجاء الحديث - مرة - من هذا الوجه بسند فيه: محمد بن عبد السمرقندي، وهو معروف بالكذب، والتحديث بالبواطيل. ذكره الذهبي[6]، وأنكره عليه.

***

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٨٦) ت/ ٣٦٣.

(٢) الميزان (٤/ ٣٣) ت/ ٨١٥٧.

(٣) (ص/ ٢٤٨).

(٤) الكامل (٥/ ٣٩٦).

(٥) المغني (١/ ٣٤٣) ت/ ٣٢٢٤. وجعله ابن الجوزي في الضعفاء (٢/ ١٢٨) ت/ ٢٠٥١ وعبدالله بن ضرار الأسدي واحدًا.

(٦) ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٣) ت/ ٧٩٠٠. وانظر: لسان الميزان (٥/ ٢٧١) ت/ ٩٣١.

٥١/ ٥- عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**يا علي، من صلى مئة ركعة في ليلة النصف، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد عشر مرات**». قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا علي، ما من عبد يصلي هذه الصلوات إلا قضى الله** عَزَّ وَجَلَّ **له كل حاجة طلبها تلك الليلة**». قيل: يا رسول الله، وإن كان الله جعله شقيًا أيجعله سعيدًا؟ قال: (والذي بعثني بالحق يا علي، إنه مكتوب في اللوح: أن فلان بن فلان خلق شقيًا، ويمحوه الله عَزَّ وَجَلَّ، ويجعله سعيدًا. ويبعث الله إليه سبعين ألف ملك يكتبون له الحسنات، ويمحون عنه السيئات، ويرفعون له الدرجات إلى رأس السنة. ويبعث الله عَزَّ وَجَلَّ في جنات عدن سبعين ألف ملك - أو سبع مئة ألف ملك -، يبنون له المدائن، والقصور، ويغرسون له الأشجار ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان، في كل جنة على ما وصفت لكم في المدائن، والقصور، والأشجار، فإن مات من ليلته قبل أن يحيل الحول مات شهيدًا، ويعطيه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بكل حرف من ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في ليلته من ذلك تسعين حوراء، لكل حوراء وصيف ووصيفة. وسبعون ألف غلمان، وسبعون ألف ولدان، وسبعون ألفًا قهارمة، وسبعون ألفا حجابًا. وكل من قرأ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في تلك الليلة يكتب له أجر سبعين شهيدًا، وتقبل صلاته التي صلاها قبل ذلك، وتقبل ما يصلى بعدها. وإن كان والداه في النار دعا لهما أخرجهما الله من النار بعد إن لم يشركا بالله شيئًا يدخلان الجنة، يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفًا إلى آخر ثلاث مرات). قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي بعثني بالحق إنه لا يخرج من الدنيا حتى يرى في الجنة ما خلقه الله، أو يراه. والذى بعثني بالحق إن الله يبعث في كل ساعة من ساعات الليل، والنهار وهي أربع وعشرون ساعة سبعين ألف ملك يسلمون عليه، ويصافحونه، ويدعون له إلى أن ينفخ في الصور. ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة، ويأمر الكاتبين أن لا يكتبوا على عبدي**

سيئة، ويكتبون له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول». وقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى هذه الصلاة وهو يريد الصلاة، والدار الآخرة يجعل الله له نصيبًا من عنده تلك الليلة»**. موضوع

رواه: ابن الجوزي في الموضوعات[1]، قال: أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ: أنبأنا أبو عمرو عبدالرحمن بن طلحة الطليحي: أنبأنا الفضل بن محمد الزعفراني: حدثنا هارون بن سليمان: حدثنا علي بن الحسن عن سفيان الثوري عن ليث عن مجاهد عن علي بن أبي طالب به.

وقال عقبه، وقد ساق معه غيره: (هذا حديث لا نشك أنه موضوع، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وفيهم ضعفاء بمرة. والحديث محال قطعًا! وقد رأينا كثيرًا ممن يصلي هذه الصلاة، ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر، ويصبحون كسالى! وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب، ونحوها من الصلوات شبكة لمجمع العوام، وطلبًا لرئاسة التقدم، وملأ بذكرها القصاص مجالسهم، وكل ذلك عن الحق بمعزل) اهـ.

وأورده الذهبي في تلخيص الموضوعات[1]، وقال: (رواه الباطرقاني: أنا عبدالرحمن بن طلحة الطلحي: ثنا الفضل بن محمد الزعفراني: ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني: ثنا علي بن الحسن عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن علي. والظاهر أنه من وضع علي هذا) اهـ. وأورده في ترجمة علي بن الحسن بن يعمر السامي من

---

(١) (٢/ ١٢٧-١٢٨).

(٢) (ص/ ١٨٥-١٨٦) ورقمه/ ٤٣٥.

الميزان[١]، وقال عقبه: (وهو باطل، وعلي هذا في عِدَاد المتروكين) اهـ. وأقره ابن حجر في اللسان[٢]، وقال: (وقال ابن صاعد في حديثه له عن الثوري: «هذا منكر». وأورد له ابن عدي[٣] عدة أحاديث عن الثوري، وغيره وقال: كلها ليست محفوظة، وهي بواطيل هي وجميع حديثه، وهو ضعيف جدًا) اهـ.

وأقر ابن الجوزي على وضعه: السيوطي[٤]، وابن عراق[٥]. وقال ابن القيم[٦]: (والعجب ممن شم رائحة العلم بالسنن أن يغتر بمثل هذا الهذيان، ويصليها! وهذه الصلاة وضعت في الإسلام بعد الأربع مئة، ونشأت من بيت المقدس، فوضع لها عدة أحاديث) اهـ.

وأورد القارئ الحديث في الأسرار المرفوعة[٧]، وذكر كلام ابن القيم من غير أن يعزوه إليه، ثم ذكر بعض الأحاديث التي أشار إليها، ثم قال: (وغير ذلك من الأحاديث التي لا يصح منها شيء) اهـ. وكان عد الأحاديث الواردة في صلاة ليلة النصف من شعبان كلها من الموضوعات.

وأبو المحاسن في اللؤلؤ المرصوع[٨]، وقال: (قال بعض المحققين: إن وصايا علي المصدرة بياء النداء كلها موضوعة غير قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا علي، أنت مني بمنزلة**

(١) (٣/ ١١٩-١٢٠) ت/ ٥٨٠٥.
(٢) (٤/ ٢١٣) ت/ ٥٦٢.
(٣) الكامل (٦/ ٣٥٨).
(٤) اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٩-٥٠).
(٥) تنزيه الشريعة (٢/ ٩٣) ورقمه/ ٥٢.
(٦) المنار المنيف (ص/ ٩٩).
(٧) (ص/ ٤٦١-٤٦٢).
(٨) (ص/ ١٨٧) ورقمه/ ٥٨٥، و(ص ٢٢٧) ورقمه/ ٧٢٧.

هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي») اهـ. والشوكاني في الفوائد المجموعة[١]، وقال: (هو موضوع، وفي ألفاظه المصرحة بما يناله فاعلها من الثواب ما لا يمتري إنسان له تمييز في وضعه! ورجاله مجهولون. وقد رُويَ من طريق ثانية، وثالثة كلها موضوعة، ورواتها مجاهيل) اهـ.

وليث - في الإسناد - هو: ابن أبي سليم، اختلط بأخرة، ولم يتميز حديثه فترك. وشيخه مجاهد هو: ابن جبر المكي، ليس له سماع من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]!

***

المطلب الثالث: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان)

ما ورد في أن من صلى أربع عشرة ركعة على صفة مخصوصة كان له كعشرين حجة مبرورة، وكصيام عشرين سنة مقبولة

٥٢/ ٦- عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة، ثم جلس بعد الفراغ، فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة، وقل هو الله أحد أربع عشرة مرة، وقل أعوذ برب الفلق أربع عشرة مرة، وقل أعوذ برب الناس أربع عشرة مرة، وآية الكرسي مرة، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، الآية. فلما فرغ من صلاته سألت عما رأيت من صنيعه، فقال: (من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة، وكصيام عشرين سنة مقبولة. فإن أصبح في ذلك اليوم صائمًا كان كصيام سنتين سنة ماضية، وسنة مستقبلة). موضوع

---

(١) (ص/ ٥٠-٥١) ورقمه/ ١٠٦.

(٢) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٤٧٨) ت/ ٩٨٣.

رواه: البيهقي في الشعب[١]، وابن الجوزي في الموضوعات[٢]- واللفظ له -، كلاهما من طريق عبدالخالق بن علي المؤذن: حدثنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسي: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر: حدثنا أحمد بن عبدالكريم: حدثنا خالد الحمصي عن عثمان بن أبي سعيد[٣] بن كثير عن محمد بن المهاجر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم قال: قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فذكره.

قال البيهقي: (يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعًا، وهو منكر، وفي رواته قبل عثمان بن سعيد مجهولون، والله أعلم) اهـ. وقال ابن الجوزي: (وهذا موضوع - أيضًا -، وإسناده مظلم، وكأن واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له، ويذكر قومًا ما يعرفون! وفي الإسناد محمد بن مهاجر قال ابن حنبل: «يضع الحديث») اهـ. وقال الذهبي في التلخيص[٤]: (إسناده مظلم، وفيه كذاب)اهـ. ووافقه ابن عراق[٥]، وجماعة آخرون على وضعه.

ومحمد بن المهاجر بغدادي ترجمه ابن حبان في المجروحين[٦]، وقال: (أخو حنيف. يروي عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وأهل العراق. يضع الحديث على الثقات، ويقلب الأسانيد على الأثبات، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظًا زيادة ليس في الحديث، يسويها على مذهب نفسه. وكان ينتحل مذهب الكوفيين، فأخرج كتابًا سماه الجامع على المسند، وعمد فيه إلى أحاديث رواها عن الثقات فزاد فيها ألفاظًا توافق مذهب

(١) (٥/ ٣٦٦) ت/ ٣٥٥٩.

(٢) (٢/ ١٣٠).

(٣) وقع في الشعب: (عثمان بن سعيد).

(٤) (ص/ ١٨٦) ورقمه/ ٤٣٨.

(٥) تنزيه الشريعة (٢/ ٩٤) ورقمه/ ٥٥.

(٦) (٢/ ٣١١).

الكوفيين) اهـ. وترجمه ابن الجوزي في الضعفاء[1]، ونقل عن صالح جزرة قال: (هو أكذب خلق الله) اهـ؛ فالحديث لا يشتغل به، مع ما فيه من المجاهيل.

والحديث أورده اللكنوي في الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة[2]، ونقل عن جماعة من أهل العلم الحكم بوضعه، وإظلام إسناده، ثم قال: (وقال علي القاري في رسالة له ألفها في ليلة القدر، وليلة البراءة بعد نقل كلام البيهقي «قلت: جهالة بعض الرواة لا يقتضي كون الحديث موضوعًا، وكذا إنكاره الألفاظ، فينبغي أن يحكم عليه بأنه ضعيف، ثم يعمل بالضعيف في فضائل الأعمال اتفاقًا. مع أن نفس الصلاة النافلة في تلك الليلة ثابتة عن رسول الله بطرق صحيحة فلا يضر ضعفه ببيان الكمية، والكيفية فإن الصلاة خير موضوع. وبهذا تبين جواز ما يفعل الناس في بلاد ما وراء النهر، وخراسان، والروم، والفرس، والهند، وغيرها من صلاة مئة ركعة كل ركعة فيها سورة الإخلاص عشر مرات على ما ذكره صاحب قوت القلوب، والإمام الغزالي في الإحياء، وغيرهما؛ فإنه وإن لم يصح وروده عنه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ لكن لا مانع من فعله ولو على الدوام. ونعم، اعتقاد كونه سنة غير صحيح، وكذا أداؤه جماعة عند بعض الفقهاء»)، انتهى.

ثم قال اللكنوي: (قلت؛ فيه أنظار شتى فإن مجرد جهالة بعض الرواة وإن لم يقتضِ كون الحديث موضوعا لكن القرائن الحالية الملحقة بها تقتضي ذلك، فإن الحديث إذا لم يكن له سند جيد لم يخلُ طريق من طرقه من مجهول وضعيف وساقط ونحو ذلك من المجروحين وكان في نفس المتن مالا يخلو من ركاكة دل ذلك على كونه موضوعا وأما العمل بالضعيف في فضائل الأعمال فدعوى الاتفاق فيه باطلة.

---

(١) (٣/ ١٠٢) ت/ ٣٢١٦.

(٢) (ص/ ٨٠-٨٢).

نعم هو مذهب الجمهور لكنه مشروط بأن لا يكون الحديث ضعيفا شديد الضعف، فإذا كان كذلك لم يقبل في الفضائل أيضا وقد بسطت هذه المسألة في رسالتي الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة وفى تعليقات رسالتي تحفة الطلبة في مسح الرقبة المسماة بتحفة الكملة، وأما ما ذكره بقوله مع أن نفس إلخ فمخدوش بأنه لا كلام في استحباب إحياء ليلة البراءة بما شاء من العبادات وبأداء التطوعات فيها كيف شاء لحديث ابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان عن علي مرفوعًا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا، فيقول: ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق فأرزقه، ألا من مبتلى فأعافيه، ألا من سائلٍ فأعطيه، ألا كذا وكذا حتى يطلعَ الفجر. وقال ابن رجب في لطائف المعارف في فضل ليلة نصف شعبان أحاديث أخر متعددة وقد اختلف فيها فضعفها الأكثرون وصحح ابن حبان بعضها وخرجه في صحيحه ومن أمثلها حديث عائشة قالت: فقدت رسول الله، فخرجت فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال: أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله، فقلت: ظننت أنك أتيت بعض نسائك، فقال: إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم بني كلب، خرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه انتهى. وفي الباب أحاديث أخر أخرجها البيهقي وغيره على ما بسطها ابن حجر المكي في الإيضاح والبيان دالة على أن النبي أكثر في تلك الليلة من العبادة والدعاء وزار القبور ودعا للأموات فيعلم بمجموع الأحاديث القولية والفعلية استحباب إكثار العبادة فيها، فالرجل مخير بين الصلاة وبين غيرها من العبادات، فإن اختار الصلاة فكمية أعداد الركعات وكيفيتها مفوضة إليه ما لم يأتِ بما منعه الشارع صراحة أو إشارة إنما الكلام في استحباب هذه الصلوات المخصوصة بالكيفيات المخصوصة وثبوتها عن رسول الله وكون الرواية

موضوعة أو ضعيفة شديد الضعف لا شبهة في أنه يضره ولا يفيده كون الصلاة خير موضوع واستحباب مطلقها في هذه الليلة وغيرها.

وأما ما ذكره بقوله وبهذا تبين جواز الخ. فمردود بأنه إن أراد بالجواز ما يقابل الحرمة فلا كلام فيه، وإن أراد به غيره فلا صحة له، ومن المعلوم أنَّ مَنْ يصلي مثل هذه الصلوات في أمثال هذه الليلة لا يؤديها اتفاقًا بل يعتقد ثبوتها شرعًا ويظن أن له بها ثوابًا مخصوصًا فبناء عليه يجب المنع عنها سدًا للذريعة وخوفًا من ظن ما ليس من الشريعة من الشريعة.

وأما ذكر الغزالي في الإحياء هذه الصلاة بقوله: أما صلاة شعبان فليلة الخامس عشر منه يصلي مائة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ إحدى عشر مرة وإن شاء صلى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة مائة مرة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فهذا أيضًا مروي في جملة الصلوات كان السلف يصلونها ويسمونها صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما صلوها جماعة وروى الحسن أنه قال: حدثني ثلاثون من أصحاب النبي أن من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة. انتهى فلا يعتبر به.

فائدة: قد مر غير مرة أنه لا عبرة بذكر أمثال هذه الصلوات في الإحياء، وقوت القلوب والغنية وغيرها من كتب الصوفية، وقد قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء حديث صلاة نصف شعبان حديث باطل) انتهى.

***

٥٣/ ٧- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (من صلى ليلة النصف من شعبان، ورجب أربع عشرة ركعة.. .)، الحديث. موضوع

هذا الحديث ذكره ابن دحية[1]، وقال: (وكذلك عمل الحسين بن إبراهيم حديثا موضوعًا على رجال مجهولين، لا يعرفون وألصقه بأنس بن مالك)، فذكره، وقال عقبه: (وهو حديث أطول من طويل، جمع من الكذب والزور غير قليل) اهـ.

***

المطلب الرابع: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان)

ما ورد في أن من صلى ثنتي عشرة ركعة ليلة النصف من شعبان على صفة مخصوصة لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة، ويشفع في عشرة من أهل بيته وجبت لهم النار

٥٤/ ٨- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من صلى ليلة النصف من شعبان ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاثين مرة لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة، ويشفع في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار**).

موضوع

رواه: ابن الجوزي في الموضوعات[2]، قال: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي بن البناء قال: أخبرنا أحمد بن علي الكاتب قال: أخبرنا أبو سهل عبدالصمد بن محمد القنطري: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد البزناني: حدثنا أحمد بن عبدالله بن داود: حدثنا محمد بن جبهان: حدثنا عمر بن عبدالرحيم: حدثنا محمد بن وهب بن

(١) كما في الباعث (ص/ ٤٣).
(٢) (٢/ ١٢٩).

عطية الدمشقي عن بقية بن الوليد عن ليث بن أبى سليم عن القعقاع بن شور[١] الشيباني عن أبي هريرة الدوسي به.

وقال عقبه: (هذا موضوع - أيضًا -، وفيه جماعة مجهولون، وقبل أن يصل إلى بقية، وليث وهما ضعفاء؛ فالبلاء ممن قبلهم) اهـ.

ومحمد بن وهب الدمشقي ترجمه ابن عدي في الكامل[٢]، وساق له بعض الأحاديث التي حكم ببطلانها، ونكارتها. وقال أبو القاسم بن عساكر[٣]: (ذاهب الحديث) اهـ. وشيخه بقية هو: ابن الوليد، يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث في طبقات الإسناد. وشيخه ليث هو: ابن أبي سليم، اختلط بأخرة، ولم يتميز حديثه فترك.

والقعقاع بن شور ذكره البخاري في التأريخ الكبير[٤]. وترجمه عبدالرحمن[٥]، وبيض للرواة عنه، ثم قال: سألت أبي عنه، وقلت: إن البخاري ادخل اسمه فيمن يسمى القعقاع. فقال: (لا يعلم للقعقاع بن شور رواية. والذى يحدث يقال له: عبدالملك بن أخي القعقاع بن شور) اهـ. وفي الميزان[٦] أن أبا حاتم قال: (ضعيف الحديث) اهـ. وقال ابن حجر في اللسان[٧]: (والمعروف بالتحديث: عبدالملك بن أخي القعقاع بن شور. والقعقاع من كبار الأمراء في دولة بني أمية) اهـ؛ فعلى هذا ليس هو من أهل الحديث، ونقله.

---

(١) وقع في المطبوع: (مسور)، وهو تحريف. والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) (٧/ ٥٢١-٥٢٢).

(٣) كما في الميزان (٤/ ٦١) ت/ ٨٢٩٨.

(٤) (٧/ ١٨٨) ت/ ٨٣٦.

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ١٣٧) ت/ ٧٦٩.

(٦) (٣/ ٣٩٢) ت/ ٦٩٠٣.

(٧) (٦/ ٣٩٨) ت/ ٦١٧٦.

وفي سند الحديث إلى هؤلاء جماعة لم أعثر على تراجمهم. ذكره الذهبي في تلخيص الموضوعات[١]، وقال: (وإسناده ظلمات إلى بقية) اهـ. وقد أقر السيوطيُّ[٢]، وابنُ عراقٍ[٣] ابنَ الجوزي على إيراده في الموضوعات، وأنَّ في إسناده مجاهيلًا. وعبارة السيوطي: (موضوع؛ فيه مجاهيل، وفيه ليث، وبقية؛ فالبلاء منهم) اهـ.

***

المطلب الخامس: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان)

ما ورد في أنَّ من صلى خمسين ركعة ليلة النصف من شعبان قُضِيَتْ حوائجه، وكُتِب من السعداء، وبُعِث إليه ملائكة لهم أعمال متعددة، وأُعْطِيَ الكثير من الحور العين، وكان من الشفعاء

٥٥/٩- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: (من صلى ليلة النصف من شعبان خمسين ركعةً قضى الله له كل حاجة طلبها تلك الليلة، وإن كان كُتِب في اللوح المحفوظ شقيًا يمحو الله ذلك ويحوله إلى السعادة، ويبعث إليه سبع مئة ألف ملك يكتبون له الحسنات، وسبع مئة ألف ملك يبنون له القصور في الجنة، ويعطى بكل حرف قرأه سبعين حوراء، منهن من لها سبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة، ويعطى أجر سبع مئة ألف شهيد، ويشفع في سبعين ألف موحد)، إلى أن قال: وقال سلمان الفارسي: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يعطى بكل حرف من** ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تلك الليلة سبعين حوراء**»، وذكر الحديث بطوله.

موضوع

هذا الحديث أورده الذهبي في الميزان[٤] في ترجمة محمد بن سعيد الميلي الطبري،

(١) (ص/ ١٨٦) ت/ ٤٣٧.

(٢) اللآلئ المصنوعة (٢/ ٥٠).

(٣) تنزيه الشريعة (٢/ ٩٣) ت/ ٥٤.

(٤) (٣/ ٥٦٥-٥٦٦) ت/ ٧٦٠٥.

وقال: (لا يدرى من هو؟ عن محمد بن عمرو البجلي - مجهول مثله -: حدثنا النضر بن شميل: حدثنا شعيب بن عبدالملك: حدثني الحسن البصري: حدثنا أنس)، فذكره، وقال عقبه: (فقبح الله من وضعه، فلقد فاه من الكذب والإفك ما لا يوصف)! وأقره ابن حجر في اللسان[1].

والميلي ترجمه ابن عدي[2]، وقال: (يضع الحديث)اهـ. وشيخه لا يحتج بمثله[3]. وشعيب بن عبدالملك لم أقف على ترجمة له. والحسن هو: ابن أبي الحسن البصري، مدلس، ولم يقع له تصريح بالتحديث[4]. ويكفي لفظ الخبر للدلالة على وضعه.

***

المطلب السادس: (فيه نوع من الصلاة ليلة النصف من شعبان)

ما ورد في أن من صلى مئة ركعة ليلة النصف من شعبان، في كل ركعة قراءة سورة الإخلاص عشر مرات نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها: المغفرة

٥٦/ ١٠- عن الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن من صلى هذه الصلاة**[5] **في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها: المغفرة**».

موضوع.

---

(١) (٥/ ١٧٧) ت/ ٦١٩.

(٢) الكامل (٧/ ٥٥٦). وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٦٤) ت/ ٣٠٠٩، والكشف الحثيث (ص/ ٢٣٢) ت/ ٦٧٠.

(٣) انظر: ذيل الميزان (ص/ ١٨٥) ت/ ٦٦٠.

(٤) انظر: طبقات المدلسين (ص/ ١٠٥) ت/ ٩.

(٥) يعني: صلاة مئة ركعة بألف مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، في كل ركعة عشر مرات!

هذا الأثر ذكره اللكنوي[1] في الآثار المرفوعة عن كتاب: غنية الطالبين. ولم أقف عليه مسندًا.

• **والخلاصة**: أنه ورد عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فضائل أنواع من الصلوات ليلة النصف من شعبان عشرة أحاديث، منها: حديث واحد ضعيف جدًا، وتسعة أحاديث موضوعة.

***

(١) الآثار المرفوعة (ص/ ٧٩).

المبحث السابع
ما ورد أن من أحيى ليال أربع، منها ليلة النصف من شعبان وجبت له الجنة

٥٧/ ١- عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**من أحيى اللّيالي الأربع وجبت له الجنّة: ليلة التّروية، وليلة عرفة، وليلة النّحر، وليلة الفطر**».

موضوع

رواه: نصر المقدسي[١]، وابن عساكر[٢]- واللفظ لفظه - بسنده عن علي بن نصير، وابن الجوزي[٣]، وابن قدامة[٤] بسنديهما عن محمد بن إدريس، والأصبهاني في الترغيب والترهيب[٥] بسنده عن الحسين بن أحمد المالكي، أربعتهم عن سويد بن سعيد عن عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن وهب بن منبه عن معاذ به.

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية: (هذا حديث لا يصح؛ قال يحيى: «عبدالرحيم كذاب». وقال النسائي: «متروك الحديث») اهـ.

وعبدالرحيم بن زيد العمي قدمت أنه وهَّاه جماعة. وقال أبو حاتم: (تُرِك حديثه، كان يُفْسِدُ أباه، يُحدِّثُ عنه بالطامات) اهـ. والثانية: أنَّ أباه وهَّاه ابنُ معين، وأبو زرعة، وغيرُهما. وضعفه جماعةٌ من النقاد. وسويد بن سعيد، هو: الحدَثاني، ضعيف،

(١) كما في: السلسلة الضعيفة للألباني (٢/ ١٢) ورقمه/ ٥٢٢.

(٢) تأريخ دمشق (٤٣/ ٩٣).

(٣) العلل المتناهية (٢/ ٥٦٨-٥٦٩) ورقمه/ ٩٣٤، ومثير العزم الساكن (١/ ٢٣٦) ورقمه/ ١١٦.

(٤) فضل يوم التروية وعرفة [٦/ أ].

(٥) (١/ ٢٤٨) ورقمه/ ٣٧٤.

ومدلس[١]، ولكن قد صرح بالتحديث. قال الألباني[٢]: (فالإسناد ظلمات بعضها فوق بعض) اهـ.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[٣]، وعزاه إلى ابن عساكر، ورمز لصحته. وتعقبه المناوي في الفيض[٤] بقول ابن حجر في تخريج الأذكار: (حديث غريب. وعبدالرحيم بن زيد العمي أحد رواته متروك) اهـ. وبالكلام المتقدم لابن الجوزي. وأورده الألباني في ضعيف الجامع[٥]، والسلسلة الضعيفة[٦]، وحكم بوضعه. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب[٧]، بلفظ: (من أحيى الليالي الخمس.. .)، فعدها، وزاد: (وليلة النصف من شعبان). وعزاه إلى الأصبهاني، يعني: في الترغيب والترهيب. وأشار إلى ضعفه. وأورده الألباني في ضعيف الترغيب للمنذري[٨]، وحكم بوضعه.

• **والخلاصة**: أنه لم يرد - فيما أعلم - في معنى هذا المبحث إلا هذا الحديث الواحد، وهو حديث موضوع.

***

(١) انظر: الجرح (٤/ ٢٤٠) ت/ ١٠٢٦، وتأريخ بغداد (٩/ ٣٢٨) ت/ ٤٨٠٤، والديوان (ص/ ١٨٢) ت/ ١٨٣٦، والتقريب (ص/ ٤٢٣) ت/ ٢٧٠٥.

(٢) في الموضع المتقدم من السلسلة الضعيفة.

(٣) (٢/ ٥٥٧) ورقمه/ ٨٣٤٢.

(٤) (٦/ ٥٠) ورقمه/ ٨٣٤٢.

(٥) (ص/ ٧٧٣) ورقمه/ ٥٣٥٨.

(٦) وتقدم العزو عليها.

(٧) (٢/ ١٥٢) ورقمه/ ٢.

(٨) (١/ ١٦٨) ورقمه/ ٦٦٧.

المبحث الثامن
ما ورد أنه لا يحجب قول «لا إله إلا الله» عن الله إلا ما خرج من فم صاحب الشاربين ليلة النصف من شعبان

٥٨/ ١- عن ابن مسعود د رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رفعه: (لا يحجب قول «لا إله إلا الله» عن الله إلا ما خرج من فم صاحب الشاربين ليلة النصف من شعبان). موضوع

رواه: الديلمي في الفردوس[(١)]. وساق إسناده فيه ابن حجر في الغرائب الملتقطة[(٢)]: قال (يعني: الديلمي): أخبرنا أبي: أخبرنا أبو الحسن[(٣)] الميداني: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار بالري: حدثنا علي بن الحسين المروزي المعروف بالبغدادي: حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق: حدثنا محمد بن محمد بن علي: حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به.

وأبو الحسين الميداني هو: عبدالوهاب بن جعفر الدمشقي، قال الكتاني[(٤)]: (كان فيه تساهل، واتُّهِمَ في ابن هارون) اهـ. وذكره الذهبي في الضعفاء[(٥)]. ومن اتُّهِم تُرِك حديثُه. وإبراهيم بن يوسف هو: ابن ميمون، المعروف بالماكياني، صاحب

(١) (٥/ ١٦٦) ت/ ٧٨٣٧.
(٢) ورقمه/ ٣٠١٣.
(٣) هكذا! ولعله متصحف عن: (أبي الحسين).
(٤) كما في السير (١٧/ ٥٠٠).
(٥) المغني (٢/ ٤١٢) ت/ ٣٨٨٨.

الرأي، وثقه الجمهور[١]، وقال أبو حاتم[٢]: (لا يشتغل به)اهـ. وقال ابن حجر[٣]: (صدوق، نقموا عليه الإرجاء) اهـ. واسم شيخه أبي معاوية: محمد بن خازم[٤] الضرير. واسم شيخه الأعمش: سليمان بن مهران، وهما مدلسان[٥]، ولم يصرحا بالتحديث.

وزيد بن وهب هو: الجهني، أبو سليمان الكوفي، ثقة، من المخضرمين[٦]. وفي الإسناد أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار، وعلي بن الحسين المروزي المعروف بالبغدادي، ومحمد بن أحمد بن إسحاق، ومحمد بن محمد بن علي لم يتميز لي من هم؟ وعلمتَ أن الإسناد واهٍ. والحديث - فيما أعلم - مما انفرد بإخراجه الديلمي في الفردوس، والغالب على ما انفرد به الوضع.

- **والخلاصة**: أنه لم يرد - فيما أعلم - في معنى هذا المبحث إلا هذا الحديث الواحد، وهو حديث موضوع.

***

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢/ ٢٥١) ت/ ٢٧١.

(٢) كما في الجرح (٢/ ١٤٨) ت/ ٤٨٨.

(٣) التقريب (ص/ ١١٨) ت/ ٢٧٧.

(٤) أوله خاء معجمة، وبعدها زاي. انظر: الإكمال (٢/ ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٨).

(٥) تعريف أهل التقديس (ص/ ٣٦) ت/ ٦١، و(ص/ ٣٣) ت/ ٥٥ على التوالي.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٤) ت/ ٢٦٠٠، وتأريخ بغداد (٨/ ٤٤٠) ت/ ٤٥٥٠.

المبحث التاسع
ما ورد في أن الله عَزَّوَجَلَّ يلحظ إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان؛ فعند ذلك تحن لها قلوب المؤمنين

٥٩/ ١- عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا قالت: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: «**إن الله يلحظ إلى الكعبة في كل عام لحظة، وذلك ليلة النصف من شعبان، فعند ذلك تحن إليها قلوب المؤمنين**». موضوع

رواه: الديلمي في الفردوس[١]، قال: أخبرنا الحداد: أخبرنا أبو نعيم: حدثنا محمد ابن عمر بن سلمة: حدثنا عبدالله بن بشر بن صالح: حدثنا محمد بن حميد: حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا داهر: حدثنا ليث عن واصل عن المعرور بن سويد عنها به.

ومحمد بن حميد هو: الرازي ضعيف، متهم بسرقة الحديث، وتركيب الأسانيد على المتون[٢]. وداهر هو: ابن يحيى الرازي، ذكره العقيلي في الضعفاء[٣]، وقال: (كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه) اهـ. وقال الذهبي في الميزان[٤]: (رافضي، بغيض، لا يتابع على بلاياه) اهـ. وذكره الفتني في الوضاعين[٥].

---

(١) كما في الغرائب الملتقطة (رقم/ ٧٨٥).

(٢) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (١/ ٦٩) ت/ ١٦٧، وتأريخ بغداد (٢/ ٢٥٩) ت/ ٧٣٣، والتقريب (ص/ ٨٣٩) ت/ ٥٨٧١ .

(٣) (٢/ ٤٦-٤٧) ت/ ٤٧٧ .

(٤) (٢/ ١٩٣) ت/ ٢٥٨٧ .

(٥) قانون الموضوعات (ص/ ٢٥٥) .

وشيخه ليث هو: ابن أبي سليم اختلط جدًا، فلم يتميز حديثه، فأصبح في عداد المتروكين[١]. وكان يحدث بالحديث تارة من مسند عائشة، ومن مسند ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا تارة أخرى!

ومحمد بن عمر بن سلمة، وعبدالله بن بشر بن صالح، ومحمد بن يحيى لم أعثر على تراجمهم. وواصل هو: ابن حيان الأحدب. والحديث موضوع من هذا الوجه.

***

٦٠/ ٢- عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يرفعه: (إن الله عَزَّوَجَلَّ يلحظ إلى الكعبة في كل عام لحظة، وذلك في ليلة النصف من شعبان، فعند ذلك يحن إليها قلوب المؤمنين). موضوع

هذا الحديث أورده الديلمي في الفردوس[٢]. وساق سنده له: ابن حجر في الغرائب الملتقطة[٣] عقب حديث عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، قال: (وبه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثله) اهـ.

وكان ساق حديث عائشة قائلًا في سنده عن الديلمي: (أخبرنا الحداد: أخبرنا أبو نعيم: حدثنا محمد بن عمر بن سلمة: حدثنا عبدالله بن بشر بن صالح: حدثنا محمد ابن حميد: حدثنا محمد بن يحيى: حدثنا داهر: حدثنا ليث عن واصل عن المعرور ابن سويد عن عائشة قالت) إلخ. وعلمت أن هذا الإسناد فيه من يتهم بسرقة الحديث، ووضعه.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٧٩) ت/ ٥٠١٧، والتقريب (ص/ ٨١٧-٨١٨) ت/ ٥٧٢١، والكواكب النيرات - الملحق الأول للمحقق- (ص/ ٤٩٣) ت/ ٣٤.

(٢) (١/ ١٤٩) ورقمه/ ٥٣٩.

(٣) كما في الغرائب الملتقطة (رقم/ ٧٨٦).

• **والخلاصة**: أنه ورد عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الله عَزَّوَجَلَّ يلحظ إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان؛ فعند ذلك تحن لها قلوب المؤمنين في حديثين موضوعين... فماذا كان؟

***

المبحث العاشر
ما ورد في فضل من أصبح صائمًا ليلة النصف من شعبان

٦٣/ ١- عن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: رأيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة، ثم جلس بعد الفراغ، فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربع عشرة مرة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ أربع عشرة مرة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ أربع عشرة مرة، وآية الكرسي مرة، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، الآية. فلما فرغ من صلاته سألت عما رأيت من صنيعه، فقال: (من صنع مثل الذي رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة، وكصيام عشرين سنة مقبولة. فإن أصبح في ذلك اليوم صائمًا كان كصيام سنتين سنة ماضية، وسنة مستقبلة).

رواه: أبو بكر البيهقي في الشعب، وابن الجوزي في الموضوعات - واللفظ له-.. وهو حديث موضوع، وتقدم.

وأفاد شيخ الإسلام ابن تيمية[1] أن صوم يوم النصف مفردًا لا أصل له، بل إفراده مكروه، وكذلك اتخاذه موسمًا تصنع فيه الأطعمة، وتظهر فيه الزينة، وأنه من المواسم المحدثة المبتدعة التي لا أصل لها.

• **والخلاصة**: أنه لم يرد - فيما أعلم - في معنى هذا المبحث إلا هذا الحديث الواحد، وهو حديث موضوع.

***

(١) اقتضاء الصراط المستقيم (ص/ ٣٠٢).

المبحث الحادي عشر
ما ورد في أن ليلة النصف من شعبان تفتح فيها أبواب الرحمة

٦٤/ ١- عن أُبي بن كعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن جبريل أتاني ليلة النصف من شعبان قال: قم فصل، وارفع رأسك، ويديك إلى السماء**». قال: «**فقلت: يا جبريل، ما هذه الليلة؟ قال: يا محمد، يفتح فيها أبواب السماء، وأبواب الرحمة ثلاث مئة باب فيغفر لجميع من لا يشرك بالله شيئًا غير مشاحن، أو عاشر، أو مدمن خمر، أو مصر على زنى؛ فإن هؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا. فأما مدمن الخمر فإنه يترك له باب من أبواب الرحمة مفتوحًا حتى يتوب فإذا تاب غفر الله له. وأما المشاحن فيترك له باب من أبواب الرحمة حتى يكلم صاحبه فإذا كلمه غفر له**». قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا جبريل؛ فإن لم يكلمه حتى يمضي عنه النصف؟ قال: لو مكث إلى أن يتغرغر بها في صدره فهو مفتوح، فإن تاب قبل منه**». فخرج رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بقيع الغرقد، فبينا هو ساجد قال: وهو يقول في سجوده: «**أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك- جل ثناؤك - لا أبلغ الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**». فنزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في ربع الليل فقال: (يا محمد، ارفع رأسك إلى السماء. فرفع رأسه فإذا أبواب الرحمة مفتوحة على كل باب ملك ينادي: طوبى لمن تعبد في هذه الليلة. وعلى الباب الآخر ملك ينادي: طوبى لمن سجد في هذه الليلة. وعلى الباب الثالث ملك ينادي: طوبى لمن ركع في هذه الليلة. وعلى الباب الرابع ملك ينادي: طوبى لمن دعا ربه هذه الليلة. وعلى الباب الخامس ملك ينادي: طوبى لمن ناجى ربه في هذه الليلة. وعلى الباب السادس ملك ينادي: طوبى للمسلمين في هذه الليلة. وعلى

الباب السابع ملك ينادي: طوبى للموحدين. وعلى الباب الثامن ملك ينادي: هل من تائب يتب عليه. وعلى الباب التاسع ملك ينادي: هل من مستغفر فيغفر له. وعلى الباب العاشر ملك ينادي: هل من داع فيستجاب له). ثم إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا جبريل، إلى متى أبواب الرحمة مفتوحة؟ قال: من أول الليل إلى صلاة الفجر**). فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فيها من العتقاء أكثر من شعور الغنم. فيها ترفع أعمال السنة، وفيها تقسم الأرزاق**». موضوع

هذا الحديث رواه: أبو القاسم بن عساكر في تأريخ دمشق[1] من طريق أبي القاسم عمر بن أحمد الواسطي: أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي: حدثني أبو بكر أحمد بن صالح بن محمد الفارسي: حدثني أبو حنيفة جعفر بن بهرام: حدثنا حامد بن محمود الهمداني: حدثنا إبراهيم بن عبدالله البصري: حدثنا محمد بن خازم[2] عن الضحاك بن مزاحم عن أُبي بن كعب به.

والضحاك بن مزاحم هو: الهلالي، صاحب التفسير، معدود في أتباع التابعين، ولم يثبت له سماع أحد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[3]؛ فالإسناد منقطع، لا يدرى عمن أخذه؟ والراوي عنه هو: أبو معاوية الضرير، ثقة، لكنه سبق أنه يدلس، ولم يصرح بالتحديث.

والحديث ساقه ابن عساكر في ترجمة محمد بن أحمد الملطي، ولم يذكره بجرح ولا تعديل. وشيخه أبو بكر الفارسي له ترجمة في الكتاب نفسه[4]، خالية من الجرح

---

(١) (٥١/ ٧١-٧٢).

(٢) وقع في المطبوع بالحاء المهملة، وهو تحريف.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٠)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٢٩٢)، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٠٣ ت/ ٤٠٠).

(٤) (٧١/ ١٩١).

والتعديل. وفي الإسناد جماعة لم أعثر على تراجمهم كأبي حنيفة جعفر، وشيخه حامد. وإبراهيم بن عبدالله لم يتبين لي من هو؟ والمتهم به أحدهم.

***

٦٥/ ٢- عن عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أنه كتب إلى عامله على البصرة: (عليك بأربع ليال من السنة؛ فإن الله يفرغ فيهن الرحمة إفراغًا: أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة الأضحى).

هذا الأثر ذكره: ابن رجب في لطائف المعارف[1]، وقال عقبه: (وفي صحته عنه نظر) اهـ.

• **والخلاصة**: أنه ورد في أن ليلة النصف من شعبان تفتح فيها أبواب الرحمة حديثان موضوعان.

***

(١) (ص/ ١٣٧).

المبحث الثاني عشر
ما ورد في أن الدعاء يستجاب ليلة النصف من شعبان

٦٦/ ١- عن الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: (بلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال: ليلة الجمعة، والعيدين، وأول رجب، ونصف شعبان).

هذا الأثر ذكره هكذا: ابن رجب في لطائف المعارف[1]. وهو خبر مقطوع على الإمام. ولا يدرى بلغه عن من؟

ولا أعلم ما يدخل في هذا المبحث إلا هذا الأثر الواحد.

***

(١) (ص/ ١٣٧).

المبحث الثالث عشر
ما ورد في أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى الجنة فيأمرها أن تتزين، وبيان ما يكون فيها من كثرة العتق من النار.

٦٧/ ١- عن كعب رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: (إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى الجنة، فيأمرها أن تتزين، ويقول: إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قد اعتق في ليلتك هذه عدد نجوم السماء، وعدد أيام الدنيا ولياليها، وعدد ورق الشجر، وزنة الجبال، وعدد الرمال).

هذا الأثر ذكره هكذا: ابن رجب في لطائف المعارف[1]. وهو خبر مقطوع على كعب الأحبار، وهو من التابعين. وحديثه هذا حديث إسرائيلي.

ولا أعلم ما يدخل في هذا المبحث إلا هذا الخبر الواحد.

***

هذا، واعلم أنه قد جزم جماعة من أهل العلم، من أهل السنة والجماعة، وغيرهم على أنه لا دليل على فضل ليلة النصف من شعبان. ومن ذلك ما قاله الرازي[2] (ت/ ٦٠٦هـ) في بيانه أن القرآن أنزل في ليلة القدر، وأنها في رمضان (وحيث أطبقوا على أن ليلة القدر التي وقعت في رمضان: علمنا أن القرآن إنما أنزل في تلك الليلة. وأما القائلون بأن المراد من الليلة المباركة المذكورة في هذه الآية هي ليلة

---

(١) (ص/ ١٣٨).

(٢) مفاتيح الغيب (٢٧/ ٦٥٣).

النصف من شعبان فما رأيت لهم فيه دليلًا يعول عليه، وإنما قنعوا فيه بأن نقلوه عن بعض الناس) اهـ.

وجزم ابن دحية[(١)] (ت/ ٦٣٣هـ) بوضعها، وأن فيها ما فيها من الزور، والبهتان. وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب ما جاء في شهر شعبان من تأليفه - أيضًا -[(٢)]: (قال أهل التعديل والتجريح: «ليس في حديث ليلة النصف من شعبان حديث يصح»؛ فتحفظوا عباد الله من مفتر يروي لكم حديثًا موضوعًا يسوقه في معرض الخير، فاستعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعًا من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا صح أنه كذب خرج من المشروعية، وكان مستعمله من خدم الشيطان؛ لاستعماله حديثًا على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم ينزل الله به من سلطان)، ثم قال: (ومما أحدثه المبتدعون، وخرجوا به عما رسمه المتشرعون، وجروا فيه على سنن المجوس، واتخذوا دينهم لهوًا، ولعبًا: الوقيد ليلة النصف من شعبان، ولم يصح فيها شيء عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا نطق بالصلاة فيها، والإيقاد، وصدق من الرواة)، إلى أن قال: (هذا مع ما يجتمع في تلك الليلة من الرجال والنساء، واختلاطهم! فالواجب على السلطان منعهم، وعلى العالم ردعهم. وإنما شرف شعبان؛ لأن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصومه؛ فقد صح الحديث في صيامه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شعبان كله، أو أكثره. والله أعلم) اهـ.

ونقل أبو شامة[(٣)] (ت/ ٦٦٥هـ) عن ابن الصلاح (ت/ ٦٤٣هـ) أن الحديث الوارد بها بعينها، وخصوصها ضعيف ساقط الإسناد عند أهل الحديث، وأن منهم

(١) أداء ما وجب (ص/ ٢٤).
(٢) نقله عنه أبو شامة في الباعث (ص/ ٣٦).
(٣) الباعث (ص/ ٤٥).

من يقول هو موضوع. وذلك الذي نظنه. ومنهم من يقتصر على وصفه بالضعف. وأنه لا تستفاد له صحة من ذكر رزين بن معاوية إياه في كتابه في تجريد الصحاح، ولا من ذكر صاحب الإحياء له فيه، واعتماده عليه؛ لكثرة ما فيهما من الحديث الضعيف. وأن إيراد رزين له في مثل كتابه من العجب! اهـ.

ورزين أدخل بلايا، وموضوعات في كتابه، لا يدرى من أين جاء بها، ولم ينبه على ذلك، وهذه إساءة[١].

وضعف أبو شامة[٢] أحاديثها، وقال[٣] (ت/ ٦٦٥هـ): (وقد روى الناس الأغفال في صلاة ليلة النصف من شعبان أحاديث موضوعة، وواحد مقطوع، وكلفوا عباد الله بالأحاديث الموضوعة فوق طاقتهم من صلاة مئة ركعة في كل ركعة الحمد لله مرة، وقل هو الله أحد عشر مرات؛ فينصرفون وقد غلبهم النوم، فتفوتهم صلاة الصبح التي ثبت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال[٤]: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله») اهـ.

وقال النووي[٥] (ت/ ٦٧٦هـ): (الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب، وهي ثنتي عشرة ركعة، تصلى بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة في رجب، وصلاة ليلة نصف شعبان مئة ركعة، وهاتان الصلاتان بدعتان، ومنكران قبيحان، ولا يغتر بذكرهما

(١) انظر: الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/ ٦٢).
(٢) الباعث (ص/ ٣٧).
(٣) المصدر نفسه (ص/ ٣٥-٣٦).
(٤) رواه مسلم في (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة ١/ ٤٥٤ ورقمه/ ٦٥٧.
(٥) المجموع (٤/ ٥٦).

في كتاب «قوت القلوب»[(١)]، و«إحياء علوم الدين»[(٢)]، ولا بالحديث المذكور فيهما؛ فإن كل ذلك باطل. ولا يغتر ببعض من اشتبه عليه حكمهما من الأئمة، فصنف ورقات في استحبابهما؛ فإنه غالط في ذلك) اهـ.

وقال ابن رجب[(٣)] (ت/ ٧٩٥هـ): (وفي فضل ليلة نصف شعبان أحاديث أخر متعددة، وقد اختلف فيها، فضعفها الأكثرون، وصحح ابن حبان بعضها، وخرجه في صحيحه)، ثم ذكر بعضها، ثم قال: (وفي الباب أحاديث أخر فيها ضعف)، إلى أن حكى إنكار إحيائها عن أكثر علماء الحجاز، منهم: عطاء، وابن أبي مليكة. ونقله عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن فقهاء أهل المدينة. وهو قول أصحاب مالك، وغيرهم، وقالوا: ذلك كله بدعة.

وقال - مرة -[(٤)]: (قيام ليلة النصف لم يثبت فيها شيء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا عن أصحابه. وثبت فيها عن طائفة من التابعين من أعيان فقهاء أهل الشام) اهـ. ولا حجة في فعلهم.

وجزم ابن الملقن[(٥)] (ت/ ٨٠٤هـ) بأنه لم يصح في الصلاة في النصف من شعبان حديث، قال: (كما نبه عليه ابن أبي حية أنها موضوعة) اهـ.

وقال الحافظ العراقي[(٦)] (ت/ ٨٠٦هـ): (حديث «صلاة ليلة نصف شعبان»

---

(١) لأبي طالب المكي (١/ ١١٤).

(٢) للغزالي (١/ ٢٠٣، ٣٦١).

(٣) لطائف المعارف (ص/ ١٣٦-١٣٧).

(٤) المصدر نفسه (ص/ ١٣٨).

(٥) التوضيح شرح الجامع الصحيح (١٣/ ٤٤٥).

(٦) المغني (١/ ١٥٧).

حديث باطل. ولابن ماجه من حديث علي: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها، وصوموا نهارها»، وإسناده ضعيف) اهـ.

وذهب القاري[1] إلى ضعف جميع أحاديث هذا الفصل. وتعقبه العجلوني بقوله: (وهذا على مذهب الحنيفة، وإلا فهي على الصحيح عند الشافعية باطلة، وأحاديثها موضوعة كما نبه على ذلك النووي، كالعز بن عبدالسلام) اهـ.

وقال الشيخ حماد الأنصاري[2] (ت/ ١٤١٨هـ): (ليلة النصف من شعبان لم يأت فيها فضل خاص مطلقًا، وإنما تدخل في حديث الأيّام البيض) اهـ.

وقال الشيخ ابن عثيمين[3] (ت/ ١٤٢١هـ): (وليلة النصف من شعبان كليلة النصف من رجب، وجمادى، وربيع، وصفر، ومحرم، وغيرهن من الشهور لا تختص بشيء. حتى ما ورد في فضل القيام فيها فهو أحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة. وكذلك ما ورد من تخصيص يومها وهو يوم النصف من شعبان بصيام فإنها أحاديث ضعيفة لا تقوم بها حجة. لكن بعض العلماء رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ يتساهلون في ذكر الأحاديث الضعيفة فيما يتعلق بالفضائل: فضائل الأعمال، أو الشهور، أو الأماكن! وهذا أمر لا ينبغي؛ وذلك لأنك إذا سقت الأحاديث الضعيفة في فضل شيء ما فإن السامع سوف يعتقد أن ذلك صحيح، وينسبه إلى الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا شيء كبير! فالمهم أن يوم النصف من شعبان، وليلة النصف من شعبان لا يختصان بشيء دون سائر الشهور؛ فليلة النصف لا تختص بفضل قيام، وليلة النصف ليست ليلة القدر، ويوم النصف لا يختص بصيام. نعم، شهر شعبان ثبتت السنة بأن

(١) كما في كشف الخفاء (٢/ ٣١).

(٢) المجموع في ترجمة الشيخ حماد (٢/ ٤٧٧).

(٣) تفسير جزء عم (ص/ ٢٦٩-٢٧٠).

النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر الصيام فيه حتى لا يفطر منه إلا قليلًا. وما سوى ذلك مما يتعلق بصيامه لم يثبت عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا ما لسائر الشهور كفضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن تكون في الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وهي أيام البيض) اهـ.

***



الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا يوافي ما تزايد من آلائه وخيره ونعمه، والشكر له على ما أولانا من فضله وكرمه ومننه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله، وصفيّه من خلقه.

أما بعد؛ فإن الله عَزَّوَجَلَّ قد خلق الخلق، واختار منهم ما شاء أن يختار؛ قال الله جَلَّجَلَالُهُ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٨) وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ (٦٩) وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٦٨-٧٠].

وهذه الآيات فيها عموم خلقه لسائر المخلوقات، ونفوذ مشيئته بجميع البريات، وانفراده باختيار من يختاره ويختصه من الأشخاص، والأوامر، والأزمان، وأن أحدًا ليس له من الأمر والاختيار شيء، وأنه تَبَارَكَوَتَعَالَى منزه عن كل ما يشركون به من الشريك، والظهير، والعوين، والولد، والصاحبة، ونحو ذلك مما أشرك به المشركون. وأنه العالم بما أكنته الصدور، وما أعلنوه. وأنه وحده المعبود المحمود في الدنيا، والآخرة على ما له من صفات الجلال، والجمال، وعلى ما أسداه إلى خلقه من الإحسان والإفضال. وأنه هو الحاكم في الدارين: في الدنيا بالحكم القدري، الذي أثره جميع ما خلق، وذرأ. والحكم الديني الذي أثره جميع الشرائع، والأوامر، والنواهي. وفي الآخرة يحكم بحكمه القدري، والجزائي، ولهذا قال: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[1].

(١) تفسير السعدي (ص/ ٦٢٢).

ولتثبيت بعض المسائل المهمة في العقيدة، والرد على من ارتكب في قوله الغلط، وامتطى بفعله الشطط: كتبت هذا الكتاب في مسألة تتكرر في بعض الزمان من كل سنة، قد تعلقت به بعض قلوب جهال المسلمين، ورتبوا عليه عددًا من الفضائل، والأعمال، والأدعية غير المشروعة! وتناقلوا فيه الأخبار، وعمموا فيه الأحكام، وكثرت فيه الموضوعات، وتنوعت فيه الاعتقادات الباطلة، والمفاهيم الخاطئة! ألا وهو: شهر شعبان، وفضائله. وبيّنت في ضوء النصوص الشرعية، والمناهج السلفية ما يوضّح ما فيه من السّنن الثابتة المرفوعة، وما فيه من البدع الشنيعة الموضوعة... وغير ذلك.

وقد عرفت فيما مضى أني قد كتبت الكتاب في مقدمة، وتمهيد، وفصلين فيهما عدد من المباحث، وخاتمة، وفِهرسين.. . ومن نتائجه التي أنبه عليها:

أولًا: أن المسلمين يجب عليهم التمسك بالسنن، والحذر من البدع. والسنن في اللغة: جمع سُنَّة، وهي الطريقة، مرضية كانت، أو غير مرضية. وهي شرعًا: ما أضيف إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاصة من قول، أو فعل، أو تقرير. هذا ما عرفه به أكثر أهل الحديث. وزاد بعضهم فيه: أو صفة. والمقصود بالسنة هنا: الطريقة المحمودة المستقيمة. ولذلك قيل: (فلان من أهل السنة)، ومعناه: من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة. والتمسك بسنة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والحذر من البدع من الفرائض الشرعية، والواجبات المرعية؛ لأدلة كثيرة موضحة في الكتاب، والسنة.

ثانيًا: أن البدع: جمع بدعة، وهي: كل ما خالف الكتاب، والسنة. والمحْدَثُ في الشريعة ما لم يكن عليه أئمة الهدى. وكثير من البدع، والخرافات منشؤها: الأحاديث الواهية، والمكذوبة على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما أحييت بدعة إلا أميتت سنة.

وقد جاء التحذير في الكتاب، والسنة من مخالفة أمر الله، وأمر رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باتباع الأهواء، والإحداث في الدين.

ثالثًا: أن المقصود بالفضائل في اللغة: جمع فضيلة. وهي: الدرجة الرفيعة في الفضل. وهي في الشرع: الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف، وعلو منزلة.

وأن الشّهر أصله من: (شهر)، أي: أظهر الشيء، وشهره. قال الزجاج: (سمي الشهر شهرًا: لشهرته وبيانه)اهـ. ويجمع على: أشهر، وشهور. وأن شعبان أصله من: (الشّعب). و(شعبان) اسم الشهر المعروف قبل شهر رمضان. ويجمع على: شعبانات.

رابعًا: أن ليلة النصف من شهر شعبان هي ليلة الخامس عشر منه، وهي ليلة مشهورة، وقد تسمى: بليلة البراءة، والليلة المباركة، وليلة الصك، وليلة الرحمة، وليلة الرغائب، وصلاة الخير، وليلة القسمة والتقدير، وليلة التكفير، وليلة الإجابة.

خامسًا: أن المسلمين كلهم مطالبون عند الاختلاف بالرد إلى الوحيين، والأخذ بما دل عليه الدليل مع القبول، والرضا؛ إذ فيهما الشرع الواجب اتباعه، وما خالفهما واجب اطراحه، وما لم يرد فيهما من العبادات فهو من البدع المحدثة، والخرافات المصطنعة، لا يجوز فعلها، ولا يباح استحسانها، والدعوة إليها، والترغيب في فعلها. ومن فعل ذلك فقد نطق بالخرافات فاه، وغرّ غيره ببدعه وتاه.

سادسًا: أن أهل العلم من جهادهم: إظهار السنن، وإنكار البدع، وإظهار الحق والصواب، والإفصاح عما نطقت به السنة والكتاب، وما نهجه أولوا الألباب. وبيان

أنه ليس بالناس حاجة إلى المنكرات والخرافات، وتلبيس الحق بالثياب الباطلات.

سابعًا: أن الصلوات الخاصة بشهر شعبان بدعية كلها، ومنها: صلاة الرغائب؛ فإنها من البدع المحدثة في الدين، وشريعة رب العالمين. وما نشأت إلا في منتصف القرن الخامس الهجري- تقريبًا -.

ثامنًا: أن ما ورد في النهي عن الصيام إذا انتصف شعبان، وهو حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا انتصف شعبان فلا تصوموا**». واستنكره الإمام أحمد، وعده الذهبي من أغرب ما أتى به العلاء عن أبيه.

تاسعًا: أن التقدم على رمضان بصوم يوم، أو يومين (فصل ما بين رمضان وشعبان)، وصيام يوم الشك لا يجوز. فلا يجوز أن يصام آخر يوم، أو يومين من شعبان تطوعًا إلا أن يوافق صومًا كان يصومه المرء. وقال بهذا طائفة من أهل العلم من الصحابة كعمر، وعلي، وحذيفة، وابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

عاشرًا: أن من نصح علماء السلف للأمة، ودعوتهم إلى السنة، وتحذيرهم من البدعة أن نبهوا على بدعة تخصيص ليلة النصف من شعبان بشيء من الصلوات، أو الأذكار، أو نحو ذلك من أنواع القربات.

حادي عشر: أن طوائف من أهل البدع قد تعلقت أفئدتهم بليلة النصف من شعبان، ورتبوا عليها الكثير من الأدعية والخرافات، والأموال الموقوفات، وتركوا العمل بالحجج البينات، والسنن المشروعات!

ثاني عشر: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثبت عنه أنه كان يصوم شهر شعبان كله، أو أكثره. وجاء إيضاح هذا في سبعة أحاديث: منها حديث متفق عليه، وحديثان صحيحان، وحديث واحد ضعيف، وثلاثة أحاديث منكرة.

ثالث عشر: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يرغب في صوم سرر شهر شعبان.

رابع عشر: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورد عنه أن شهر شعبان كان أحب الشهور إليه أن يصومه بعد رمضان في خمسة أحاديث منكرة؛ لما ثبت عنه أنه قال: (أفضل الصيام، بعد رمضان: شهر الله المحرم).

خامس عشر: أن ما ورد في أن شهر شعبان شهر يغفل الناس عنه بين رجب، ورمضان، وأنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ورد فيه حديث ضعيف، لا تقوم به الحجة.

سادس عشر: أن ما ورد في أن شهر شعبان شهر تقطع فيه الآجال لم يثبت فيه شيء من الروايات.

سابع عشر: أن ما ورد في أن الله عَزَّ وَجَلَّ يطلع إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين، والمستغفرين، ويدع المشركين، وأهل الحقد والشحناء لم يثبت فيه شيء من الروايات.

ثامن عشر: أن ما ورد في أن ليلة النصف من شعبان هي ليلة القدر، وأنها ليلة مباركة يدبّر فيها أمر السنة، وتغفر فيها الذنوب لم يثبت فيه شيء من الروايات.

تاسع عشر: أن ما ورد في أن الله عَزَّ وَجَلَّ يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين، ويرزق السائلين، ويعافي المبتلين، ويعطي رغابًا، ويفك رقابًا، ويفخم عقابًا لم يثبت فيه شيء من الروايات.

عشرون: أن ما ورد فيما يقال في السجود ليلة النصف من شعبان ورد في حديث منكر.

حادي وعشرون: أن ما ورد في أن من أحيى ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب ورد في حديث منكر.

ثاني وعشرون: أن ما ورد عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضائل أنواع من الصلوات ليلة النصف من شعبان لم يثبت منه شيء؛ إذ لم يخرج عن الواهي، والموضوع.

ثالث وعشرون: أن ما ورد في أن من أحيى ليال أربع، منها ليلة النصف من شعبان وجبت له الجنة حديثه موضوع.

رابع وعشرون: أن ما ورد في أنه لا يحجب قول «لا إله إلا الله» عن الله إلا ما خرج من فم صاحب الشاربين ليلة النصف من شعبان حديثه موضوع.

خامس وعشرون: أن ما ورد عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الله عَزَّ وَجَلَّ يلحظ إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان؛ فعند ذلك تحن لها قلوب المؤمنين لم يثبت منه شيء.

سادس وعشرون: أن ما ورد في فضل من أصبح صائمًا ليلة النصف من شعبان لم يثبت.

سابع وعشرون: أن ما ورد في أن ليلة النصف من شعبان تفتح فيها أبواب الرحمة لم يثبت مرفوعًا، ولا مقطوعًا.

ثامن وعشرون: أن ما ورد في أن الدعاء يستجاب ليلة النصف من شعبان لم يثبت، ولم يأت في خبر مرفوع.

تاسع وعشرون: أن ما ورد في أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يبعث ليلة النصف من شعبان جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى الجنة فيأمرها أن تتزين، وبيان ما يكون فيها من كثرة العتق من النار لم يثبت، ولم يأت في خبر مرفوع.

هذا، وأوصي نفسي، وإخواني بأمور منها:

أولًا: الاعتصام بكتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وبسنة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والوقوف مع جماعة المسلمين؛ وهذا هو معنى قول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

ثانيًا: بتقوى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وبالتثبت من درجة الأحاديث قبل نقلها عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وببيان ضعفها إن لم تكن ثابتة وقت إيرادها.

ثالثًا: بذل الجهود العلمية لاستقصاء النصوص الواردة في موضوع هذا البحث، ودراستها بمصداقية؛ فإن ما أوردته إنما هو جهد مقل، وقد يكون خفي علي البعض.. . والله تعالى هو المستعان.

رابعًا: نبذ البدع والخرافات، والأمور المبتدعات، والدعوة إلى العمل بالسنة؛ لأنه لم يعمل أحد ببدعة من البدع أحدثها المتأخرون إلا وهجر أو أمات سنة من سنن خاتم المرسلين صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال حسان بن عطية المحاربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان من التابعين: (ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها، ثم لا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة)، رواه الدرامي[١]، وابن وضاح في البدع[٢]، وغيرهما. والنصوص في هذا المعنى كثيرة.

خامسًا: دحض شبه المبتدعة، وأهل الأهواء المتعلقين بالخرافات، وما لا فائدة فيه إلا اتباع خطوات الشيطان، والتشبه بالمجوس وأهل الكتاب، وإشغالهم الخلق عن السنة والخير بالبدعة والشر. وذلك بالأدلة القطعية من الكتاب، والسنة، وأقوال علماء السلف الصالح، وبخاصة أهل الحديث.

(١) السنن (١/ ٢٣١) ورقمه/ ٩٩.

(٢) (ص/ ٨٠) ورقمه/ ٩٠.

سادسًا: بذل الجهود العلمية في جمع المخطوطات المتصلة بموضوع الكتاب، وتحقيقها تحقيقًا علميًا.

سابعًا: الاهتمام بالتحقيق، والتصنيف في فضائل الأيام، والشهور؛ لما في ذلك من الأهمية البالغة في جوانب متعددة، ومنها: التمسك بالشريعة والسنة، ونبذ الخرافة والبدعة.

***

وفي الختام فإن (الكتاب كالمكلّف؛ لا يسلم من المؤاخذة، ولا يرتفع عنه القلم)[(١)]... ولا يسعني إلا أن أحمد الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ على ما أنعم به عليّ من الكتابة في هذا الموضوع بناء على ما جاء في الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة، وأسأله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، ويعفو عما وقع فيه من الخطأ والزلل؛ إنه عفو غفور رحيم. وأن يغفر لي، ولوالدي، ولقرابتي، ولأساتذتي، ولسائر المسلمين.

وأن يختم لنا بالحسنى، ويبلغنا المقام الأسنى، مع عباده الصالحين، وأوليائه المطيعين الذين قال فيهم: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [النساء: ٦٩].

(١) صبح الأعشى (١/ ٣٦).

أبيات شعر

دار التّآلف

[أبيات في استراحة د. عبدالله بن عيد الجربوعي - أبيار الماشي (قلهي «قديمًا»)]

دار التآلف تهوانا ونهواها ... وبالمحبة تغشانا ونغشاها

دار بناها أصيل في معادنه ... ابن لعيد فعبدالله أعلاها

بها تطيب اللّيالي إن سمرنا بها ... يا ربّ فاسقها بالوبل يغشاها

جادت بصيف يجمّ القلب مأكله ... والطبخ زين ولحم الضّأن حلّاها

شرّفتها والدي ضمّت أحبّتكم ... والله ربي من الأرذال عافاها

***

صوت الود

هذه أبيات من الشعر العامي ّأجبت بها على أبيات بعث بها أبو فيصل نقاع بن نافع المريشدي من مصر للوالد في ٢٤/ ٤/ ١٤٣٩هـ، وأولها:

تكفى يا فيصل السّقم قام يطويني ... تكفى يا فيصل ديرة ربعي تودّيني

وقلت:

هلّت دموعي لصوت الودّ ناصيني ... واكرم صديق ورا بحر يناديني

جات الرّساله وربّ الخلق باريني ... ويشقي رفيق لدرب العزّ شافيني

عقيد قوم كرام الطّبع شاهيني ... يارب فاحفظ شريكي في الشّراييني



الفهارس العلمية

١ - فهرس المصادر والمراجع.

٢ - فهرس الموضوعات.

(١) فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إتحاف الأخِصّا بفضائل المسجد الأقصى لشمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الشافعي (ت/ ٨٨٠ هـ)، المحقق د. أحمد رمضان، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتب، عام:١٩٨٢م.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، نشر دار الوطن ١/ ١٤٢٠هـ.

٤- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء لأحمد بن علي المقريزي (ت/ ٨٤٥هـ)، المحقق د. جمال الدين الشيال، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.

٥- الآثار لأبي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني، المحقق: أبو الوفا الأفغاني، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٦- آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني (ت/ ٦٨٢هـ)، نشر: دار صادر (بيروت).

٧- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت/ ٧٦١هـ)، المحقق د. مرزوق بن هياس الزهراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم ١/ ١٤٢٥هـ.

٨- الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني (المعروف بابن أبي عاصم ت/ ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، نشر: دار الراية(الرياض) ١/ ١٤١١هـ.

٩- الأحاديث المختارة (أو: المستخرج من الأحاديث المختارة ممّا لم يخرجه البخاريّ، ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدّين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسيّ (ت/ ٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن د هيش، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة) ١/ ١٤١٠ هـ.

١٠- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان لعلاء الدّين بن بلبان الفارسيّ (ت/ ٧٣٩ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسّسة الرّسالة (بيروت) ١/ ١٤٠٨هـ.

١١- أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبدالله (المعروف بابن العربي ت/ ٥٤٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار إحياء الكتب العربية ١/ ١٣٧٦هـ.

١٢- أحوال الرّجال لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ (ت/ ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/ ١٤٠٥هـ.

١٣- إحياء علوم الدّين لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزاليّ، ط: المطبعة العثمانيّة (مصر)، سنة: ١٣٥٢هـ.

١٤- أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي (من علماء القرن الثالث)، تحقيق د. عبدالملك بن دهيش، نشر: دار خضر (بيروت) ٢/ ١٤١٤هـ.

١٥- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي، تحقيق: رشدي ملحس، نشر: مطابع دار الثقافة (مكة) ٢/ ١٣٨٥هـ.

١٦- الأدب المفرد للإمام أبي عبد الله البخاري (ت/ ٢٥٦هـ) ترتيب وتقديم: كمال الحوت، نشر: عالم الكتب (بيروت) ٢/ ١٤٠٥هـ.

١٧- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، ط: المكتب الإسلامي ٢/ ١٤٠٥ هـ.

١٨- الأزمنة وتلبية الجاهلية لأبي علي محمد بن المستنير بن أحمد (الشهير بقُطْرُب ت/ ٢٠٦هـ)، المحقق د. حاتم الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة ٢/ ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م.

١٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب للحافظ أبي عمر بن عبدالبرّ المالكيّ (ت/ ٤٦٣ هـ)، مطبوع بهامش كتاب الإصابة لابن حجر، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ ١/ ١٣٢٨ هـ. وقد أنقل -أحيانًا- لحاجة -مع التنبيه- من النسخة التي حققها: علي بن محمد البجاوي، ونشرتها: دار الجيل (بيروت)١/ ١٤١٢هـ.

٢٠- أسد الغابة في معرفة الصّحابة، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الأثير الجزريّ (ت/ ٦٣٠هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٩هـ.

٢١- إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي (ت/ ٤٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد قشاش، نشر: عمادة البحث العلمي (الجامعة الإسلامية، المدينة) ١/ ١٤٢٠هـ.

٢٢- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل (بيروت) ١/ ١٤١٢هـ.

٢٣- أصول السنة لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت/ ٢٤١هـ)، الناشر: دار المنار (السعودية) ١/ ١٤١١هـ.

٢٤- إصلاح المساجد من البدع والعوائد لمحمد جمال الدين القاسمي (ت/ ١٣٣٢هـ)، خرج أحادثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ٥/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للعلامة محمد الأمين الشنقيطي (ت/ ١٣٩٣هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت)، عام: ١٤١٥هـ.

٢٦- أطراف الغرائب والأفراد لمحمد بن طاهر القيسراني (ت/ ٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد نصار، والسيد يوسف، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤١٩هـ.

٢٧- إعانة الطالبين، لأبي بكر بن محمد شطا الدمياطي (المشهور بالبكري ت/ بعد سنة: ١٣٠٢هـ). وهو حاشية على: حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين لزين الدين بن عبد العزيز المعبري المليباري (ت/ ٩٨٧ هـ) ١/ ١٤١٨هـ.

٢٨- إعلام الموقعين عن رب العالمين لشمس الدين محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية ت/ ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر: دار الفكر (بيروت) ١/ ١٣٧٤هـ.

٢٩- الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت/ ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين ١٥/ ٢٠٠٢م.

٣٠- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت/ ٧٢٨هـ)، تحقيق: ناصر العقل، ناشر: دار عالم الكتب (بيروت) ٧/ ١٤١٩هـ.

٣١- إكمال المعلم بفوائد مسلم للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت/ ٥٤٤هـ)، تحقيق د. يحيى إسماعيل، نشر: دار الوفاء (مصر) ١/ ١٤١٩هـ.

٣٢- إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت/ ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، نشر: مكتبة نزار الباز (مكة) ١/ ١٤٢٢هـ.

٣٣- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير أبي نصر عليّ بن هبة الله (المعروف بابن ماكولا) (ت/ بعد سنة ٤٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الرّحمن المعلّميّ، نشر: الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر (مصر).

٣٤- الأمالي في لغة العرب لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت/ ٣٥٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة: ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٣٥- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لعبدالرحمن بن محمد الحنبلي أبي اليمن (ت/ ٩٢٨هـ)، المحقق: عدنان نباتة، الناشر: مكتبة دنديس (عمان).

٣٦- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد السّمعانيّ (ت/ ٥٦٢هـ)تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، نشر: دار الجنان(بيروت) ١/ ١٤٠٨ هـ.

٣٧- الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة لعبدالرحمن ابن يحيى المعلمي، نشر: عالم الكتب، سنة: ١٤٠٣هـ.

٣٨- الأهوال لابن أبي الدنيا (ت/ ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، نشر: مكتبة آل ياسر (مصر) ١/ ١٤١٣هـ.

٣٩- الإيضاح والبيان فيما جاء في ليلة الرغائب والنصف من شعبان لزين الدين ابن عبدالعزيز ابن زين الدين بن علي الشافعي الفتاني (ت/ ٩٨٧هـ)، مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية، وعنه نسخة في مركز مخطوطات الجامعة الإسلامية في المدينة، رقم/ ١٠٠٢ حديث.

٤٠- الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل (المعروف بأبي شامة ت/ ٦٦٥هـ)، المحقق: عثمان أحمد عنبر، الناشر: دار الهدى (القاهرة) ١/ ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤١- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت/ ٩٠٩هـ)، تحقيق د. وصي الله عباس، نشر: دار الراية (الرياض) ١/ ١٤٠٩هـ.

٤٢- البحر الرائق شرح كنز الدقائق لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت/ ٧١٠هـ)، والشرح لزين الدين بن إبراهيم (المعروف بابن نجيم المصري الحنفي ت/ ٩٧٠هـ)، ضبطه الشيخ: زكريا عميرات، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٨هـ.

٤٣- البحر الزّخّار لأبي بكر أحمد بن عمرو البزّار (ت/ ٢٩٢ هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرّحمن زين الله، نشر: مؤسّسة علوم القرآن (بيروت)، ومكتبة العلوم والحكم (المدينة النّبويّة). وهو: مسند البزار، لا تصح تسميته بالبحر الزخار.

٤٤- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت/ ٧٧٤هـ) دقق أصوله وحققه د. أحمد أبو ملحم، وجماعة آخرون، نشر دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.

٤٥- البدر الطّالع بمحاسن من بعد القرن السّابع لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ (ت/ ١٢٥٠هـ)، نشر: دار المعرفة.

٤٦- البدع والنهي عنها لأبي عبدالله محمد بن وضاح القرطبي (ت/ ٢٨٦هـ)، تحقيق: عمرو عبدالمنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية (القاهرة)، ومكتبة العلم (جدة) ١/ ١٤١٦هـ.

٤٧- بذل المجهود في خدمة ضريح سيدنا نبي الله هود لعبدالرحمن بن محمد العيدروس المشهور بصاحب الدشتة، طبع بحيدر أباد الهند، سنة: ١٣٢٨هـ.

٤٨- بغية الطلب في تأريخ حلب لكمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، المعروف بابن العديم (ت/ ٦٢٨هـ)، حققه: سهيل زكار، نشر: دار الفكر (بيروت).

٤٩- بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان (ت/٦٢٨هـ)، تحقيق د.الحسين آيت سعيد، نشر: دار طيبة ١/ ١٤١٨هـ.

٥٠- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي، نشر: مطبعة الحكومة (الكويت) ٢/ ١٤٠٧هـ.

٥١- تأريخ أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي (ت/ ٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله القوجاني، نشر: جامعة بغداد سنة/ ١٣٩٢هـ.

٥٢- تأريخ أسماء الضّعفاء والكذّابين لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ (ت/ ٣٨٥ هـ) تحقيق: د. عبد الرّحيم القشقري ١/ ١٤٠٩ هـ.

٥٣- تأريخ الإسلام ووفيّات المشاهير والأعلام لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق الدكتور: عمر تدمري، نشر: دار الكتاب العربي ١/ ١٤١٣ هـ.

٥٤- تأريخ الثّقات للحافظ أحمد بن عبد الله العجلي (ت/ ٢٦١ هـ)، بترتيب: نور الدّين الهيثميّ، وتضمينات: الحافظ ابن حجر، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١/ ١٤٠٥ هـ. وربما نقلت لحاجة-مع التنبيه-عن تحقيق: عبدالعليم البستوي، نشر: مكتبة الدار ١/ ١٤٠٥هـ.

٥٥- تأريخ الّسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطّبريّ (ت/ ٣١٠ هـ)، نشر: مكتبة ابن تيميّة.

٥٦- تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة لعبدالعزيز صالح، نشر: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥٧- التأريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٧هـ.

٥٨- تأريخ المدينة المنورة لأبي زيد عمر بن شبّة (ت/ ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم شلتوت.

٥٩- تأريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغداديّ (ت/ ٤٦٣ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٦٠- التأريخ ليحيى بن معين (ت/ ٢٣٣ هـ)، رواية: عبّاس الدّوريّ عنه، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، نشر: مركز البحث العلميّ التّابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدّة ١/ ١٣٩٩ هـ.

٦١- تأريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/ ٥٧١هـ)، تحقيق: علي شيري.

٦٢- تأريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف لمحمد بن أحمد بن الضياء المكي، (المعروف بابن الضياء ت/ ٨٥٤هـ)، المحقق: علاء إبراهيم، وأيمن نصر، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ٢/ ١٤٢٤هـ.

٦٣- التبرك المشروع والتبرك الممنوع للدكتور: علي بن نفيع العلياني، نشر: دار الوطن ١/ ١٤١١هـ.

٦٤- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ) تحقيق: عليّ البجاوي، ومحمّد عليّ النجار، ط: المكتبة العلميّة (بيروت).

٦٥- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد لمحمد ناصر الدين الألباني (ت/ ١٤٢٠هـ)، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت) ط/ ٤.

٦٦- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت/ ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر (تونس)، سنة النشر: ١٩٨٤م.

٦٧- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجّاج يوسف بن عبد الرّحمن المزّي (ت/ ٧٤٢ هـ) تحقيق: عبد الصّمد شرف الدّين، نشر: الدار القيّمة (الهـند)، والمكتب الإسلاميّ (بيروت) ٢/ ١٤٠٣هـ.

٦٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت/ ٨٢٦هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/ ١٤٢٠هـ.

٦٩- تحفة الصَّديق في فضائل أبي بكر الصِّدّيق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لأبي القاسم عليّ بن بلبان المقدسيّ (ت/ ٦٨٤ هـ) تحقيق: محي الدّين مستو، نشر: دار ابن كثير (بيروت)، ومكتبة دار التّراث (المدينة النّبويّة) ١/ ١٤٠٨ هـ.

٧٠- التّدوين في أخبار قَزْوين لعبد الكريم بن محمّد القزوينيّ (من علماء القرن السّادس) تحقيق: عزيزالله العطارديّ، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) سنة: ١٤٠٨ هـ.

٧١- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، نشر: أم القرى للطباعة والنشر (مصر).

٧٢- تذكرة الموضوعات للعلاّمة محمّد بن طاهر بن عليّ الهنديّ الفتّنيّ (ت/ ٩٨٦ هـ)، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.

٧٣- التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت/ ٧٦٥هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، نشر: مكتبة الخانجي (القاهرة) ١/ ١٤١٨هـ.

٧٤- التسهيل لعلوم التنزيل لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت/ ٧٤١هـ)، المحقق د. عبدالله الخالدي، نشر: شركة دار الأرقم (بيروت).

٧٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمّة الأربعة للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ) تصحيح: عبد الله هـاشم المدنيّ، نشر: مكتبة ابن تيميّة (القاهـرة) سنة: ١٣٨٦ هـ.

٧٦- تعريف أهـل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ) تحقيق: د. عاصم القريوتيّ، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ط: ١ .

٧٧- التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت/ ٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، نشر: دار الكتاب العربي ٢/ ١٤١٣هـ.

٧٨- تعليق الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني على مشكاة المصابيح للتبريزي، انظر: مشكاة المصابيح.

٧٩- تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة، انظر: الفوائد المجموعة للشوكاني.

٨٠- تغليق التعليق على صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبدالرحمن، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.

٨١- التفسير البسيط لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت/ ٤٦٨هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض) ١/ ١٤٣٠هـ.

٨٢- تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت/ ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر ابن إبراهيم، وغنيم بن عباس، نشر: دار الوطن (الرياض) ١/ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٨٣- تفسير جزء عم للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت/ ١٤٢١هـ)، إعداد وتخريج: فهد السليمان، الناشر: دار الثريا (الرياض) ٢/ ١٤٢٣هـ.

٨٤- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لمحمد بن أبي نصر الحميدي، تحقيق د. زبيدة محمد، نشر: مكتبة السنة (القاهرة) ١/ ١٤١٥هـ.

٨٥- تقريب التّهـذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار الرشيد (سوريا) ١/ ١٤٠٦هـ.

٨٦- تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت/ ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي، نشر: مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ١/ ١٤١٠هـ.

٨٧- التكملة لكتاب الصلة لمحمد بن عبدالله بن الأبار (ت/ ٦٥٨هـ)، المحقق: عبد السلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة (لبنان) سنة: ١٤١٥هـ.

٨٨- تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي، انظر: المستدرك للحاكم.

٨٩- تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشّنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمّد ابن عراق الكنانيّ (ت/ ٩٦٣ هـ) تحقيق: عبدالوهـاب عبد اللّطيف، وعبد الله محمّد الصّدّيق، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ٢/ ١٤٠١ هـ.

٩٠- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي (ت/ ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد وعبدالعزيز الخباني، نشر: أضواء السلف (الرياض) ١/ ١٤٢٨هـ.

٩١- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى (مصر)، سنة: ١٣٨٩هـ.

٩٢- التنوير شرح الجامع الصغير لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل الأمير (ت/ ١١٨٢هـ)، المحقق د. محمَّد إسحاق، نشر: مكتبة دار السلام (الرياض) ١/ ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٩٣- تهـذيب الأسماء واللّغات لأبي زكريا محي الدين بن شرف النّوويّ (ت/ ٦٧٦ هـ)، ط: إدار الطباعة المنيريّة، ونشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٩٤- تهـذيب التهـذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، ط: دائرة المعارف النّظاميّة (الهـند)، ونشر: دار صادق (بيروت) ١/ ١٣٢٥هـ.

٩٥- تهـذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزّيّ ت(٧٤٢هـ) تحقيق د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤١٣هـ.

٩٦- تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت/ ٣٧٠هـ)، حققه وقدم له: عبدالسلام محمد هارون، نشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.

٩٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهـم وكناهـم لمحمّد بن عبدالله القيسيّ (المعروف بابن ناصر الدّين، ت/ ٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٢/ ١٤١٤هـ.

٩٨- التوضيح لشرح الجامع الصحيح لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي الشافعي (المعروف بابن الملقن، ت/ ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، نشر: دار النوادر (دمشق) ١/ ١٤٢٩هـ.

٩٩- التيجان في ملوك حمير لعبدالملك بن هشام الحميري (ت/ ٢١٣هـ)، تحقيق، ونشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، الناشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية (صنعاء) ١/ ١٣٤٧هـ.

١٠٠- ثلاثة مجالس من أمالي أبي سعيد محمد بن علي النقاش (ت/ ٤١٤هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ومنشور في المكتبة الشاملة ١/ ٢٠٠٤م.

١٠١- الجامع لبي محمد عبد الله بن وهب القرشي (ت/ ١٩٧هـ)، المحقق د. مصطفى حسن، نشر: دار ابن الجوزي (الرياض) ١/ ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٠٢- جامع الأصول في أحاديث الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت/ ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، نشر دار الفكر (بيروت) ٢/ ١٤٠٣هـ.

١٠٣- الجامع الأموي في دمشق لعلي الطنطاوي (ت/ ١٤٢٠هـ)، الناشر: مطبعة الحكومة (دمشق).

١٠٤- جامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير أبي جعفر الطبري (ت/ ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤٢٠هـ.

١٠٥- جامع التّحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدّين أبي سعيد خليل بن كيكلديّ العلائيّ (ت/ ٧٦١ هـ) تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: عالم الكتب ٢/ ١٤٠٧ هـ.

١٠٦- الجامع الصّحيح لأبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذيّ (ت/ ٢٧٩ هـ) تحقيق: أحمد شاكر، نشر: دار الكتب العلميّة.

١٠٧- الجامع الصّغير في أحاديث البشير النّذير لجلال الدّين السّيوطيّ (ت/ ٩١١ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت).

١٠٨- جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد البرّ القرطبيّ (ت/ ٤٦٣ هـ) تحقيق: أبي الأشبال الزّهيريّ، نشر: دار ابن الجوزيّ (الدّمّام) ١/ ١٤١٤هـ.

١٠٩- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي (ت/ ٦٧١هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ١٤٠٥ه.

١١٠- الجامع لمعمر بن راشد الأزدي (ت/ ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي ٢/ ١٤٠٣هـ. وهو ملحق بآخر مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني.

١١١- الجرح والتّعديل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت/ ٣٢٧ هـ) تحقيق الشّيخ: عبد الرّحمن المعلّميّ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند) سنة: ١٣٧١ هـ، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

١١٢- جزء أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري (ت/ ٣٣٩هـ)، ضمن مجموع فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، نشر: دار البشائر الاسلامية (لبنان) ١/ ١٤٢٢هـ.

١١٣- جزء الحسن بن عرفة بن يزيد العبديّ (٢٥٧ هـ) تحقيق: عبدالرّحمن الفريوائيّ، ط: مكتبة دار الأقصى (الكويت) ١/ ١٤٠٦ هـ.

١١٤- جزء فيه حديث أبي سعيد عبدالله بن سعيد الأشج (ت/ ٢٥٧هـ)، المحقق أبو نجيد الجزائري، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع ١/ ١٤٢٤هـ.

١١٥- جلال الدين السيوطي- عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي لطاهر سليمان حمودة، الناشر: المكتب الاسلامى (بيروت) ١/ ١٤١٠هـ.

١١٦- جماع العلم للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت/ ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الآثار ١/ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١١٧- ١١٧. جمل من أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البَلَاذُري (ت/ ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار، ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر (بيروت) ١/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١١٨- حاشية الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة لإبراهيم بن محمّد الحلبيّ (المعروف بسبط ابن العجميّ) (ت/ ٨٤١ هـ) مطبوع بحاشية الكاشف للذّهبيّ، فانظره.

١١٩- الحُجّة في بيان المحجّة وشرح عقيدة أهل السّنّة لأبي القاسم إسماعيل بن محمّد التّيميّ (ت/ ٥٣٥ هـ)، تحقيق: محمّد بن ربيع المدخلي، ومحمّد أبو رحيم، نشر: دار الرّاية (الرّياض) ١/ ١٤١١ هـ.

١٢٠- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية (مصر) ١/ ١٣٨٧هـ.

١٢١- الحكم الجديرة بالإذاعة من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثت بالسيف بين يدي الساعة لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت/ ٧٩٥هـ)، المحقق: عبدالقادر الأرناؤوط، الناشر: دار المأمون (دمشق) ١/ ١٩٩٠م.

١٢٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانيّ (ت/ ٤٣٠ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤٠٩ هـ.

١٢٣- خطبة الحاجة التي كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمها أصحابه لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت/ ١٤٢٠هـ)، نشر: مكتبة المعارف ١/ ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٢٤- خطط الشام لمحمد بن عبدالرزاق كُرْد عَلي (ت/ ١٣٧٢هـ)، الناشر: مكتبة النوري (دمشق) ٣/ ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٢٥- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت/ ١١١١هـ)، تحقيق: محمد حسن، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٢٧هـ.

١٢٦- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرّجال لأحمد بن عبد الله الخزرجيّ (ت بعد/ ٩٢٣ هـ) تقديم: عبد الفتّاح أبو غدّة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلاميّة (حلب) ٤/ ١٤١١هـ.

١٢٧- خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة (شرح لقصيدة نشوان الحميري: ملوك حمير وأقيال اليمن) لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت/ ٥٧٣هـ)، تحقيق: علي المؤيد، وإسماعيل الجرافي، الناشر: دار العودة (بيروت) ٢/ ١٩٧٨م.

١٢٨- الدارس في تأريخ المدارس لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت/ ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٢٩- الدر المختار شرح تنوير الأبصار للشيخ محمد بن علي بن محمد الحصفكي الحنفي (ت/ ١٠٨٨هـ).

١٣٠- الدرر البهية من الفوائد البازية-كتاب الصيام-، نسخة: المكتبة الشاملة.

١٣١- الدعاء لسليمان بن أحمد الطبراني (ت/ ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد البخاري، نشر: دار البشائر الإسلامية ١/ ١٤٠٧هـ.

١٣٢- درة الغواص في أوهام الخواص لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت/ ٥١٦هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت) ١/ ١٤١٨هـ.

١٣٣- دقائق أولي النهى لشرح المنتهى (المعروف بشرح منتهى الإرادات) لمنصور بن يونس البهوتى الحنبلى (ت/ ١٠٥١هـ)، الناشر: عالم الكتب ١/ ١٤١٤هـ.

١٣٤- دلائل النبوة لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت/ ٣٠١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، نشر: دار حراء ١/ ١٤٠٦هـ.

١٣٥- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق وتخريج: د. محمد رواس وعبدالبر عباس، نشر دار النفائس ١/ ١٤٠٦هـ.

١٣٦- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشّريعة لأبي بكر محمّد بن الحسين البيهقيّ (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الرّيّان للتّراث (القاهرة) ١/ ١٤٠٨هـ.

١٣٧- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين لمحمد علي بن محمد بن علان البكري الصديقي (ت/ ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل شيحا، الناشر: دار المعرفة (بيروت) ٤/ ١٤٢٥هـ.

١٣٨- ديوان الإسلام لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبدالرحمن بن الغزي (ت/ ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤١١هـ.

١٣٩- ديوان الضّعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين، وثقات فيهم لين لشمس الدّين الذّهبي (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق فضيلة الشّيخ: حمّاد الأنصاريّ، نشر: مكتبة النّهضة الحديثة (مكّة المكرّمة).

١٤٠- ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ (ت/ ٤٣٠ هـ) تحقيق: سيّد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٠هـ.

١٤١- ذيل تأريخ بغداد لأبي عبد الله محمّد بن محمود (المعروف بابن النّجّار) (ت/ ٦٤٣ هـ)، نشر: دار الفكر.

١٤٢- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد اليونيني (ت/ ٧٢٦هـ)، عناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، نشر: دار الكتاب الإسلامي (القاهرة) ٢/ ١٤١٣هـ.

١٤٣- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) لأبي عبدالله محمد ابن عبدالله الطنجي (المعروف بابن بطوطة ت/ ٧٧٩هـ)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية (الرباط)، عام: ١٤١٧هـ.

١٤٤- رحلة الشتاء والصيف لمحمد بن عبدالله الحسيني (المعروف بكِبْرِيت ت/ ١٠٧٠هـ)، حققها: محمَّد الطنطاوي، نشر: المكتب الإسلامي (بيروت) ٢/ ١٣٨٥هـ.

١٤٥- الرّوض المعطار في خبر الأقطار لمحمّد بن عبد المنعم الحميريّ، تحقيق الدّكتور: إحسان عبّاس، نشر: مكتبة لبنان ٢/ ١٩٨٤م.

١٤٦- زاد المسير في علم التفسير لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، المحقق: عبدالرزاق المهدي، نشر: دار الكتاب العربي (بيروت) ١/ ١٤٢٢هـ.

١٤٧- الزهد والرقائق لأبي عبدالرحمن عبدالله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت/ ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ناشر: دار الكتب العلمية (بيروت). ويليه: ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائدًا على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد.

١٤٨- زوائد عبدالله بن الإمام أحمد على الزهد لأبيه، انظر: الزهد للإمام أحمد.

١٤٩- زيادات أبي بكر القطيعي (ت/ ٣٦٨هـ) على فضائل الصحابة للإمام أحمد، انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد.

١٥٠- زيادات عبدالله بن الإمام أحمد على المسند لأبيه، انظر: مسند الإمام أحمد.

١٥١- زيارات وعادات- زيارة نبي الله هود لعبدالقادر محمد الصبان، نشر: المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية.

١٥٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني (ت/ ١٤٢٠هـ)، نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض).

١٥٣- سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّء في الأمّة للألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ، ومكتبة المعارف .

١٥٤- السنة لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشّيباني (ت/ ٢٨٧هـ)، ومعه: ظلال الجنة في تخريج السنة للمحدّث محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ٣/ ١٤١٣هـ.

١٥٥- السّنّة لأبي بكر أحمد بن محمّد الخلاّل (ت/ ٣١١ هـ)، تحقيق الدّكتور: عطيّة الزّهـرانيّ، نشر: دار الرّاية (الرّياض) ١/ ١٤١٠ هـ.

١٥٦- سنن أبي داود السّجستانيّ (ت/ ٢٧٥ هـ) تحقيق: عزّت الدّعّاس، وعادل السّيّد، نشر: دار الحديث (بيروت) ١/ ١٣٨٨هـ.

١٥٧- سنن الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرّحمن الدّارميّ (ت/ ٨٦٩ هـ)، تحقيق: فوّاز زمرلي، وَخالد العلميّ، نشر: دار الريّان للتّراث (القاهـرة) ١/ ١٤٠٧ هـ.

١٥٨- سنن الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ (المعروف بابن ماجه)(ت/ ٢٧٥ هـ) تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الرّيّان للتّراث.

١٥٩- السنن الصغرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي (محمد بن عبدالله الأعظمي حاليًا)، نشر: مكتبة الدار (المدينة) ١/ ١٤١٠هـ.

١٦٠- السّنن الكبرى للإمام أبي عبدالرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ (ت/ ٣٠٣ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبدالغفّار البنداريّ، وَسيّد كسروي، نشر: در الكتب العلميّة ١/ ١٤١١هـ.

١٦١- السّنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكر محمّد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٦٢- السّنن للإمام الحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ (ت/ ٣٨٥ هـ)، عني بتصحيحه: عبدالله هاشم المدنيّ، نشر: دارالمعرفة.

١٦٣- سؤالات أبي بكر البرقانيّ للإمام أبي الحسن الدّارقطنيّ (ت/ ٣٨٥ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الرّحيم القشقريّ، نشر: كتب خانة جميليّ (باكستان).

١٦٤- سؤالات أبي داود السّجستانيّ للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرّواة وتعديلهم، تحقيق الدّكتور: زياد منصور، نشر: مكتبة العلوم والحكم (المدينة النّبويّة) ١/ ١٤١٤ هـ.

١٦٥- سؤالات الحاكم للدّارقطني (ت/ ٣٨٥ هـ) في الجرح والتّعديل، تحقيق: موفّق عبد القادر، نشر:مكتبةالمعارف(الرّياض)١/ ١٤٠٤ هـ.

١٦٦- سؤالات حمزة بن يوسف السّهميّ للدّارقطني وغيره في الجرح والتّعديل، تحقيق: موفّق عبدالقادر، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض) ١/ ١٤٠٤ هـ.

١٦٧- سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد، نشر: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤١٧هـ.

١٦٨- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف (ت/ ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبدالمجيد خيالي، الناشر: دار الكتب العلمية (لبنان) ١/ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٦٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبدالحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي (ت/ ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط، نشر: دار ابن كثير (دمشق) ١/ ١٤٠٦هـ.

١٧٠- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت/ ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد الغامدي، نشر: دار طيبة (السعودية) ٨/ ١٤٢٣هـ.

١٧١- ١٧١شرح السنة للإمام المحدث الحسين بن مسعود البغداديّ (ت/ ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وَمحمّد الشّاويش، نشر: المكتب الإسلاميّ ٢/ ١٤٠٣هـ.

١٧٢- الشرح الممتع على زاد المستقنع لمحمد بن صالح العثيمين (ت/ ١٤٢١هـ)، نشر: دار ابن الجوزي ١/ ١٤٢٢هـ.

١٧٣- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن لأبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين (ت/ ٣٨٥هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، نشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع ١/ ١٤١٥هـ.

١٧٤- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت/ ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤١٥هـ.

١٧٥- شرح معاني الآثار لأبي أحمد بن محمد المصري (المعروف بالطحاوي ت/ ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد النجار، ومحمد سيد، الناشر: عالم الكتب ١/ ١٤١٤هـ.

١٧٦- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت/ ٣٦٠هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: أنصار السنة المحمدية (لاهور). ثم تبين لي أن هذه النسخة فيها خرم في عدة مواضع بعد وقوفي على الكتاب بتحقيق الدكتور: عبدالله الدميجي، نشر: دار الوطن ١/ ١٤١٨هـ، فعزوت عليها بعض الأحاديث.

١٧٧- شعب الإيمان لأبي بكر البيهـقيّ (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمّد السّعيد زغلول، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٠ هـ.

١٧٨- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت/ ٧٥١هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٧٩- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت/ ٨٣٢هـ)، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، نشر: دار الكتاب العربي (بيروت) ١/ ١٤٠٥هـ.

١٨٠- الشمائل المحمدية لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت/ ٢٧٩هـ)، تعليق: عزت الدعاس، نشر: مؤسسة الزعبي (بيروت) ٢/ ١٣٩٦هـ.

١٨١- صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي (ت/ ٨٢١هـ)، تحقيق د. يوسف علي، نشر: دار الفكر (دمشق) ١/ ١٩٨٧م.

١٨٢- صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج النّيسابوريّ (ت/ ٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، نشر: دار الحديث (القاهـرة) ١/ ١٤١٢ هـ.

١٨٣- صحيح الإمام أبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة السّلميّ (ت/ ٣١١ هـ)، تحقيق الدّكتور: محمد مصطفى الأعظميّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ٢/ ١٤١٢هـ.

١٨٤- صحيح الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت/ ٢٥٦ هـ)، انظر: فتح الباري لابن حجر.

١٨٥- صحيح الجامع الصغير وزيادته لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي، ٢/ ١٤٠٦هـ.

١٨٦- صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/ ١٤٠٩هـ.

١٨٧- صفة جزيرة العرب لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ت/ ٣٣٤هـ)، مطبعة بريل (ليدن)، سنة: ١٨٨٤م.

١٨٨- الضّعفاء الصّغير للإمام أبي عبدالله البخاريّ، تحقيق: بوران الضّناويّ، نشر: عالم الكتب ١/ ١٤٠٤هـ.

١٨٩- الضعفاء لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت/ ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق عبدالقادر، نشر: مكتبة المعارف (الرياض) ١/ ١٤٠٤هـ.

١٩٠- الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ (ت/ ٣٥٤ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٠٤ هـ.

١٩١- الضّعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ الحنبليّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤٠٦هـ.

١٩٢- الضُّعفاء والمتروكين للإمام أحمد بن عليّ النّسائيّ (ت/ ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمود زايد (مطبوع مع كتاب الضّعفاء الصّغير للبخاريّ)، نشر: دار الباز (مكّة المكرّمة) ١/ ١٤٠٦هـ.

١٩٣- ضعيف الجامع الصّغير وزيادته للمحدّث محمّد ناصر الدّين الألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ٣/ ١٤١٠هـ.

١٩٤- ضعيف سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ١/ ١٤٠٨هـ.

١٩٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت/ ٩٠٢هـ)، نشر: منشورات دار مكتبة الحياة (بيروت).

١٩٦- ضوابط الجرح والتعديل للدكتور: عبدالعزيز العبداللطيف، نشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١/ ١٤١٢هـ.

١٩٧- طبقات الأولياء لسراج الدّين أبي حفص عمر بن عليّ المصريّ (المعروف بابن الملقّن ت/ ٨٠٤ هـ)، تحقيق: نور الدّين شريبة، نشر: دار المعرفة ٢/ ١٤٠٦هـ.

١٩٨- طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمّد بن أبي يعلى الفرّاء الحنبليّ (ت/ ٥٢٦ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٩٩- طبقات الشّافعيّة الكبرى لأبي نصر عبدالوهاب بن عليّ السّبكيّ (ت/ ٧٧١ هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، وَمحمود الطّناحيّ، نشر: دار إحياء الكتب العربيّة (مصر).

٢٠٠- الطّبقات الكبرى لابن سعد بن منيع البصريّ (ت/ ٢٣٠ هـ)، نشر: دار صادق (بيروت). وتحقيق الدّكتور: زياد محمّد منصور لقطعة منه، تبدأ من ربع الطّبقة الثّالثة إلى منتصف الطّبقة السّادسة، وهو القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة، ط: الجامعة الإسلاميّة.

٢٠١- ظلال الجنة في تخريج السنة لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ٣/ ١٤١٣هـ، ضمن كتاب السنة لابن أبي عاصم.

٢٠٢- عارضة الأحوذي بشرح سنن الترمذي لأبي بكر محمد بن عبدالله الأشبيلي (المعروف بابن العربي ت/ ٥٤٣هـ)، نشر: دار العلم للجميع (سوريا).

٢٠٣- العبر في خبر من غبر لشمس الدّين أحمد بن عثمان الذّهبيّ (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمّد السّعيد زغلول، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤٠٥ هـ.

٢٠٤- علل الأحاديث لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت/ ٣٢٧ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت) سنة: ١٤٠٥ هـ.

٢٠٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت/ ٥٩٧هـ)، تقديم: الشيخ خليل الميس، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٠٣هـ.

٢٠٦- العلل الواردة في الأحاديث لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ (ت/ ٣٨٥ هـ)، تحقيق الدّكتور: محفوظ الرّحمن السّلفيّ، نشر: دار طيبة (الرّياض).

٢٠٧- العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل (ت/ ٢٤١هـ)، رواية المروذي وغيره، تحقيق الدكتور: وصي الله عباس، نشر: الدار السلفية (الهند) ١/ ١٤٠٨هـ.

٢٠٨- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، رواية: ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله عباس، نشر: المكتب الإسلامي، ودار الخاني ١/ ١٤٠٨هـ.

٢٠٩- علم الرجال للشيخ: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (ت/ ١٣٨٦هـ)، نسخة: المكتبة الشاملة.

٢١٠- علوم الحديث (المعروف بمقدمة ابن الصلاح. والصواب في اسمه: معرفة أنواع علم الحديث) لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت/ ٦٤٣هـ)، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية.

٢١١- علوم الحديث لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت/ ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين.

٢١٢- عمل اليوم والليلة لأبي بكر أحمد بن محمد السني (ت/ ٣٦٤هـ)، تعليق: سالم السلفي، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية ١/ ١٤٠٨هـ.

٢١٣- عمل اليوم واللّيلة لأحمد بن شعيب النّسائي (ت/ ٣٠٣هـ)، تحقيق الدّكتور: فاروق حمادة، نشر: مؤسّسة الرّسالة (بيروت) ٢/ ١٤٠٦هـ.

٢١٤- غاية النّهاية في طبقات القرّاء لأبي الخير محمّد بن محمّد الجزريّ (ت/ ٨٣٣ هـ) ط: ج. برجستراسر، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٣٥١ هـ.

٢١٥- غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت/ ٢٨٥هـ)، تحقيق: د.سليمان إبراهيم العايد، نشر: جامعة أم القرى (مكة المكرمة) ١/ ١٤٠٥هـ.

٢١٦- غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمّد الخطّابيّ (ت/ ٣٨٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الكريم الغرباويّ، نشر: مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى (مكّة المكرّمة) سنة: ١٤٠٢هـ.

٢١٧- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهرويّ (ت/ ٢٢٤هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر: دار الكتاب العربيّ (بيروت)، سنة: ١٣٩٦هـ.

٢١٨- الغنية عن الكلام وأهله لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت/ ٣٨٨هـ).

٢١٩- الفتاوى الكبرى لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت/ ٧٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٠٨هـ.

٢٢٠- فتح القدير الجامع بين فنّي الرّواية والدّراية من علم التّفسير لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ (ت/ ١٢٥٠ هـ)، نشر: مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ (مصر) ٢/ ١٣٨٣ هـ.

٢٢١- فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقيّ، تأليف: أبي عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن السّخاويّ (ت/ ٩٠٢ هـ)، تحقيق: عليّ حسين عليّ، نشر: إدارة البحوث الإسلاميّة (الهند) ١/ ١٤٠٧هـ.

٢٢٢- فتوح الشأم لمحمد بن عمر الواقدي (ت/ ٢٠٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤١٧هـ.

٢٢٣- الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه بن شهردار أبي شجاع الديلميّ الهمذاني (ت/ ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤٠٦هـ.

٢٢٤- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح العقيل، نشر: دار البخاري (المدينة) ١/ ١٤١٧هـ.

٢٢٥- فضائل ليلة النصف من شعبان لنجم الدين محمد بن أحمد الغيطي (ت/ ٩٨٤هـ)، نسخة خطية محفوظة في مكتبة مخطوطات المكتبة الأزهرية، رقم/ ٤٣٠٣٣ عموم، آداب وفضائل.

٢٢٦- الفوائد (الغيلانيات)، تخريج أبي بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي (ت/ ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل، الناشر: دار ابن الجوزي (الرياض) ١/ ١٤١٧هـ.

٢٢٧- فوائد أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي البغدادي (ت/ ٣٥٩هـ)، مخطوط في مركز مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/ ٥٤٤ (٨أ-٢٢أ).

٢٢٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة لمحمّد بن عليّ الشّوكانيّ (ت/ ١٢٥٠ هـ)، تحقيق الشّيخ: عبد الرّحمن المعلّميّ، نشر: المكتب الإسلاميّ ٣/ ١٤٠٧هـ.

٢٢٩- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب تخريج الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي (ت/ ٤٦٣هـ) للشيخ أبي القاسم المهرواني (ت/ ٤٦٨هـ)، تحقيق: سعود بن عيد الجربوعي الصاعديّ، نشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١/ ١٤٢٢هـ.

٢٣٠- الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي (ت/ ٣٨٦هـ)، تحقيق: تيسير أبو حيمد، الناشر: الوطن (الرياض) ١/ ١٤٢٠هـ.

٢٣١- فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير للعلاّمة محمّد عبد الرؤوف المناويّ (ت/ ١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبد السّلام، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٥هـ.

٢٣٢- قانون الموضوعات والضّعفاء للعلاّمة محمّد بن طاهر بن عليّ الهنديّ الفتّنيّ (ت/ ٩٨٦هـ) (مطبوع مع تذكرة الموضوعات له أيضا)، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.

٢٣٣- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس لأبي بكر بن العربي المعافري (ت/ ٥٤٣هـ)، تحقيق د. محمد عبدالله ولد كريم، نشر: دار الغرب الإسلامي (بيروت) ١/ ١٩٩٢م.

٢٣٤- القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد لمحمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٠هـ)، مطبوع ضمن كتاب: الرسائل السلفية في إحياء سنة خير البرية، نشر: مكتبة ابن تيمية (القاهرة)، سنة/ ١٤١١هـ.

٢٣٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة لشمس الدّين محمّد بن أحمد الذّهبيّ (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، وأحمد الخطيب، نشر: شركة دار القبلة، ومؤسّسة علوم القرآن ١/ ١٤١٣ هـ.

٢٣٦- الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ (ت/ ٣٦٥ هـ)، نشر: دار الفكر ٣/ ١٤٠٩ هـ.

٢٣٧- كتاب العين لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت/ ١٧٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي.

٢٣٨- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، نشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت).

٢٣٩- كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب السّتّة لنور الدّين الهيثميّ (ت/ ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/ ١٣٩٩هـ.

٢٤٠- الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث لأبي الوفاء إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (المعروف بسبط ابن العجميّ ت/ ٨٤١ هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، نشر: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة ١/ ١٤٠٧هـ.

٢٤١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمّد العجلونيّ (ت/ ١١٦٢ هـ)، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ ٢/ ١٣٥١هـ.

٢٤٢- كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجّي خليفة (ت/ ١٠٦٧هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة، سنة: ١٤١٣هـ.

٢٤٣- الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت/ ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ١/ ١٤٢٢هـ.

٢٤٤- كنز الدرر وجامع الغرر لأبي بكر بن عبدالله بن أيبك الدواداري، نشره جماعة، على مدار عدة سنين، أولها: ١٩٦٠م.

٢٤٥- كنوز الذهب في تاريخ حلب لأحمد بن إبراهيم (المعروف بسبط ابن العجمي ت/ ٨٨٤هـ)، الناشر: دار القلم (حلب) ١/ ١٤١٧هـ.

٢٤٦- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت/ ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤١٨هـ.

٢٤٧- الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقات لأبي البركات محمّد بن أحمد (المعروف بابن الكيّال) (ت/ ٩٣٩ هـ)، تحقيق: عبد القيّوم عبد رب النّبيّ، نشر: دار المأمون للتّراث ١/ ١٤٠١ هـ.

٢٤٨- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدّين عبدالرحمن السّيوطيّ (ت/ ٩١١هـ)، نشر: دار المعرفة، سنة: ١٤٠٣هـ.

٢٤٩- لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ، ط: ٢.

٢٥٠- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت/ ٧٩٥هـ)، الناشر: دار ابن حزم ١/ ١٤٢٤هـ.

٢٥١- مثير العزم السّاكن إلى أشرف الأماكن لأبي الفرج بن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: مرزوق عليّ إبراهيم، نشر: دار الرّاية (الرّياض)١/ ١٤١٥هـ.

٢٥٢- المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والكذّابين لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ (ت/ ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.

٢٥٣- مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد لنور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (ت/ ٨٠٧هـ)، نشر: دار الرّيّان، ودار الكتاب العربيّة، سنة: ١٤٠٧هـ.

٢٥٤- المجموع شرح المهذب لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت/ ٦٧٦هـ)، نشر: دار الفكر.

٢٥٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة (ت/ ٨٢٧ هـ)، جمع وترتيب: عبد الرّحمن بن محمّد ابن قاسم، وابنه: محمّد، نشر: دار عالم الكتب، سنة: ١٤١٢هـ.

٢٥٦- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز (ت/ ١٤٢٠هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد ابن سعد الشويعر.

٢٥٧- المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ: حماد بن محمد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ لعبدالأول بن حماد الأنصاري ط: ١.

٢٥٨- المحبر لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي مولاهم، أبو جعفر البغدادي (ت/ ٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٥٩- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي (ت/ ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، نشر: دار الفكر ١/ ١٣٩١هـ.

٢٦٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبدالحق بن غالب الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي، نشر: دار الكتب العلمية (لبنان) ١/ ١٤١٣هـ.

٢٦١- المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المريسي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبدالحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية ١/ ١٤٢١هـ.

٢٦٢- مختار الصّحاح لمحمّد بن أبي بكر الرّازيّ (ت/ ٦٦٦ هـ)، نشر: مكتبة لبنان، سنة: ١٩٨٦م.

٢٦٣- مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن علي البعلي (ت/ ٧٧٧هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر : دار ابن القيم، سنة: ١٤٠٦هـ.

٢٦٤- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت/ ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي (بيروت) ١/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٢٦٥- المدخل إلى الصّحيح لأبي عبد الله الحاكم، تحقيق الأستاذ الدكتور:ربيع بن هادي المدخلي، ط: مؤسّسة الرّسالة ١/ ١٤٠٤ هـ.

٢٦٦- المراسيل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ (ت/ ٣٢٧ هـ)، علّق عليه: أحمد عصام الكاتب، نشر: دار الكتب العلميّة١/ ١٤٠٣هـ.

٢٦٧- مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح لحسن بن عمار الشرنبلالي المصري الحنفي (ت/ ١٠٦٩هـ)، اعتنى به وراجعه: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية ١/ ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٢٦٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، ناشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤١٨هـ.

٢٦٩- المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت/ ٥٤٣هـ) قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السُّليماني وعائشة بنت الحسين السُّليماني، نشر: دَار الغَرب الإسلامي ١/ ١٤٢٨هـ.

٢٧٠- مستخرج أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت/ ٣١٦هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين، والأساتذة في الجامعة الإسلامية، نشر: عمادة البحث العلمي ١/ ١٤٣٥هـ.

٢٧١- مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (مختصر الأحكام) لأبي علي الحسن بن علي الطوسي (ت/ ٣١٢هـ)، تحقيق د. أنيس بن أحمد، نشر: مكتبة الغرباء الأثرية (المدينة) ١/ ١٤١٥هـ.

٢٧٢- المستدرك على الصّحيحين لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ (ت/ ٤٠٥هـ)، نشر: دار المعرفة.

٢٧٣- المستفاد من ذيل تأريخ بغداد لأبي عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن النّجّار (ت/ ٦٤٣هـ) انتقاء: أحمد بن أيبك (المعروف بالدّمياطيّ ت/ ٧٤٩ هـ) ط: وزارة المعارف للتّحقيقات العلميّة (الهند)، ونشر: دار الكتب العلميّة.

٢٧٤- مسند أبي داود سليمان بن داود بن سليمان الطّيالسيّ (ت/ ٢٠٤ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

٢٧٥- مسند أبي يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصليّ (ت/ ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار الثّقافة العربيّة (دمشق) ١/ ١٤١٢ هـ.

٢٧٦- مسند الشامیین لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (ت/ ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١/ ١٤٠٩ هـ.

٢٧٧- المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤١٧هـ.

٢٧٨- المسند للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل (ت/ ٢٤٠هـ)، النسخة المطبوعة على نفقة خادم الحرمين الشريفين، ونشر: مؤسسة الرسالة ١/ ١٤١٣هـ.

٢٧٩- المسند للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزّبير الحميديّ (ت/ ٢١٩ هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: دار الكتب العلميّة١/ ١٤٠٩هـ.

٢٨٠- مشكاة المصابيح لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي (من علماء القرن الثامن)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي ٣/ ١٤٠٥هـ.

٢٨١- مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمّد الطّحاويّ (ت/ ٣٢١ هـ)، تحقيق: محمّد شاهين، نشر: مكتبة دار الباز (مكّة المكرّمة) ١/ ١٤١٥ هـ.

٢٨٢- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري (ت/ ٨٤٠هـ)، دراسة وتقديم: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الجنان (بيروت) ١/ ١٤٠٦هـ.

٢٨٣- المصنّف في الأحاديث والآثار للحافظ عبدالله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ (ت/ ٢٣٥هـ)، تحقيق: سعيد اللّحّام، نشر: دار الفكر ١/ ١٤٠٩.

٢٨٤- المصنّف لأبي بكر عبد الرّزّاق بن همّام الصّنعانيّ (ت/ ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١/ ١٣٩٢هـ.

٢٨٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، ضبط: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح، نشر: مؤسسة قرطبة، والمكتبة المكية١/ ١٤١٨هـ.

٢٨٦- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى للفقيه العلامة الشيخ: مصطفى السيوطي الرحيباني (ت/ ١٢٤٣هـ)، طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ: علي بن عبدالله آل ثاني، نشر: دار المكتب الإسلامي (دمشق) ١/ ١٣٨١هـ.

٢٨٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت/ ٥١٠هـ)، حققه: محمد عبدالله النمر، وعثمان ضميرية، وسليمان الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ٤/ ١٤١٧هـ.

٢٨٨- معالم مكّة التأريخيّة والأثريّة لعاتق بن غيث البلاديّ (ت/ ١٤٣١هـ)، نشر: دار مكّة (مكّة المكرّمة) ٢/ ١٤٠٣ هـ.

٢٨٩- المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (ت/ ٣٦٠هـ)، تحقيق الدّكتور: محمود الطّحّان، نشر: مكتبة المعارف (الرّياض). وأنقل أحيانًا لحاجة من طبعة: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن بن إبراهيم، نشر: دار الحرمين، سنة/ ١٤١٥هـ.

٢٩٠- معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ (ت/ ٦٢٦هـ)، ط: دار صادر، ودار بيروت، سنة: ١٤٠٤ هـ.

٢٩١- معجم السفر لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت/ ٥٧٦هـ)، المحقق: عبدالله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية (مكة).

٢٩٢- المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطّبرانيّ (ت/ ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ، ط: ٢.

٢٩٣- معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت/ ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٩٤- معرفة التّذكرة في الأحاديث الموضوعة لأبي الفضل محمّد بن طاهر المقدسيّ (ت/ ٥٠٧هـ)، تحقيق: عماد الدّين أحمد حيدر، نشر: مؤسّسة الكتب الثّقافيّة ١/ ١٤٠٦هـ.

٢٩٥- معرفة الرّجال ليحيى بن معين (ت/ ٢٣٣ هـ) رواية: ابن محرز، تحقيق: محمّد كامل القصّار، ط: مجمّع اللّغة العربيّة (دمشق) سنة: ١٤٠٥ هـ.

٢٩٦- معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، تحقيق: سيد كسروي، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤١٢هـ.

٢٩٧- معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت/ ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل العزازي، نشرتها دار الوطن ١/ ١٤١٩هـ.

٢٩٨- معرفة أنواع علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري (ت/ ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر (سوريا)، ودار الفكر المعاصر (بيروت) سنة: ١٤٠٦هـ.

٢٩٩- المعرفة والتأريخ ليعقوب بن سفيان الفسويّ (ت/ ٢٧٧هـ)، تحقيق الدّكتور: أكرم العمريّ، نشر: مكتبة الدّار (المدينة النّبويّة) ١/ ١٤١٠ هـ.

٣٠٠- المعين في طبقات المحدثين لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي أبي عبدالله (ت/ ٧٤٨هـ)، تحقيق د. همام عبدالرحيم، نشر: دار الفرقان (الأردن) ١/ ١٤٠٤هـ.

٣٠١- المغني في الضّعفاء لشمس الدّين الذّهـبيّ، تحقيق: نور الدّين عتر، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.

٣٠٢- المغني في ضبط أسماء الرّجال ومعرفة كنى الرُّواة وألقابهـم لمحمّد بن طاهـر بن عليّ المقدسيّ (ت/ ٩٨٦ هـ)، نشر: دار الكتاب العربيّ (بيروت) سنة: ١٤٠٢ هـ.

٣٠٣- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لشمس الدين محمد بن علي بن طولون الصالحي (ت/ ٩٥٣هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت)، سنة: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣٠٤- مفتاح دار السعادة لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت/ ٧٥١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٣٠٥- مقاييس اللّغـة لأبي الحسين أحمـد بن فارس بن زكريّـا الرازي (ت/ ٣٩٥هـ)، تحقيق: شهـاب الدّين أبو عمرو، نشر: دار الفكر ١/ ١٤١٥ هـ. وهو مطبوع باسم: "معجم المقاييس في اللغة"، وما ذكرته أولًا هو الصحيح.

٣٠٦- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧هـ) نشر: دار الآفاق الجديدة، سنة: ١٤٠٢هـ.

٣٠٧- المنتخب من مسند عبد بن حُمَيـد (ت/ ٢٤٩ هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ومحمود الصعيديّ، نشـر: مكتبة السّنّة (القاهـرة) ١/ ١٤٠٨هـ.

٣٠٨- المنتظم في تأريخ الأمم والملوك لابن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلميّة ١/ ١٤١٢هـ.

٣٠٩- المنهاج في شعب الإيمان للحسين بن الحسن الحَلِيمي (ت/ ٤٠٣هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر ١/ ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٣١٠- المنهل الرّوي في مختصر علوم الحديث لبدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت/ ٧٣٣هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، نشر: دار الفكر (سوريا) ٢/ ١٤٠٦هـ.

٣١١- المؤتلف والمختلف لابن القيسراني (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط) لأبي الفضل محمد بن طاهر (المعروف بابن القيسراني ت/ ٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٣١٢- الموضوعات لأبي الفرج بن الجوزيّ (ت/ ٥٩٧ هـ)، تحقيق: د. نور الدين بن شكري، نشر: أضواء السلف، ومكتبة التدمرية١/ ١٤١٨هـ.

٣١٣- ميزان الاعتدال لشمس الدّين الذّهـبيّ (ت/ ٧٤٨ هـ)، تحقيق: عليّ، وفتحيّة البجاويّ، نشر: دار الفكر العربيّ.

٣١٤- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: مكتبة المثنى (بغداد)، سنة/ ١٤٠٦هـ.

٣١٥- نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني (جُمع من كتبه)، جمعه ورتبه: أحمد بن عطية، الناشر: دار ابن عباس (مصر) ١ / ١٤٣٣هـ.

٣١٦- نظم العقيان في أعيان الأعيان لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية (بيروت).

٣١٧- النكت على مقدمة ابن الصلاح لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي(ت/ ٧٩٤هـ)، تحقيق د. زين العابدين بلافريج، نشر: أضواء السلف ١/ ١٤١٩هـ.

٣١٨- النّهـاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير (ت/ ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهـر الزّاويّ، ومحمود الطّناحيّ، نشر: المكتبة العلميّة (بيروت).

٣١٩- نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل بن حسين الحلبي (الشهير بالغزي ت/ ١٣٥١هـ)، الناشر: دار القلم (حلب) ٢/ ١٤١٩هـ.

٣٢٠- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني (ت/ ١٢٥٠هـ)، نشر: شركة ومكتبة مصطفى البابي (مصر).

٣٢١- الوافي بالوفيات لصلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفديّ (ت/ ٧٦٤ هـ)، نشر: فرانز شتايز، سنة: ١٤٠٤هـ.

٣٢٢- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى لنور الدين علي بن عبدالله أبي الحسن السمهودي (ت/ ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/ ١٤١٩هـ.

***

(٢) فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة

الموضـــــوعـــات	الصفحة
	١٢٨

الموضـــوعـــات	الصفحة

الموضــــوعــات	الصفحة

الموضـــوعـــات	الصفحة

الحمد لله رب العالمين

قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

(فائدة جليلة: إذا أصبح العبد وأمسى وليس همه إلا الله وحده، تحمل الله سبحانه حوائجه كلها، وحمل عنه كل ما أهمه، وفرغ قلبه لمحبته ولسانه لذكره وجوارحه لطاعته.

وإن أصبح وأمسى والدُّنيا همه، حمله الله همومها وغمومها وأنكادها، ووكله إلى نفسه، فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق، ولسانه عن ذكره بذكرهم، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم وأشغالهم؛ فهو يكدح كدح الوحش في خدمة غيره، كالكير ينفُخ بطنه ويعصر أضالعه في نفع غيره.

فكل من أعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته بُلِيَ بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته.

قال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ .

قال سفيان بن عيينة: لا تأتون بمثل مشهور للعرب إلَّا جئتكم به من القرْآن.

فقال له قائل: فأين في القرْآن أعط أخاك تمرة؛ فإن لم يقبل فأعطه جمرة؟

فقال: في قوله: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ الآية).

«الفوائد» (ص: ١٢١):

وقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ : مرافقة العلماء

(ومن أراد هذا السفر فعليه بمرافقة الأموات الذين هم في العالم أحياء، فإنه يبلغ بمرافقتهم إلى مقصده، وليحذر من مرافقة الأحياء الذين هم في الناس أموات، فإنهم يقطعون عليه طريقه، فليس لهذا السالك أنفع من تلك المرافقة، وأوفق له من هذه المفارقة، فقد قال بعض السلف: شتان بين أقوام موتى تحيا القلوب بذكرهم، وبين أقوام أحياء تموت القلوب بمخالطتهم. فما على العبد أضر من عشائره وأبناء جنسه فإن نظره قاصر وهمته واقفة عند التشبه بهم، ومباهاتهم والسلوك أين سلكوا، حتى لو دخلوا جحر ضب لأحب أن يدخله معهم.

فمتى صرف همته عن صحبتهم إلى صحبة من أشباحهم مفقودة، ومحاسنهم وآثارهم الجميلة في العالم مشهودة، استحدث بذلك هِمَّةً أخرى وعملًا آخر، وصار بين الناس غريبًا وإن كان فيهم مشهورًا ونسيبًا).

«الرسالة التبوكية» (ص: ٢٢٦).